الاقتصادى

11-09

تراجع القدرة الشرائية ادخل الأوكازيون فى «بيات»

زراعة أسطح المنازل فكرة لإكتفاء ذاتى للسكان

البنوك تشعل الدولار بتعديل المتاح منه للمسافرين

100 مليون جنيه الشريحة الأولى لمشروع جمعيتى و1588 مستفيداً

دولة «التجاوزات الأمنية» تحتضر

عشرات الحوادث يرتكبها رجال الشرطة فى 7 أشهر

حادث الدرب الأحمر اختبار لجدية النظام

قيادات الداخلية تخشى غضبة الأمناء !

مراجعات الإجراءات المؤلمة على الشعب تؤجل بيان الحكومة أمام البرلمان 05

رحيل كاهن الدبلوماسية.. وملك خواتم الصحافة دون استئذان 06

قلق على مصير تركيين من اللحاق بالباحث الإيطالى 04

المرأة قسيسة.. شرارة خلافات بين طوائف الكنيسة 08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 197 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 23-29 فبراير 2016 -
من 13-19 جمادى الأول 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

تقارير

الخدمة المدنية يعيد إحياء العمل بالقانون 47 لسنة 87 05

فن

السينما المصرية تغيب عن طريق الأوسكار رغم مقاومتها 14

رياضة

دورى المحترفين تفرضه الفيفا والكاف على الجبلاية 15

بعد تصاعد النفوذ التركى الإسرائيلى

هل تنجح خطوات القاهرة فى إعادة مصر للحضن الأفريقى؟

إبرام اتفاقيات تجارية وعقود مناطق حرة ووعود برفع الاستثمارات خلال الفترة المقبلة

بدى أن خطوات القاهرة الأخيرة باتت تُعزز بشكل كبير إصرارها على العودة بكافة الطرق إلى حضن قارتها السمراء بعد غياب دام لعقود مضت دفعت إلى تراجع نفوذها بقُوة لتحل محلها قوى إقليمية أخرى على رأسها إسرائيل وتركيا اللذين لا يستتكفا أن يخفوا عداءهما البيّن لمصر، ففي حين، تُقدر استثمارات البلدين في دول أفريقيا بنحو ٢٥ مليار دولار في العام الواحد، بلغت استثمارات مصر في أفريقيا خلال السنوات العشر الأخيرة نحو ٨ مليارات دولار.

وقد تراجع الدور المصري في أفريقيا إبان فترة حكم الرئيس المخلوع الأسبق حسني مبارك، حيث مارست مصر وقتذاك سياسة استعلائية على أفريقيا خاصة في أعقاب عملية الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها مبارك في تسعينات القرن الماضي في العاصمة الأثيوبية "أديس أبابا"، ورغم تحذيرات المراقبين والخبراء من تداعيات ذلك الأمر إلا أن مبارك أستمر في خوض تلك السياسات تجاه دول أفريقيا معتمداً على شريكه الغربي.

ومن بين أبرز تداعيات تراجع الدور المصري في أفريقيا إصرار أثيوبيا بناء سد مائي على ضفاف مياه النيل الأزرق "سد النهضة المائي" الذي سيخصم من الحصص التاريخية لمصر والسودان من مياه النيل، ما يعني أن السنوات المقبلة ستشهد مصر فيها جفاف مائي.

وعملت "المشهد" من مصادر مُطلعةٍ إن أجهزة سيادية في الدولة وضعت أخيراً على مكتب الرئيس السيسي تقارير تُفيد بتصاعد دور إسرائيل وتركيا في أفريقيا، وأن البلدين لهما دور كبير في إقناع أثيوبيا ببناء سدود مائية على ضفاف النيل، واستخدامها في بيع وتصديرٍ الكهرباء والماء بعد ذلك للدول الأكثر احتياجا للماء.

وأشارت تلك التقارير أن تركيا وقعت خلال الفترة الأخيرة اتفاقيات دفاع مشترك وتعاون عسكري وأنها نصبت مضادات طائرات ودفاع جوي جوار السد الأثيوبي، كما تلعب إسرائيل دور كبير في تمويل السد ومد أثيوبيا بدعم لوجستي لإتمام عملية البناء.

وقد لوح النائب البرلماني، خبير الشؤون الأفريقية السيد فليفل، في وقت سابق من أن مصر قد تلجأ لاستخدام كارت اتفاقية "كامب ديفيد" مع إسرائيل لوقف دعمها لأثيوبيا في بناء السد المائي، وأشار إلى أن مصر قادرة على حفظ حصصها المائية في نهر النيل دون مساس.

من جانبه، لفت خبير الشؤون الدولية، أيمن سمير، إلى أن مصر ما بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ التي أنهت حكم تنظيم "لإخٍوان" بدأتٍ تدشين سياسة الانفتاح خارجيا، خصوصاً نحو دول قارة إفريقيا، وقال في تصريحات سابقة: "السياسة الاستعلائية، التي مارستها مصر تجاه دول إفريقيا إبان فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، أبعدتها عن قارتها السمراء وأفسحت المجال لتركيا وإسرائيل لتحل محلها".

السيسي الذي افتتح منتدى "أفريقيا الاقتصادي ٢٠١٦" السبت الماضي وعد بزيادة حجم الاستثمار والتجارة مع دول أفريقيا، وقال في خطابه أمام منتدى "تحقيق التنمية في القارة الأفريقية يتطلب الأخذ بنموذج التكامل الإقليمي"، مؤكدا أن مصر تتطلع لإنشاء المنطقة الحرة الأفريقية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول القارة.

وناقش المنتدى الذي انعقد على مدار يومين تعزيزٍ التجارة والاستثمار في القارة الأفريقية، فضلاً عن الدور المصري كمساهم رئيسي في عملية التنمية بالقارة الأفريقية، وكبوابة جاذبة للاستثمارات الأجنبية التي تسعى إلى النفاذ للأسواق الأفريقية.

باهر عبد العظيم

مجدى شندى
وأسرة المشهد
يتقدمون
بخالص العزاء للزميلة
نورهان صلاح
فى وفاة
« عمها »
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته
وألهم الأسرة الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

مجدى شندى
وأسرة المشهد يتقدمون
بخالص العزاء للزميل
كرم فصاد
فى وفاة
صبرى مختار فصاد
فقيد عائلة فصاد بالبحيرة
فى حادث أليم
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته
وألهم الأسرة الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

دون التطرق لقضايا الحكومة أو وزارات أخرى

القاويش لـ «المشهد»: إسماعيل طالب الوزراء بالتناول الإعلامى لوزارتهم فقط

أكد السفير حسام القاويش، المتحدث الرسمي برئاسة مجلس الوزراء، أن المهندس إسماعيل شريف رئيس مجلس الوزراء، شدد خلال لقاءه مع الإعلاميين والصحفيين خلال الأيام الماضية على a ضرورة تواصل الوزراء مع الإعلام وإمدادهم بكافة المعلومات المطلوبة في شفافية ووضوح وهو ما يعد من الحقوق الأصيلة للإعلاميين، وهو عكس ما أشيع في بعض وسائل الإعلام.

وكانت بعض الأقاويل قد ترددت حول منع المهندس شريف إسماعيل الوزراء من التصريح لوسائل الإعلام إلا بعدٍ الحصول على موافقة من مجلس الوزراء، وهو ما نفاه تماماً السفير حسام القاويش.

وقال القاويش في تصريح لـ «المشهد» إن الجديد في الأمر أن رئيس مجلس الوزراء طلب من السادة الوزراء عند تعاملهم مع وسائل الإعلام أن يتناولوا فقط الأمور الخاصة بوزارتهم دون تناول الموضوعات التي تخص الوزارات الأخرى أو الحكومة بشكل عام.

وأضاف أن مجلس الوزراء أكد أنه على الوزراء التواصل مع المواطنين، وإعطاء التصريحات وإجراء الحوارات، كل في وزارته وتعريف المصريين بما يدور في وزاراتهم دون التطرق لمسائل أخرى لا تخص وزارته.

وكانت مصادر إعلامية قد ذكرت أن قرار مجلس الوزراء المصري ربما يأتي على خلفية صدور تصريحات أثارت استياء المواطنين مثل توجه الحكومة لإصدار قرارات وصفتها بالمؤلمة تشمل خفض الدعم وتحرير أسعار الطاقة والكهرباء وتخفيض الأجور وزيادة أسعار الخدمات ورفع أسعار تذاكر النقل، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة، فضلا عن التصريحات الملتبسة حول قانون الخدمة المدنية.

وكانت بعض وسائل الإعلام قد فوجئت باعتذار عدد من الوزراء عن الحديث معهم في برامجهم، التي كانت مقررةٍ سلفا إلا بعد موافقة مجلس الوزراء، وهو ما أثار ارتباكاً لدى هذه الوسائل، التي قالت إن الوزراء أبلغوهم أنهم لن يتحدثوا للفضائيات أو وسائل الإعلام إلا بعد التنسيق مع رئاسة الوزراء، منعا لتضارب التصريحات وحرصا على توحيد البيانات والمعلومات التي تصدرها الحكومة.

وتأتي تصريحات القاويش لـ "المشهد" لتزيل الالتباس واللغط عن هذه المسألة وتؤكد أحقية الوزراء في التعامل مع وسائل الإعلام في إطار أعمال ومهام وزارتهم فقط.

محمد موسى

تجاوزات «الحواتم» مسمار فى نعش السلطة

خبراء: الأمناء أصبحوا دولة داخل الدولة وعودة المحاكمات العسكرية الحل

باتوا كصداع يؤرق السلطة، والمجتمع معا بسبب تجاوزاتهم، التى وصلت لثمانية أحداث قلبت الرأى العام في شهر فبراير الجاري فقط، وترد وزارة الداخلية في كل مرة بأنها تجاوزات فردية.

أخر التجاوزات كانت التى كان بطلها أمين شرطة، كانت أمام مبني مديرية أمن القاهرة، وقتل فيها المواطن محمد علي سائق سيارة سوزوكي، وقتل لأنه طالب أمين الشرطة بأجره بعد توصيله، فما كان منه إلا أنه أصدر أمراً بإسكاته أبديا بثلاث رصاصات من سلاحه الميري بالرأس والبطن، ومن قبلها تحرش أمين شرطة بسيدة في المرج، واعتداء أخر على طفل بأسوان، وسحل امرأة بالأسكندرية.

وزارة الداخلية ترد على تجاوزات أعضائها دوما، بأنها حالات فردية، لتعلو مطالبات من قبل أمنين وخبراء بإعادة المحاكمات العسكرية لأفراد الشرطة، بينما رفضها سياسيون وبرلمانيون.

في البداية قال العميد محمود قطري، إن أمناء الشرطة أصبحوا عبئا على الوزارة، بسبب كثرة تجاوزاتهم، التى تشوة صورة المؤسسة الأمنية، مطالبا بعودة الأحكام العسكرية.

واسترجع قطري في حديثه لـ"المشهد"، وضع أمناء الشرطة قبل الثورة وبالتحديد في وزارة حبيب العدلي، بأن أمناء الشرطة مورس ضدهم اضطهادات واسعة من قبل الضباط، بسبب إحالة عدد كبير منهم للمحاكمات العسكرية لأسباب تافهة، لافتا إلى أنهم يصنفون تحت بند الأفراد داخل وزارة الداخلية..

وأضاف أن بعض الأمناء كانوا يحاكمون عسكريا لمجرد أنه يقف في طابور العرض كاسر رجله "تاني رجله" وكانت هذه الممارسات يقوم بها بعض الضباط في تعنت واضح ضد الأمناء، مشيرا إلى أن الأمناء لم يجدوا أيضا الرعاية الكاملة سواء الصحية أو الاجتماعية لهم ولأسرهم كما يحدث مع الضباط.

واستطرد، وجد الأمناء ضالتهم في ثورة ٢٥ يناير، خصوصا بعدما ألغيت المحاكم العسكرية لهم، وبدأت تكتلات الأمناء داخل الأقسام والمراكز تتغول بعد تنظيمهم لمظاهرات، وعمل ائتلافات نقابية بينهم"، مشيرا إلى أنه إذا تعرض أحدهم لمشكلة مع ضابط، يبدأ الباقون في التحرك والتصعيد وتصل أحيانا هذه الممارسات لغلق أقسام الشرطة والمديريات ومنع القيادات من دخولها، وحدث ذلك مؤخرا بمحافظة الشرقية.

وعن مواجهة التجاوزات التى زادت من قبل الأمناء

اللواء محمود قطرى

هيثم الحريرى

اقترح قطري، عودة المحاكمات العسكرية مرة أخرى لأفراد وأمناء الشرطة، لكن بشكل قانوني يضمن لهم عدم التنكيل بهم وحفظ حقوقهم.

وتابع: أن هناك ضرورة حتمية حاليا لإعادة الأحكام العسكرية للشرطة كما كانت، لأن المؤسسة الشرطية فقدت نظامها، مطالبا بالتعامل الأمني مع أي فاعلية احتجاجية ينظمها الأمناء من قبل القوات المسلحة، لأنهم يستغلونها حاليا في الدفاع عن الباطل.

وأشار إلى أنه بعد أن ألغيت المحاكم العسكرية لأفراد الشرطة أصبح الأمناء لا يخشون العقاب، فيمكن لأمين الشرطة أن يخالف الأوامر مستهزأ برؤسائه، فمثلا لو كلف أحد الضباط أمين شرطة بإحضار متهم، يرفض وهنا يكون رد فعل الضابط هو فقط خصم يوم أو اثنين من راتبه، وهو غير رادع للأمين لأنه لديه طرق في تعويض خسارته من المواطنين بطرق غير مشروعه.

وأكد على أن أمناء الشرطة استطاعوا خلال الخمس سنوات الماضية تكوين كيان داخل وزارة الداخلية، وتنظيمات ائتلافية، حتى أن الضباط ومأموري المراكز والأقسام يخشونهم، لافتا إلى أنه حضر أحد المواقف وهو جالس بمكتب مأمور قسم شرطة وكانوا يتناقشون في شيء خاص بالأمناء، وبعدما دخل عليهم أمين شرطة لتخليص ورقة من مديره امتنع المأمور عن الكلام وأشار إليه بعدم الحديث أمامه.

وقال قطري: إن القيادات بوزارة الداخلية يخشون من غضبة الأمناء حاليا، لأنهم يتواصلون مع بعضهم في وقت وجيز حين تعرض أحدهم للعقاب ويقفون خلفه حتى لو كان مذنبا، مشدد على أن وزراء الداخلية المتعاقبين من بعد الثورة وحتى الآن، يخشون الاقتراب من هذه المشكلة خوفا من تصعيد الأمناء ضدهم خصوصا مع زيادة عدد الأمناء داخل الوزارة.

وأكد الخبير الأمني على أن مشكلة أمناء الشرطة باتت تحتاج لتدخل سريع من قبل القيادات الأمنية.

في الإتجاة نفسه أكد اللواء أحمد السيد، الخبير الأمني، على أن السبب الأكبر وراء توحش أمناء الشرطة، هو إلغاء مباحث أمن الدولة، وإعادة كل المستبعدين تأديبيًا.

وطالب السيد بضرورة عودة المحاكم العسكرية للأفراد والأمناء، مؤكدا على أنها الرادع الوحيد لأفراد الشرطةن بديليل أن هذه التجاوزات لم تكن موجودة في السابق.

ولفت السيد، إلى أن الرضوخ لمطالب أمناء الشرطة، في مواقف متكررة جعلهم يزيدون في تصرفاتهم غير المسؤولة، مستغلين عددهم الضخم الذي يصل إلى قرابة ٤٥٠ ألفا، ليرهبوا قيادات الداخلية والشعب المصري في الوقت نفسه، وأصبحوا لا يخشون أحدًا، لا وزير داخلية، ولا مساعدين، ولا الضباط، ولا المواطنين فى الشارع، وما يحدث من سحل وضرب للمواطنين، دليل قاطع على الممارسات السيئة والمسيئة والخارجة على القانون.

وأضاف أن أمناء الشرطة تحولوا إلى دولة داخل الدولة، الجميع يخشاهم، يغلقون أبواب أقسام الشرطة والمديريات بالجنازير، ويمنعون القيادات من الخروج ويحبسونهم، وحدث ذلك في أكثر من مديرية وقسم ومركز شرطة، لذلك لا بد من إلغاء ائتلافهم لما يمثل من ضغط على وزارة الداخلية قبل المواطنين.

في الاتجاة الأخر أصدر رئيس الجمهورية قرار بعرض القوانين الخاصة بأفراد الأمن وضبط سلوكهم على مجلس النواب لتعديلها بما يردع مرتكبي التجاوزات خلال ١٥ يوما.

النائب اليساري هيثم الحريري قال لـ"المشهد" إنه يرفض عودة المحاكمات العسكرية،لأمناء الشرطة مؤكدا على أن السبب في التجاوزات هو عدم تطبيق القانون.

وأضاف، أن التجاوزات التى زادت وتيراتها مؤخرا لم تكن موجودة في فترة تولى الوزير أحمد جمال الدين للوزارة، وهذا كان بعد إلغاء المحاكم العسكري، وهو ما يعنى أن الأمر لا يعول على القوانين الحاكمة لمنظومة العمل ومدى قدرتها على ردع المتجاوزين.

وأوضح أن تجاوزات أفراد الشرطة حاليا ترجع لأن القيادة الموجودة حاليا، متخاذلة في مواجهة الانتهاكات، ولا يتخذوا أي خطوات عقابية أو تأديبة ضد المعتدين على المواطنين أيا كانت حيثاياتهم فلم يتم وقف أمين شرطة أو ضابط عن العمل لأنه اعتدى على مواطن.

وألمح إلى أن ذلك يؤكد على أن المشكلة ليست في القانون ولكن في تطبيقه، وأكد على رفضه لعودة المحاكمات العسكرية للأمناء وأفراد الشرطة.

عبدالغنى محمد

> **هيثم الحريرى: أرفض عودة المحاكمات الاستثنائية والقيادات لاترغب فى محاسبة المخطئين**

> **محمود قطرى: قيادات وزارة الداخلية يخشون من غضبة الأمناء**

مقتل «دربكة» أثار موجة الكراهية

القوى الثورية والشبابية: دولة أمناء الشرطة تُسقط النظام بإمتياز

زاد حادث مقتل السائق محمد عادل إسماعيل الشهير باسم «دربكة »، برصاصات في الرأس على يد أمين شرطة، في حي الدرب الأحمر بالقاهرة، بعد مشادة كلامية بينهما، استفزاز وغضب القوى الثورية والشباب بالشارع المصري، ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» وتويتر»، مؤكدين أن أى نظام لن يستمر طالما لم يتحقق مطالب الثورة الأولى «عيش حرية عدالة اجتماعية».

وبدأت واقعة مقتل «دربكة» بمشادة كلامية –اختلف شهود العيان وأقارب الضحية حول أسبابها– أدت إلى إخراج أمين شرطة سلاحه الميري وإطلاقه رصاصة صوب رأس السائق الشاب، أدت لقتله في الحال، ما دفع أهالي المنطقة وأصدقاء السائق للتجمهر وحصار مديرية أمن القاهرة وقتها مطالبين بالقصاص لابنهم، إضافة إلى غضب معظم الشعب المصري والقوى الثورية التي شاركت بثورة ٢٥ يناير للدفاع عن حرية وحياة المواطن المصري وليس سلبها.

و قال عمرو علي، عضو المكتب السياسي لتكتل القوى الثورية، إن تكرار مثل هذه الحوادث يفرض عدة علامات استفهام حول التهيئة النفسية لأمناء الشرطة في معاهدهم، مشددًا على ضرورة مراجعة تلك المناهج التي يتم تدريسها لهم، مقترحًا بضرورة إعادة تقييم دوري لامناء من حين لأخر.

وأضاف عضو المكتب السياسي لتكتل القوى الثورية، أن واقعة قتل أمين شرطة لسائق التوك توك بالدرب الأحمر، حادثة فردية رغم كل الملابسات، وذلك لأنه ليس من المعقول أن يكون هناك تعليمات من وزارة الداخلية بالتعامل مع مثل هذه الأمور مع المواطنين.

وأكد عمرو علي، أن المواطنين لم يهدئوا إلا بعد القصاص العادل من مرتكبي التجاوزات وبشكل سريع، مناشدًا وزارة الداخلية بعدم اصدار البيانات الاعلامية المتسرعة والتي تزيد اشتعال الامور، خاصة وأن تدخل الوزارة نفسها في الصراع عبر تبرير ما حدث ونفي عمدية الحادث يزيد الأمر سوءًا.

من ناحيتها انتقدت معظم القوى الثورية الحادث، حيث أعربت حركة شباب ٦ إبريل عن استياءها مؤكدة أن دولة أمناء الشرطة المستوطنة داخل وزارة الحالات الفردية، تقوم بدورها في إسقاط النظام بامتياز.

عمرو على

قتيل الدرب الأحمر

وأكدت حركة الاشتراكيين الثوريين أن مقتل الشاب السائق على يد أمين الشرطة يعد استكمال للسلسلة الطويلة من انتقام الداخلية وبطشها بالجميع.

وأوضحت الحركة أن نظام السيسي يدرك جيدًا أن الأزمة العميقة التي تحاصره، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي، لا فكاك منها إلا بالاستمرار في المزيد من البطش المنظم للمصريين، موضحة أن هذا هو ما سيُشعل المزيد من المعارك ضد هذا النظام.

وقال مراقبون إن خطورة حادث مقتل الشاب «دربكة» على يد أمين الشرطة هو انتقال الغضب الشعبي من تجاوزات رقباء الشرطة إلى مدى أبعد، إذ فجر غضب قطاعات شعبية واسعة يصعب السيطرة عليها، في منطقة تجارية حساسة، هي منطقة العتبة والموسكي والدرب الأحمر، وهي قطاعات استعانت بها الداخلية كثيرا في قمع مظاهرات ما بعد ثورة يناير.

وأوضح المراقبون أن ذوي القتيل تحلوا بجرأة كبيرة في مواجهة الحادث، إذ تجمعوا بالمئات، وهتفوا ضد الداخلية، وحاصروا أكبر مديريات الأمن في مصر، وأكثرها تحصينا، وهي مديرية أمن القاهرة، وقاموا بإغلاق الطرق المؤدية إليها، في تحد لوزارة الداخلية.

من ناحية أخرى دشن نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاج يحمل «الدرب الأحمر »، حيث جاءت التعليقات في معظمها محملة بالحسرة والغضب والحزن الشديد على حال المصريين، وبعضها جاء ساخرا من دولة حاتم على حد قولهم .

محمد الغرباوى

> **عمرو علي: تكرار هذه الحوادث يفرض علامات استفهام حول التهيئة النفسية لأمناء الشرطة فى معاهدهم**

محطات

بهاء الدين حسن

ماهى الرسالة التى كان يريد خيرى رمضان أن يوصلها للمشاهدين بإستضافته لشخص راح يقذف نساء الصعيد ويتهمهن بالخيانة فى برنامجه على الـ C B C وسمح له بأن يتكلم بكلام لم يجروء أن يتكلم به شخص فى الـ W C ؟!

فمن المفروض أنه من مهام الإعلام توطيد العلاقات الأسرية والعمل على تقوية الروابط الإجتماعية ، لكن الإعلام هنا يزرع الفرقة فى نفوس المجتمع ويجعل نظرة الشك هى النظرة المتبادلة بين الأزواج ، فهل هذا هو الدور الجديد للإعلام فى ظل القنوات الفضائية الخاصة التى تدار بالمنطق الإستثمارى لرجال الأعمال الساعى وراء الربحية على حساب القيم والمبادىء ؟!

فإذا كانت الإجابة بـ « لا « فلماذا إذاً إختار الإعلام أن يصدم المشاهد ويشغله بمواضيع لاتخدم المجتمع ولاتبنى طوبة فى جدار ؟!

فالإعلام يعلم تماما أن الصعيد على مدى الحكومات والأنظمة المتعاقبة يعيش فى حالة تهميش ، لم يشهد بعد جمال عبدالناصر أى نهضة حقيقية وتوقفت النهضة فى الصعيد عند مصنع الألمونيوم ومصانع السكر وبدلا من أن يقوم الإعلام بالتوعية والمساهمة فى النهوض بالصعيد إختار أن يخوض فى الأعراض ، ولم يكفه قيامة بتلويث السمع والبصر وتخريب العقول واللعب فى أفكار المشاهد إختار أيضا أن يلوث سمعة نساء الصعيد !!

وإذا كان الإعلام بتقديمه لمثل هذه النوعية الصادمة من البرامج يخدم النظام بإلهاء الشعب وشغله بقضايا لينسى قضايا أهم فإن النظام نفسه لم يعد يقلقهٍ أن يترصد خطواته الشعب ، فلماذا إذاً شغل الشعب فى الوقت الذى لم ينشغل فيه رأس النظام أثناء خطابه فى مجلس الشعب سوى بالرد على المصفقين له بـ « شكرا « فى الوقت الذى إختار فيه أمام سؤال حول سد النهضة أن يلتزم بـ « سد الحنك « ؟!

عجاجيات

تقول ايه للجنيه

عبدالغنى عجاج

كعادتهم فى مواجهة الأوقات والظروف الصعبة قابل المصريون الارتفاع الصاروخي للدولار بالسخرية والتى وجهوا الجزء الأكبر منها للجنيه فانتشرت التعليقات على مواقع الفيسبوك مشفوعة بصورة الجنيه الورقى الذى اختفى وانسحب لصالح الجنيه المعدنى الذى يعامل معاملة القرش والنص فرنك والبريزة والريال (اعتذر للأجيال الجديدة التى لم تسمع عن هذه العملات ولم تتعامل بها) ومنها تعليق يقول دعواتكم للجنيه فإنه يسأل الان (فى إشارة ساخرة إلى أن الجنيه مات ودفن) وانتشر هاشتاج (تقول ايه للجنيه) السؤال اعادنى لذكريات عمرها نصف قرن أو يزيد عندما كنت اتمرد على الذهاب لمدرسة زهر الربيع الابتدائية المشتركة وغالبا ما كنت انصاع لمحاولات اقناعى بالذهاب للمدرسة عندما يتم اغرائي بمبلغ كبير يسيل اللعاب ويدفعنى للتفكير فى مكتسباتى من العسلية والدوم وحب العزيز والدندورمة فضلا عن ركوب مرجيحة عم عياد فى طريق العودة من المدرسة،كان المبلغ الكبير الذى يفجر التفكير فى كل ذلك نصف فرنك أو خمسة تعريفة أى ٢٥ مليم (وللاجيال الجديدة التى لم تسمع عن المليم اقول لهم أن الجنيه يتكون من ١٠٠ قرش والقرش ١٠ مليمات وبالتالى فالجنيه مكون من الف مليم ويكفى أن تعرفوا أن الشاعر الكبير بيرم التونسى اشتكى من الغلاء يوما فقال: يا بائع الفجل بالمليم واحدة كم للعيال وكم للمجلس البلدى) وتذكرت اننى فى منتصف الستينيات عثرت مع شلة الأصدقاء فى حارة السقايين مجدى وتوفيق ومنصور ويسرى وحسن ولطفى وسمير على جنيه وبدأنا نضع خطة تدميره والاستمتاع به حتى آخر مليم. سندخل سينما وحديقة ريو فى باب اللوق ونأكل سندوتشات جبنة رومى ثم نأكل بسبوسة بالقشطة، لم يقطع حبل أحلامنا باوجه إنفاق الجنيه إلا رؤية عم خليل النجار يجرى كالمجنون ويسأل هل رأيتم جنيها وقع منى بعد أن أخذته كعربون لصنع غرفة نوم،قدمنا له الجنيه بكى فرحا ومنحنا عشرة قروش(بريزة)مكافأة لنا كانت كافية لوجبة كشرى بالدقة.

بعد هذه الذكريات التى قفزت أمامى سألت نفسى ماذا أقول للجنيه؟هل أسأله ماذا الم بك وقد كنت مثل الجبل الاشم؟ماذا الم بك وقد كنت يوما فى القرن الماضى تتفوق على الجنيه الذهب وكنت تساوى عدة دولارات وكم من الريالات والدراهم؟ ماذا اصابك بالهزال يا أيها الجنيه؟

تصورت الجنيه ينتفض ويرد على ويقول أصابني ما أصاب كل شيئ،كنت عظيما وقت أن كانت ثومة سيدة الغناء العربى ووقت أن كان طه حسين عميد الأدب العربى ووقت أن كانت أفريقيا كلها تتمنى وصلا بمصر وتنظر لها كشمس القارة، كنت عفيا وقت أن كان الناس يعملون وينتجون أكثر مما يتكلمون، كنت عفيا وقت أن كانت المستشفيات الحكومية تقدم علاجا حقيقيا ووقت أن كانت المدارس الحكومية تقدم تعليما حقيقيا وتدعو لفخر من ينتسبون اليها.

أتمنى من حكومة المهندس شريف إسماعيل قبل أن تشرع فى اتخاذ القرارات والإجراءات التي وصفها بـ (المؤلمة) أن تتذكر كلمات الرئيس السيسى قبل أن يصبح رئيسا بأن الشعب المصرى لم يجد من يحنو عليه!! لذا أدعوه للتفكير مليون مرة قبل ايلام الشعب الذى صادق الألم طويلا.. مطلوب قرارات عاقلة ورحيمة وحانية حتى لا تتحول السخرية إلى بركان غضب.

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

هل ترى في العمر شيئاً / غير أيام قليلة / تتوارى في الليالي / مثل أزهار الخميلة / لا تكنْ كالزهر/ في الطرقات .. يُلقيه البشر / مثلما تلقي الليالي / عُمْرَنا .. بين الحفَر / فكلانًا يا رفيقي / مَن هوايات القَدر / يا رفيقَ الدَّرب / تاهَ الدربُ مني
من قصيدة «ويضيع العمر»

«المشهد» ترصد العشرات من جرائم «الأمناء» خلال ٧ شهور

«دربكة» أشعل الغضب بين أهالى الدرب الأحمر ويهدد عرش دولة «أمناء الشرطة»

قتل واغتصاب ورشاوى وإتجار بالمخدرات وبلطجة أبرز جرائم حافظى الأمن

يأتى حادث قتل أمين شرطة الدرب الأحمر للشاب محمد عادل الشهير بمحمد «دربكة» الذي يعمل سائق «توك توك»، أو كما قيل سائق سيارة نقل سوزوكي صغيرة «تمنايه»، مساء الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦، متمماً لسلسلة من انتهاكات وتجاوزات وجرائم أمناء الشرطة ضد المواطنين في ترسيخ لمفهوم «دولة أمناء الشرطة» الذي أصبح مفهوما سائدا ومتعارفا عليه في الشارع بعد تغوّل أمناء الشرطة وعجز المسؤولين في وزارة الداخلية عن التصدي لهم، خاصة بعد استجابة الوزارة لطلباتهم وخضوعها لإملاءاتهم خلال الاعتصام الذي أقاموه في الربع الأخير من العام الماضي.

جريمة أمين الشرطة، هذه المرة، لم تمر مرور الكرام، إذ أثار هذا الاعتداء حفيظة المئات من أهالي منطقة الدرب الأحمر بالقاهرة، ثم حدث تصعيد سريع للموقف، حيث حاول الأهالي اقتحام مديرية أمن القاهرة ذات التحصينات المنيعة، فلما فشلوا اقتحموا مستشفى أحمد ماهر ثم مشرحة زينهم للحصول على جثة الشاب القتيل، وقيل عقب ذلك أنه تم إلقاء القبض علي الجاني واحتجازه للتحقيق.

سبق جريمة اعتداء أمناء شرطة في الدرب الأحمر، إعتداء مماثل على أطباء مستشفى المطرية وهو ما أدى إلى انتفاضة ضخمة لنقابة الأطباء، بعقد جمعية طارئة شارك فيها قبل أكثر من أسبوعين ما يزيد عن ١٠ آلاف طبيب مطالبين بمحاكمة أمناء الشرطة الذين اعتدوا على الأطباء ومجموعة أخرى من المطالب المشروعة.

"نحن أسياد البلد" جملة قالها أحد أمناء الشرطة، وهو يضع قدمه فوق رقبة طبيب مستشفى المطرية أثناء التعدي عليه هو ومجموعة من زملائه في الواقعة الشهيرة بمصر، وفق الرواية التي سردها الطبيبان صاحبا الواقعة التي تحوّلت إلى قضية رأي عام في مصر.

بعد تصعيد الأطباء وإغلاق المستشفى لمدة ٩ أيام احتجاجاً على الواقعة وعقد جمعية عمومية حضرها أكثر من ١٠ آلاف طبيب فيما عرف بـ"ثورة الكروت الخضراء" الأسبوع الماضي، فإن الواقع يقول إن مشكلة الأمناء ليست قاصرة على التعامل الذي حدث مع الأطباء فقط حيث يشير البعض إلى ما يمكن تسميته تجاوزاً بـ"دولة أمناء الشرطة " في المنطقة لم تكن قسوة سطوتها على الأطباء سوى نموذج لممارسات تمارس على مدار الساعة من تلك الفئة على أفراد المنطقة.

انتهاكات عديدة من أمناء الشرطة المكلفين – للأسف – بحفظ الأمن والدفاع عن المواطنين، ويكاد لا يمر يوم إلا ونسمع فيه عن جريمة جديدة لهذه الفئة، وللأسف أيضاً لا نسمع أو نرى إجراءً رادعاً على هذه الجرائم، وإذا تم فيكون بشكل استهزائي يثير السخط والانتقاد بدلا عن نشر الأمن والطمأنينة من شيوع العدل.

أهم جرائم حاتم

وفي رصد لأهم الجرائم والتجاوزات التي ارتكبها أمناء الشرطة على مدار الأيام والشهور الماضية، بخلاف جريمة مقتل «دربكة الأخيرة وجريمة الاعتداء على أطباء مستشفى المطرية، التي قام خلالها عدد من أمناء الشرطة بضرب وسحل عدد من أطباء مستشفى المطرية في يناير الماضي، بعدما حاولوا إجبارهم على كتابة تقرير مزوّر بإصابات وهمية بأمين شرطة زميل لهم.

وفي واقعة تعدٍّ تخطيا لكافة الحدود واستغلالاً لحالة الرهبة والفزع من الجهاز الأمني، تحّرش أمين شرطة يُدعى مدحت هراس بسيدةٍ في محطة مترو أنفاق المرج أمام المارة والركاب معلنا عن اسمه ومنصبه وحاملا سلاحه، متحدياً كرامة المواطنين الموجودين بالمكان وقتئذ، حيث راود السيدة عن نفسها وأمسك بها من مناطق حساسة وطلب منها الانصراف معه إلى منزله.

ومؤخراً قررت نيابة حوادث شرق القاهرة الكلية، حجز أمين الشرطة مدحت هراس، لحين ورود التحريات الخاصة بالتحقيقات التي باشرتها حول تورّطه في ارتكاب جريمة التحرش بإحدى السيدات بمحطة مترو المرج.

وكانت النيابة قد استدعت أمين الشرطة للتحقيق معه في البلاغ المقدم من زوجة المجني عليها، وعرضته وسط مجموعة من الأشخاص على الشاكين، إلا أن الزوج وزوجته نجحا في التعرف عليه ٣ مرات، كما قررت النيابة استدعاء الطفل يوسف – نجل المجني عليها البالغ من العمر ٨ سنوات – للاستماع لأقواله حول واقعة التحرش بوالدته التي وقعت أمامه.

عدم وجود إجراءات رادعة ضد الأمناء يثير السخط والانتقاد

في ١٢ أكتوبر ٢٠١٥ عرضت الإعلامية إيمان الحصري، خلال برنامجها "٩٠ دقيقة" على قناة المحور، فيديو للحظة قتل شابين وإصابة ٣ آخرين بنيران أحد أمناء الشرطة، وقالت الحصري إن الحادث فردي لا يمثل وزارة الداخلية.

وفي ٢٩ أغسطس ٢٠١٥ تحفظت أجهزة أمن المنيا على أمين شرطة من قوة مباحث مرور مركز سمالوط، بعد اشتباكه مع مواطنين واستخدامه سلاحه "الميري" في إطلاق النيران صوبهما، ما أسفر عن إصابة أحدهما ومقتل الآخر متأثرا بإصابة نافذة في الصدر.

وفي أعقاب ذلك، تجمهر العشرات من أقارب القتيل والمصاب أمام مستشفى سمالوط المركزي، حيث نقل المصاب وأودعت جثة القتيل المشرحة تحت تصرف النيابة العامة، فيما تحفظت السلطات الأمنية على أمين الشرطة داخل قسم شرطة مركز سمالوط، خشية أن يفتك به الأهالي لحين فتح تحقيق عاجل في الواقعة.

وفي ٢٩ ديسمبر لقي خالد حسام أبودية (٢٤ سنة) مصرعه متأثراً بطلق ناري من أمين شرطة بكفر الشيخ، حيث أكد شهود عيان أن القتيل وشقيقه محمد كانا عائدين من مدينة بيلا وفي طريقهما للحامول، وقبالة قرية إبشان، صادفهما أمين الشرطة يستقل سيارة متجهاً إلى بيلا، ونظراً للزحام احتكت مرآتا السيارتين، وواصل محمد وشقيقه خالد السير في اتجاههما للحامول، ولكن أمين الشرطة عاد لهما فحدثت معاتبة بينهما تطورت لمشادة، فأطلق أمين الشرطة النار تجاه محمد فأخفض رأسه لتصيب الطلقة رأس شقيقه خالد، ليلقى مصرعه في الحال. وألقى الأهالي المتواجدون في إبشان القبض على أمين الشرطة، وتم اقتياده لمركز شرطة بيلا.

وحُبس أمين شرطة وشقيقاه رقيب شرطة وخفير نظامي ووالدهم مساعد شرطة بالمعاش، لشروعهم في قتل شخصين للخلاف على وضع سيارة أمام منزلهم، تبين من التحقيقات أن أمين الشرطة استخدم سلاحه الميري وأطلق منه أعيرة نارية أصابت عدداً من الأشخاص.

وفي يونيو العام الماضي أقدم أمين شرطة على قتل ٣ وإصابة ٥ آخرين بسبب الخلاف على قطعة أرض، وأثناء ضبطه قتل ضابطاً برتبة رائد بالأمن الوطنى، ما اضطر القوات للتعامل معه وتصفيته.

وفي الغربية ألقت قوات الأمن القبض على أمين شرطة متهم في القضية رقم ١٩١٨٩ جنح أول طنطا لسنة ٢٠١٥، لاتهامه بإطلاق النار من سلاحه الميري على سائق "توك توك"؛ ما أدى لإصابة المجني عليه بعاهة مستديمة.

اعتداءات وبلطجة وانتحال

وفي يوم الجمعة ٥ فبراير اعتدى أمين شرطة بالضرب على ممرضة بمستشفى كوم حمادة محافظة البحيرة، ما دفع نقابة التمريض لإرسال رسالة استغاثة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووزير الداخلية، للتحقيق في وقائع الاعتداء على المنشآت والأطقم الطبية، وإحالة المعتدين لمحاكمات جنائية.

وقالت الدكتورة كوثر محمود، وكيلة أول وزارة الصحة ونقيبة التمريض، لصحيفة "الوطن" المصرية، إنها طالبت في استغاثة للرئيس بالتدخل لوقف اعتداءات "الداخلية" على الأطباء والممرضات، وتوجيه الوزارة لتوقيع الكشف النفسي على أفراد الشرطة لقياس الضغط النفسي الذي يدفعهم لمثل تلك الأفعال غير المسؤولة، وآخرها الاعتداء على طبيبي المطرية، وممرضة البحيرة.

وفي يوم السبت الماضي ١٣ فبراير قررت نيابة أول مدينة نصر حبس أمين شرطة، مفصول، ٤ أيام على ذمة التحقيق؛ لاتهامه بخطف صهره وإكراهه على التوقيع على إيصالات أمانة. وكانت النيابة أمرت باستدعاء المتهم من محبسه، إذ إنه يقضي عقوبة بالحبس في قضية سلاح؛ لمواجهته بتهم خطف صهره وإكراهه على التوقيع على إيصالات أمانة بمساعدة ضابط شرطة بمصلحة السجون، و٤ أشخاص آخرين.

وفي يوم ٢ فبراير حدثت واقعة صفع أمين شرطة لسيدة في محطة مترو الخلفاوي بسبب تعطيلها القطار المتجه إلى المنيب لمدة ١٠ دقائق تقريباً، وذلك لرفضها ركوب رجل أربعيني مع زوجته وابنه الصغير، حيث أمسكت أبواب العربة، ما أدى إلى عدم استطاعة سائق المترو أن يستكمل الرحلة.

وفي يوم الخميس ١١ فبراير ألقت أجهزة الأمن بالمنيا القبض على شخصين بينهما أمين شرطة، أثناء محاولتهما سرقة "توك توك"، بمركز مطاي في المنيا.

السؤال الرئيسي هل «حاتم» سيحاكم هذه المرة ؟

ومنذ أيام أحال الدكتور أمين لطفي، رئيس جامعة بني سويف، الطالب "نجم الدين. إ" ويعمل أمين شرطة بقسم المصنفات الفنية إلى مجلس تأديب وحرمانه من الامتحان، بعدما انتحل طالب آخر بالفرقة الرابعة بكلية الحقوق يُدعى "هشام.ع" صفة أمين الشرطة المحال للتحقيق ليؤدي الامتحان بدلاً منه.

جرائم اغتصاب

كانت أشد الجرائم الشرطية إيلاماً للمجتمع المصري، حين اغتصب أمينا شرطة طالبة داخل سيارة نجدة بمنطقة الترعة البولاقية بالساحل، بعد أن هدداها وصديقها بتحرير محضر فعل فاضح في الطريق العام، ثم تناوبا الاعتداء عليها، وأخلي سبيلهما على ذمة التحقيقات.

وفي إمبابة، اغتصب أمين شرطة فتاة معاقة ذهنياً داخل القسم، حيث تبين من التحقيقات أن أحد المواطنين قام بإنقاذها من ذئب بشري حاول هتك عرضها بشارع القومية العربية، إلا أنها وقعت في يد الأمين الذي انتهك عرضها.

ومقابل السماح لزوجة سجين بتمرير مواد مخدرة لزوجها المسجون بالقسم أقام أمين شرطة بقسم ثان أكتوبر علاقة جنسية مع زوجة سجين بالحجز، واعترف الشرطي بأنه أثناء تردد سيدة على القسم لزيارة زوجها، نشأت بينهما علاقة عاطفية، وطلبت منه تمرير كمية من المخدرات لزوجها بالحجز مقابل السماح له بدخول شقتها ومعاشرتها جنسياً فوافق، إلا أن أجهزة الأمن ضبطته قبل تمرير المضبوطات داخل الحجز وألقت أجهزة الأمن القبض عليه.

الاتجار في السلاح والرشاوى

وتمت إحالة أمين شرطة مفصول إلى الجنايات بتهمة الاتجار في الأسلحة النارية والمواد المخدرة ومقاومة السلطات والشروع في قتل قوات أمن لدى إلقاء القبض عليه بمنطقة إمبابة.

وألقي القبض على أميني شرطة بمباحث قسم شرطة دار السلام بتهمة تقاضي رشوة مالية من مقاول واستبدال آخر باسمه، للهروب من بعض القضايا الخاصة بمخالفات البناء، وذكرت التحقيقات أن المتهمين تقاضيا مبلغ ١٥ ألف جنيه من المقاول.

كما تم حبس أمين شرطة بمرور القاهرة اعتاد الحصول على مبالغ مالية من قائدي السيارات، لاتهامه بالحصول على رشوة مالية من المواطنين، مقابل عدم تحرير مخالفات مرورية لهم بشارع النصر بالمعادي.

الاتجار في المخدرات

وحُبس أمين شرطة بأمن الجيزة لاتهامه ببيع المواد المخدرة، واتخاذ مسكنه وكراً للاتجار بها، وعُثر بحوزته على ٦٠ غراماً من الهيروين، وأقراص مخدرة.

سرقة البنوك وأموال مواطنين

وقام ٣ أمناء شرطة بالسطو على سيارة نقل أموال تابعة لإحدى شركات الصرافة أعلى كوبري أكتوبر، وكشفت تحقيقات النيابة أن المتهم الرئيسي بالسطو على سيارة نقل أموال تابعة لإحدى شركات الصرافة، يعمل أمين شرطة بالأحداث، بالاشتراك مع آخر مفصول ومندوب بنفس الشركة.

وألقت قوات الأمن بمدينة نصر القبض على ٤ متهمين، بينهم ٣ أمناء شرطة، قاموا بالسطو على سيارة نقل أموال تابعة لإحدى شركات الصرافة أعلى كوبري أكتوبر، وقررت النيابة حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وحُبس أمينا شرطة بنجدة القاهرة بتهمة توقيف المواطنين بشوارع القاهرة الجديدة والاستيلاء على أموالهم مقابل عدم تحرير محاضر لهم. وحُبس أمين شرطة لقيادته سيارة مسروقة كان متحفظاً عليها داخل جراج قسم العمرانية.

وأمرت نيابة النزهة بحبس أمين شرطة من قوة مباحث قسم شرطة النزهة ٤ أيام على ذمة التحقيق؛ لاتهامه بخطف حقيبة أحد المواطنين وسرقتها في الشارع، وحُبس أمينا شرطة وخفير نظامي في مركز الفتح بأسيوط؛ لاتهامهما بتكوين تشكيل عصابي لسرقة المواطنين باستخدام سيارة شرطة تابعة لمركز أسيوط.

قتل زميله وأسرته

وأطلق أمين شرطة بمركز السادات بالمنوفية النيران من سلاحه الميري على زميل له وزوجته، وأدى ذلك إلى مقتل الأول وإصابة الثانية، نتيجة خلافات بين الأطفال بعضهم بعضاً. وأصيب أمين الشرطة الجاني بجرح قطعي في الرأس فاستخدم سلاحه الميري، وأطلق عدة طلقات على جاره وزوجته؛ ما أدى إلى إصابتهم بإصابات بالغة توفي على إثرها جاره.

وفي مركز بسيون بمحافظة الغربية، شهدت منطقة "كفر العلو" التابعة لقرية "شبراطوا" إطلاق أمين شرطة النيران على أسرته بسبب خلافات على الميراث؛ ما تسبب في مقتل اثنين بينهم شقيقته وإصابة ٧ آخرين.

محمد موسى

مؤشرات

كسر الخوف من البطش البوليسى

محمود الحضرى

يبدو أن السادة في وزارة الداخلية يصرون على اللعب ضد الوطن، وربما يتحولون إلى عبء على الدولة المصرية في توحيد صوت الأمة ضد أعدائها، ومن الواضح أن فكرة المصالحة بين الشعب والشرطة، تعود للخلف سريعا، وبسرعة الضوء وليس الصوت.

كل يوم تبرز في الشارع قضية يرتكبها رجال شرطة ضد مواطنين، وحتى لو كان الأمر جنائي، فليس بديل القبض على الجاني هو إطلاق النار عليه، والسؤال هل أصبحت "إمبراطورية أمناء الشرطة" هي التي تحكم وتتحكم في تسيير أمور الأمن البوليسي، وغابت القيادة عن الدور، أم أن الأمر برمته عبارة عن مشاركة من الكبير وحتى الصغير.

معالجة علاقة الشرطة بالناس أكبر كثيرا من مجرد لجنة مصالحة، ومعاقبة هذا الشرطي، أو ذاك الضابط، وليس بالدعوة الى جلسة "عرب"، كما يتم فض الخلاف العائلي بين أطراف "عراك" في ريف مصر أو في منطقة شعبية، فمثل هذا الخلاف، عبارة عن دفن النار تحت الرماد، لتشتعل بمجرد مرور تيار هواء عليها.

الأزمة بين الشرطة والشعب وصلت إلى مرحلة خطيرة، لأنها لم تقف عند حدود فئة أو شريحة معينة، فقضية الأطباء وإنتفاضتهم ليست ببعيدة، وتلك شريحة مهمة في المجتمع، تمثل أحد فئات الصفوة في المجتمع المصري، وإمتدت نقاط الأزمة إلى بعض من أعضاء البرلمان، ومؤخرا، وصلت إلى رجل الشارع البسيط، سائق سيارات نقل ركاب، والتوك توك، والتي إنتهت هذه المرة بالدم.

عشرات الحالات مسجلة ومبلغ عنها ورصدتها منظمات المجتمع المدني خلال الشهور الأخيرة، جميعها تعكس حالة من التوتر في العلاقة الشرطية بالشارع المصري، وحتى طرق علاجها تمت بطريقة فيها الكثير من الإستفزاز، رغم وصول بعضها الى مراحل التقاضي، ولم يتم في مختلف مراحل المعالجة إتخاذ قرار يمتص غضب الناس، ويلمّلم الجراح، بل حدثت مجاملات من الكبار للجناة، مما أشعل مزيدا من نار الكره وربما الكراهية.

ونعود هنا إلى تحليل كاتبنا الكبير المرحوم محمد حسنين هيكل، في حلقات هيكل والثورة على الفضائية المصرية عندما قال "جزء من ثورة ٢٥ يناير أن الدولة غارقة في القبضة البولسية، والبلاد كانت أكثر غلظة من أي بلاد أخرى في الشرق الأوسط، فيما يتعَلق بتعامل الدولة البولسية، وهو ما إنتهى إلى حدوث الإنفجار".

وقال "تحالف الفساد مع ظروف القهر في دولة بولسية لسنوات طويلة، فكانت النهاية هو الإنفجار الثوري، ليأتي شيئا مختلفا كليا في الثورة المصرية في ٢٥ يناير ٢٠١١، على يد الشباب، في ظل جفاف بحر السياسة، ليكسر حاجز الخوف والإحباط، لتنزل كتل الملايين للشارع لتتجح الثورة، ويجتاز الناس حاجز الحيرة، والحاجز النفسي، وكسر الخوف من البطش البوليسي، وحاجز الإحباط، وفشلت كل محاولات تغييب الشعب المصري".

كلمات الراحل هيكل تدق في سمعي طيلة الأيام الأخيرة، وزادت مع تطور الأحداث في أخر خمسة أيام، وجاءت الى الذاكرة بعد وفاته، لأنها تحليل دقيق ورسالة للسلطة، في كل زمان، وفي أي مكان، فحواها أن "البطش البوليسي" حتما له نهاية، وهو ما حدث في ٢٥ يناير.

وأصبح السؤال أين مكمن الخطر، وأين السلطة السياسية في التعامل مع هذا الوضع الشائك، الذي وصل الى مراحل خطيرة، .. هل القيادة في أعلى سلطة إستوعبت الدرس، ولماذا تأخر ردها، حتى لا تأتي لحظة الإنفجار الجديدة؟!.

أخشى أن تكون السلطة لا تسمع ولا تدرك أو تدرك أيضا ما يجري، لأن الإنفجار غالبا يأتي من أصغر الشرر، فالشرطة كل الشرطة، والقضاء كل القضاء بحاجة الى روح جديدة، ومعالجة جديدة، لتسيير البلاد على الطريق الصحيح، مع قوافل تضم الناس، كل الناس، كل الشعب، فلم تعد الشرطة ولا حتى القضاء هو ما يحتاجه الوطن في تلك اللحظة.

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

أضرب الشباك، لكن الفضاء / لم يزل يهب، من مستقبل الشباك، أو يأتي إليه / أضرب العصفور، لكن الغناء / لم يزل يقتاد طفلا حالما من أذنيه / أضرب الغيم، ولكن الشتاء / حدد الموعد، / والمزراب يغري العتبه / ما الذي تطلب هذي الكائنات المضربة؟

أحمد دحبور – فلسطين

خطايا أمناء الشرطة.. طعنة فى ظهر الاستقرار

«حاتم» فى الدراما «بطل».. وفى الشارع «مستبد».. والمواطن الضحية

هيئة الرقابة على المصنفات تساعد فى استمرار إنتهاكاتهم وعدم معالجاتها.. ورفض عرض «أهل اسكندرية».. خير دليل

مفيش حاتم بيتحاكم.. هى أشهر المقولات التى إنتشرت مؤخرا ويرددها الشارع المصرى، بعد الانتهاكات المتكررة من بعض أمناء الشرطة على المواطنين، التى وصلت حد الاعتداء على نواب مجلس الشعب ومسئولين فى الدولة.

وعلى مدار تاريخها، ناقشت السينما جميع المجالات بالأوساط المختلفة فى جميع المؤسسات، وأثرت على الأدوار الايجابية والسلبية، التى عاصرتها «مصر المحروسة»، الإ انها إمتنعت عن تقديم شخصية الصور السلبية فى جهاز الشرطة، التى تكاثرت مؤخراً وطلت بوجهها على الدولة المصرية.

وتعالت مؤخراً الأصوات على شخصية أمين الشرطة «المستبد»، وقمعة المستمر مستخدماً نفودة تارة، وأخرى لـ «سلاحه الميرى» لتخليص حقوقه التى لا يمتلكها ممن هم أقل منه سطوة، إما بالقتل أو تحرير المحاضر «المفبركة».

قُبيل ثورة الخامس والعشرين من يناير، رصد المخرج يوسف شاهين، فى حالة فريدة، شخصية أمين الشرطة، وسطوته على الشارع وأخذ الرشاوى من المواطنين لعدم التعرض لهم ولمصالحهم، مروراً بإنهاء واجبات الضباط، وتحكمه فى مجريات الأمور فى القسم أو المركز الذى يعمل فيه، من خلال شخصية «حاتم للفنان» الراحل خالد صالح فى فيلم «هى فوضي».

بعد الثورة، تفشت ظاهرة «حاتم» بين الأمناء، وظهرت دولة «الحواتم» فى سطوتها وأبرزت الجوانب السيئة لرجل الشرطة، واعتراف بعضهم بـ «قمع المواطنين»، دون أن يتناول المسؤلين عن الأعمال الدرامية والأفلام السينمائية، تلك الصورة، بل صدروها بشكل إيجابي في معظم الأعمال التى طلعت علينا.

نادر عدلى: الدراما التلفزيونية تحاول مساندة الشرطة بعد حالة الفوضى

يوسف شاهين قدم أمين الشرطة الحقيقى فى تجسيد واقعى

المراقبون، أشاروا إلى أنه بالإضافة إلى مساهمة صناع الدراما فى إظهار التضحيات التى يقدمها قطاع لم يزل يضحى بأرواح أبنائه فداءً للوطن وحماية مواطنيه، فى العمليات التخريبية التى ينفذها إرهابيون، يجب عليهم ايضًا أن يقدموا صور فساد رجل الشرطة، وإظهارهم على حقيقتهم حتى يتمكنوا من تغيير ثقافتهم ولا سيما بالدورات التى تؤهلهم لها وزارة الداخلية .

وأضافوا: لاشك فى أن هيئة الرقابة على المصنفات» التابعة للدولة، كان لها دور في إظهار صورة رجل الشرطة بالشكل الذي يليق بتضحياته خلال الفترة الماضية، موضحين أنها عملت على تعطيل كافة الأعمال المسيئة له، إما بعدم التصريح بالتصوير أو رفض العرض.

كما حدث مع مسلسل «أهل إسكندرية»، للمؤلف بلال فضل، الذي يقدم صورة سيئة لرجل الشرطة الفاسد، مما دفعها لمنعه من العرض رغم انتهاء أبطاله من تصويره، مشيرين إلى ان هذا الأمر مازال قائمًا من جانب الجهات المنتجة التي لا تلبث أن تحاول تقديم صور مختلفة لرجال الشرطة، ومنها: مسلسل «شطرنج ٣» للمخرج محمد حمدي.

من خلال ذلك رأت الناقدة الفنية خيرية البشلاوي، أن الدراما لم تقدم صورة قوية لرجل الشرطة تعكس مواقفه خلاله السنوات الخمس منذ قيام الثورة، لافتة إلى أنهم يستحقون اهتمامًا أكثر من ذلك، من خلال تقديم نماذج حقيقية من الواقع لرجال الشرطة.

وأضاف الناقد الفني نادر عدلي، الذي أكد أن الدراما التليفزيونية تحاول مساندة الشرطة بقوة بعد حالة الفوضى، التي عاشها الشعب المصري عقب ثورة ٢٥ يناير، لأنه الوحيد القادر على إعادة الأمن والأمان للمواطن المصري.

وقال عدلى: «كان للرقابة دور منصف للشرطة في المشاهد الموجودة بأي أعمال درامية، فكان تحذف كا ما فيه تقليل من شأن الضباط.

وتسائل المراقبون، حول عدم مناقشة تفشى الظاهرة السلبية لأمين الشرطة فى الدراما والسينما، من قبل منتجي ومؤلفى الأعمال، وقالوا «هل كان ذلك بسبب «هيئة الرقابة» أم بسبب عدم مقدرتهم على تقديم أعمال تواجه فساد بعض أفراد الجهاز الامنى، المنوط بيهم حماية الدولة وشعبها بدلاً من قمعهم.

علي موسى

الخارجية لم تتلق معلومات .. والداخلية توجه بمتابعة ملف أى أجنبى

واقعة جديدة تثير المخاوف من تكرار مصير الطالب الإيطالى

لم يمر أسبوعا على تناول "المشهد"، ملف مصير الرعايا الأجانب في مصر، عقب مقتل الطالب الإيطالي "جوليو ريجيني"، الذى عثر على جثته بها أثار تعذيب في طريق مصر- إسكندرية الصحراوي، وذلك بعد اختفائه أكثر من ١٠ أيام، إلا وترددت أنباء حول اختفاء قسري لطالبين تركيين الأربعاء الماضي.

وأبدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تخوفها بأن يلقيا الطالبان التركيان نفس مصير الطالب الإيطالي، بعد اختفائهما وفق ما أكدت أسرة التوأمين مجاهد وجهاد كيرتوكلو، وهما من مواليد ٣٠ مايو ١٩٩٤.

وأفادت الشكوي التي تقدمت بها أسرة التوأمان، للمنظمة، بتعرضهما للاختفاء القسري في مصر بعد اعتقالهما من محل إقامتهما في القاهرة فجر الأحد ١٤ فبراير ٢٠١٦، واقتيادهما إلى مكان مجهول.

ونقلت المنظمة عن والد الشقيقين حكمت كيرتوكلو، قوله إنّ نجليه ذهبا إلى مصر لدراسة اللغة العربية تمهيدا لالتحاقهما بالدراسة في جامعة الأزهر، أنّه تلقى اتصالاً من أحد زملاء نجليه أخبره بتعرضهما للاعتقال من قبل قوات شرطة مصرية في الساعة الثالثة من فجر الأحد ١٤ فبراير ٢٠١٦.

وأفاد أحد شهود العيان للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، بأن قوات أمن مصرية بزي مدني ورسمي قامت بمداهمة محل إقامة الشقيقين في العقار ٢٣ شارع عمر المختار، الحي السابع بمدينة نصر، وقامت باقتيادهما إلى مكان مجهول.

وطالبت المنظمة في بيانها الأمين العام للأمم المتحدة بالتدخل للضغط على السلطات المصرية، لإخلاء مصير الطالبين التركيين وإطلاق سراحهما فوراً.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف أخلاقي واضح ضد ممارسات النظام المصري تجاه المواطنين المصريين أو الرعايا الأجانب الذين يزورون مصر لأي غرض وفق البيان الذى تداولته معظم الصحف، والعمل على إنهاء حالة الإفلات التام من العقاب التي يعاني نظام العدالة في مصر.

من جانبه أكدت مصادر أمنية أن وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، أصدر تعليمات مشددة لكافة قطاعات وإدارات الوزارة بإخطاره فور القبض على أي شخص أجنبي في مصر، ومتابعته شخصياً لأي واقعة تعامل أمنى مع الأجانب.

وكانت محكمة القضاء الاداري أيدت العام الماضي أحقية وزارة الداخلية في طرد أي أجنبي أو منعه من دخول مصر لو رأت أنه يضر الأمن، وهذا ما تبني عليه الوزارة كافة ممارساتها تجاه الرعايا الأجانب، وفق محللين.

من جانبه، أبدي المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، استغرابه من هذا الخبر، قائلا: لم نتلق أى معلومات بهذا الشأن حتى الآن، ولم تصلنا أى أخبار بذلك.

وأضاف أبو زيد، لـ«المشهد»، أن هذه المعلومات قد تكون وصلت لوزارة الداخلية لأنها المعنية بهذا الشأن، مشيرًا إلي المنظمة العربية لحقوق الإنسان فى بريطانيا تابعة لجماعة الإخوان المسلمين ولم يعتد بأخبارها.

الطالبين المخطوفين

دعوات مدنية لاتخاذ موقف أخلاقى ضد الممارسات تجاه المصريين والرعايا الأجانب

وأكد أبو زيد أن الوزارة تسعي لتأمين الجالية الأجنبية في مصر من كافة المخاطر التي تواجهها.

وكان أبو زيد قال في أعقاب مقتل ريجني، إن مصر بلد أمن لكافة الباحثين الأجانب، ولا نفرض قيوداً على أحد، وأن السلطات المصرية تسعى دوما لتذليل كافة العقوبات التي تواجههم خلال فترات إقامتهم، وتقديم كافة سبل الراحة لهم مؤكداً كذلك أن الإعلام يتسبب في تضخيم المشاكل، وأن الخارجية كذلك تبذل جهوداً كبيرة من أجل التواصل مع الإعلام الغربي لإيضاح الصورة بشأن أي حادثة لمواطن أجنبي مقيم بمصر منعا لتشويه الموقف المصري تجاه الحادث.

من جانبهم رأي حقوقيون أنه في حال صحة هذه الواقعة سيكون الموقف المصري في غاية السوء، وبالأخص عقب زيادة أحداث الاختفاء والتعذيب تجاه الأجانب فى مصر، مشيرين إلي أن الأزمة المصرية – التركية ستزداد تعقيدًا.

ويخشي محللون، من تكرار سيناريو الطالب الإيطالي، وتفاقم الأوضاع بين مصر وتركيا، وبالأخص أن العلاقات بين الجانبين فى غاية التعقيد، مستبعدين حدوث واقعة ريجني مع هذين الطالبين في ظل حالة التوتر التي تشهدها مصر.

أميرة الشريف

ثورة ٢٥ يناير أسئلة لا تتقادم

على عفيفى

منذ انطلقت شرارة ثورة ٢٥ يناير حدثت فى مصر أحداث غير مسبوقة، على الأقل فيما عشناه من سنوات طويلة، ولم نقرأ مثيلا لها فى كتب التاريخ المعروفة، والعجيب والغريب أن أحدا من الباحثين المحترمين فى علم الاجتماع لم يخرج علينا ببحث أو بأطروحة يفسر من خلالها هذه الأحوال الغريبة التى عاشها المصريون، وهى فى مجملها أحداث لا منطق لها، تخرج عن دوائر التفسير والتحليل العادية، ومن ثم فربما كان الأمر يحتاج إلى مؤتمر دائم الانعقاد لعلماء الاجتماع والنفس، لشرح وتفسير وتحليل ما مررنا به، ولا نزال.

فى إعقاب الثورة، وفى الشهور الأولى تم الإعلان عن ألف شهيد سقطوا فى أماكن مختلفة من مصر، وفى محافظات مختلفة، وفى ظروف مختلفة، وقد اعترفت الحكومات المتعاقبة بهؤلاء الشهداء، وجاء الاعتراف ممثلا فى صرف معاشات لأسرهم، كما تم صرف تعويضات لبعض جرحى الثورة، ولعل هذه المعاشات والتعويضات المؤكدة، تثبت وجود أشخاص تعرضوا للقتل فى الميادين والشوارع، طوال ١٨ يوما، هى أيام الثورة، واستمر مسلسل سقوط الشهداء، طبقا للثوريين، أو القتلى طبقا للمفتى، ربما إلى يومنا هذا، ولعل مقتل طالب الدكتوراه الإيطالى يمثل الحادث الأخير.

إن ما يربط بين سقوط الشهداء، والطالب الإيطالى هو أمر واحد، أن القاتل مجهول، فقد صدرت أحكام بالبراءة على كل المتهمين فى قضايا القتل، كان آخرها براءة مبارك وحبيب العدلى، وإذ كنا لا نعترض على هذه الأحكام، إلا أنه يظل هناك سؤال ملح لن يتقادم بمرور السنين: من قتل هؤلاء، وإذا كان المتهمون أبرياء، فلماذا لم تعمل الشرطة على القبض على الجناة، وكأن هؤلاء انتحروا، أو قتلهم الجن والعفاريت.

الحقيقة أننى لا أتناول موضوع الشهداء والقصاص، لكننى أتحدث عن منطق الوقائع، التى يبدو أنه لا منطق لها، لكن النظر الفاحص يقول، أن للأشياء والأحداث منطق، إنما هو منطق مسكوت عنه، لسبب واضح، وهو طمس الحقيقة، فالسؤال الذى لا إجابة واضحة عنه يفتح الطريق إلى إجابات متعددة، ومتضاربة ومختلفة، وبالتالى لا يمكن الوثوق بإجابة دون أخرى، ومن هنا تظل الحقيقة غائمة، ضائعة، حتى يخفت صدى الحدث، فتموت الحقيقة، ولا يسأل أحد.

والوقائع لا متناهية، ففى أعقاب الثورة جرى نشر يومى لأخبار تدعى القبض على سيارات تهرب البنزين والسولار لبيعها فى السوق السوداء، والغريب أن أحدا لم يسأل أى سوق سوداء وهذه المشتقات البترولية كانت مدعومة، فما كان الداعى لبيعها بأسعار أعلى من قيمتها، فقيل أنها كانت تهرب إلى غزة عبر أنفاق خاصة، ولم يسأل أحد كيف كان يتم هذا التهريب، خاصة وأن الشاحنات البترولية طويلة وكبيرة ومميزة، فكيف قطعت الشاحنات ٤٠٠ كم دون أن يراها أحد، حيث لم تكن هناك ثورة فى سيناء، من أين إذن كان يتم التهريب، ولماذا لم يتم أبدا الإعلان عن اسم سائق واحد من المهربين، ولا عن جهة الشراء، ولم نسمع عن قضية واحدة تتعلق بتهريب المواد البترولية على مدى سنوات، ولا شك أن هذه الأخبار وصياغتها بهذه الطريقة كانت تنطوى على استعماء واستغباء للناس.

ومع انسحاب مبارك يوم ١١ فبراير بدأ مسلسل آخر من الاستعماء للشعب المصرى الثائر آنذاك، فقد تم تعيين وزير طيرانه الفريق أحمد شفيق رئيسا للوزراء، وكأن المصريين غابوا عن الوعى، فاستبدلوا نظيف بشفيق، لكن تواجد الشعب فى الشارع والضغط المستمر أدى إلى اختيار عصام شرف رئيسا للوزراء فى محاولة لتهدئة الناس، واسترضائهم، حيث كان المجلس العسكرى يراهن على تبريد الثورة، وتفريغ الشارع المصرى من الثائرين، على أمل أن تعود الأمور إلى طبيعتها، فقد كانت خيوط اللعبة لا تزال في يد المجلس العسكرى، الذى عقد صفقة مع الإخوان، الطرف الوحيد الذى كان له رأس واضح ظاهر، متمثل فى قياداتهم، وقد اعتقدوا أن وقتهم قد جاء، وتوالى رؤساء الوزارات بعد ذلك من نفس حلة مبارك، الجنزورى، الببلاوى، وكان الاستثاء الوحيد هو هشام قنديل الإخوانى، أما الجميع وزراء ورؤساء وزارات فلم يأت أحد من خارج حلة مبارك حتى يومنا هذا.

وهكذا استمر استعماء واستغباء الشعب الثائر، بتغيير وزارى هنا أو هناك لامتصاص الغضب، والتبريد المرحلى، ويوما بعد يوم، وساعة بعد ساعة تتلاحق أحداث كثيرة وضعت الناس فى حيرة دائمة، بسبب غياب إجابات حقيقة، ونستمع إلى مذيعى فضائيات مملوكة لأعداء الثورة توضح وتشرح وتفسر، وتختلف، لكى تتوه حقيقة شاهدها الجميع، فى مسرحية ممنهجة مدروسة تلعب على وتر جهل الغالبية من الناس، وعلى تلاحق أحداث لا يسمح بالتفكير والتأمل والبحث عن أدلة. ويستمر المسلسل إلى أن نصل إلى محطة الإخوان، ومن بعدهم ٣٠ يونيو، ثم حكم فخامة الرئيس السيسى، وفى كل الحالات ظل الصمت الرسمى هو سيد الموقف، وظلت اللعبة كما هى مع تغييرات طفيفة، فدخل قادة الإخوان السجون، وظل ٢٣ ألف إخوانى زرعهم مرسى فى كل مؤسسات الدولة إلى يومنا هذا، حتى أصبح السؤال عن ترك هؤلاء فى مناصبهم وأماكنهم يوميا، دون إجابة، فوصل الناس إلى اليأس من الحصول على الإجابة، وأصبح الحال أمرا واقعا، وها هو وزير العدل يصرح تصريحا عنصريا فيجبر على تقديم استقالته، ليحل محله من صرح بتصريح أشد، وهكذا سارت الأمور ولا تزال، أسئلة بلا إجابات، وأحداث وقرارات تبدو عبثية، لكن منطقها يظل سريا عند متخذيها، ودستور يتحدث عن حقوق وحريات وتنمية وكرامة، لكنه فيما يبدو قد وضع فى الفريزر، حتى يظل موجودا وغائبا فى الوقت نفسه، وهنا يصبح التساؤل واجبا عن ما الذى تغير بعد سقوط الإخوان، هل تحققت أهداف الثورة، أم فقدت الثورة أهم أسلحتها بإصدار قانون التظاهر، الذى منع التظاهر، هل حصل المواطن على الخبز وقد تضاعفت الأسعار وزادت الجمارك وفواتير الكهرباء والماء والغاز، هل أوقفنا بناء سد أثيوبيا أم سيمر الوقت حتى يمتلئ الخزان، ويصبح الحديث عن السد ضربا من العبث، هل حصل المواطن على الكرامة، وهى تنتهك يوميا بكل الصور، الحقيقة أن المجلس العسكرى المباركى سلمنا للإخوان واستلمنا منهم، فى غياب للرؤية والاستراتيجية، وربما للانتقام من الثورة ومن قاموا بها، يثبت ذلك الموقوفون على ذمة التحقيق ومن صدرت ضدهم أحكام طبقا لقانون التظاهر المقيت الذى أصدره رئيس مؤقت مضى، وترك المتهمين بالثورة خلف القضبان.

لكن الأسئلة ستظل موجودة، وقد عرفنا من دراسة التاريخ أن الإجابات تظهر ولو بعد حين، وأن الحقائق لا تموت، فهل يحكم الإخوان مصر حتى الآن، وما حقيقة أوضاع الاقتصاد المصرى، ومن هؤلاء الموجودين تحت قبة البرلمان، وهل التصريحات المتعارضة عن الرخاء بعد سنة أو ثلاثة أو خمسين يمكن استيعابها فى ظل تدهور أوضاع الجنيه واختفاء الدولار، ومتى يتم الإفراج عن المتهمين بالثورة، وهل يمكن أن تستقر أوضاع الوطن بسياق مثل الذى نحياه، وكيف يمكن الخروج من كل هذا، وما الحلول، ولماذا لا يفعل الدستور، ومئات الأسئلة التى لن أدعى غياب الإجابات، بل كلنا نعرف الاجابات، وهناك من يتغابى أو يتعامى ليعفى نفسه من مسئولية المعرفة.

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

عيناك موطننا القديمُ / وإن غدونا كالضياع / بلا وطن / فيها عشقت العمر
/ أحزاناً وأفراحاً / ضياعاً أو سكنْ / عيناك فَي شعري خلودٌ / يعبرُ الآفاقَ ...
يعصفُ بالزمنْ / عيناك عندي بالزمانِ / وقد غدوتُ .. بلا زمنْ
من قصيدة «عيناك أرض لاتخون»

خلافات بشأن عجز الموازنة وخفض الجنية ورفع أسعار المياه والكهرباء والغاز

مراجعة «الإجراءات المؤلمة» سبب إرجاء بيان الحكومة

نواب يشكون القرارت المنفردة لـ «دعم مصر».. ويتعهدون بسحب الثقة من الحكومة

فجر إعلان وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب مجدى العجاتى، الخميس الماضى، إرجاء الحكومة لبيانها المُقرر أن تُلقيه ٢٧ الشهر الجارى وتنتظر موافقة البرلمان عليه لتجديد الثقة فيها، حالة من الارتباك فضلا عن جملة من التساؤلات حول أسباب خطوة الإرجاء.

ورغم أن العجاتى برر وقتها أن أسباب إرجاء بيان الحكومة جاء بناء على طلب عدد من النواب لحين إقرار اللائحة الداخلية وتشكيل اللجان النوعية، وأن الحكومة وافقت على ذلك التأجيل، ولفت العجاتى، إلى أنه تشاور مع رئيس الوزراء شريف إسماعيل حول مطلب هؤلاء النواب وأبدى إسماعيل موافقته على ذلك، على أن يتم التنسيق حول الموعد المناسب مع البرلمان، وأشار الوزير إلى أنه سيتواصل مع هيئة مكتب مجلس النواب من أجل تحديد الموعد الجديد لعرض البرنامج.

وكان مُقررًا أن تعرض الحكومة برنامجها على مجلس النواب ٢٧ فبراير الجارى، ويلزم الدستور الحكومة بعرض برنامجها على مجلس النواب لكى تحصل على ثقته، حيث تنص المادة "١٤٦" على أن "يكلف رئيس الجمهورية رئيسًا لمجلس الوزراء، بتشكيل الحكومة وعرض برنامجه على مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يومًا على الأكثر، يكلف رئيس الجمهورية رئيسًا لمجلس الوزراء بترشيح من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يومًا، عُدّ المجلس منحلا".

المثير للدهشة أن كثير من النواب الممثلين للأحزاب السياسية فى البرلمان وخاصة حزب "المصريين الأحرار"، أعربوا عن فجأتهم من تصريحات العجاتى، خاصة أنه أوضح أن قرار الحكومة جاء بناء على طلب النواب، فقد أكد أكثر من نائب برلمانى عدم معرفتهم بقرار اللجنة التى يترأسها بهاء الدين أبو شقة والتى كانت منوط بها إرسال طلب الإرجاء للحكومة، الأمر الذى يعنى أن ائتلاف "دعم مصر" الذى حصل على أكثرية مقاعد البرلمان يتخذ الكثير من القرارات الفردية دون علم كثير من النواب.

وقد لوّح عدد من النواب باستقالتهم اعتراضًا على طريقة إدراة الجلسات وإقصاء العديد من النواب ومن بين هؤلاء النواب المستشار سرى صيام الذى أعلن استقالته احتجاجًا على إقصائه من المشاركة فى إعداد اللائحة الداخلية للمجلس.

وعلمت "المشهد" من مصدر مُطلع أن سبب إرجاء الحكومة بيانها هو وجود خلافات فى الحكومة بشأن الإجراءات التى تنتوى الإعلان عنها فى بيان الحكومة للتغلب على عجز الموازنة، بينها خفض قيمة الجنية أمام الدولار الأمريكى، فضلًا عن السعى إلى رفع أسعار المياه والكهرباء والغاز، ما يعنى أن السلع الأساسية والقطاعات الحيوية ستشهد ارتفاعًا كبيرًا فى الأسعار.

وأوضح المصدر أن الحكومة تواصلت مع المسؤولين عن ائتلاف "دعم مصر" وتم الاتفاق على إرجاء بيان الحكومة إلى حين الانتهاء من تلك التعديلات وهو الأمر الذى وافق عليه الائتلاف وبدا فى المشهد أنه هو من مطلب من الحكومة ذلك، ولفت إلى أن مطلع أبريل هو الميعاد الذى تقرر تحديده حتى الآن وإن لم يكن تم الإعلان عنه بشكل رسمى.

كانت الحكومة المصرية لوّحت باتخاذ قرارات صعبة ومؤلمة، فى محاولة للتغلب على ارتفاع عجز الموازنة، وانخفاض سعر صرف العملة الوطنية أمام الدولار، وهو ما يعنى زيادة مُعدلات الفقر فى أكبر دولة عربية سكانًا، وأكد رئيس الحكومة شريف إسماعيل خلال لقائه بعض رؤساء الصحف المصرية، الأسبوع الماضى أن الحكومة "تعتزم اتخاذ قرارات صعبة وبعضها مؤلم، لكن الحكومة واضحة فى أهدافها وجادة فى إصلاح القطاعات التى بها مشاكل، خصوصًا الصحة والتعليم".

العجاتى

الحكومة تزعم أن قرارها جاء بناء على طلب النواب.. و اتفاق سرى بين الوزراء و«دعم مصر» للتأجيل

وقال إسماعيل إن "خطة الحكومة المستقبلية خاصة فى الجانب الاقتصادى، ترتكز على دعم الصناعة الوطنية فى مواجهة الاستيراد"، لافتًا إلى أن "الحكومة اتخذت مجموعة من الإجراءات التى تهدف إلى دعم المنتج المحلى"، نافيًا أن تكون هذه الإجراءات "ردة عن اقتصاد السوق الحر".

ومن المقرر بدء مشاورات حول تعديل وزارى موسع عقب تقديم الحكومة للبرنامج، والذى يشمل نحو عشرة وزراء بينهم نصف وزراء المجموعة الاقتصادية، وعدد من وزراء المجموعة الوزارية الخدمية منهم وزراء الزراعة والصحة والتربية والتعليم والرى والآثار.

عضو مجلس النواب ووكيل الهيئة البرلمانية لحزب "المصريين الأحرار"، طارق رضوان، أعلن رفض الهيئة البرلمانية لحزبه إرجاء عرض بيان الحكومة فى موعده دون تأجيل حتى لو تطلب الأمر تشكيل لجان خاصة لمناقشته وإبداء رأيها فيه وأنه ضد تأجيله.

وأوضح فى تصريحات صحافية، "بعرض البيان ستكتمل السلطات الثلاثة للدولة، التشريعية والتنفيذية والقضائية، والجميع يمارس عمله من خلال مهامه الموكلة إليه ووضع أقدامنا على طريق الإصلاح الاقتصادى الذى ينادى به الرئيس عبد الفتاح السيسى ولابد من مساندة الحكومة فى أداء مهامها"، وأكد أن التأجيل سيكون له آثار سلبية أهمها شكل البرلمان الذى يعمل يومًا ويتوقف آخر.

مشاورات حول تعديل وزارى عقب بيان شريف اسماعيل

وأرجع عضو مجلس النواب، أسباب توقف البرلمان لفترات طويلة منذ انعقاد أولى الجلسات بسبب إعداد لائحة الداخلية، وسفر الدكتور على عبد العال رئيس وسليمان وهدان ولكن هذا لا يعنى أن الأعضاء لا يمارسون مهام عملهم فى دوائرهم.

النائب المستقل كمال أحمد طالب الحكومة أن تبادر بتقديم استقالتها إلى الرئيس، والأخير هو من يقرر موقفه منها والمتوقع أن يكون لصالح "التغيير" وحينها تعرض حكومة أخرى بوجوه مختلفة على البرلمان حتى لايتم وضع نوابه فى حرج أمام الشعب، فيما قال قيادى بارز بإئتلاف "دعم مصر" كشف عن أن هُناك عدد كبير من الأعضاء يتوجهون إلى سحب الثقة من الحكومة، بعيدًا عن برنامجها التى ستعرضه على المجلس خلال الفترة، وأن رفض أعضاء الائتلاف يرجع إلى استمرار الأزمات وفشل الحكومة فى مواجهتها.

باهر عبد العظيم

شريف اسماعيل

الرؤساء فى تلاسن حاد

«تيم كوك» و«أوباما» فى مواجهة صارخة .. والرهان «الجمهور»

صراع حاد نشأ بين شركة أبل العالمية، وبين الـ"FBI" مكتب التحقيقات الفيدرالي، بعد إصدار حكم قضائي لصالح الأخير حول ضرورة مساعدة الشركة لمكتب التحقيقات في مهامه، ووضع نظام تشغيل جديد يسهل عملية إختراق البيانات على مكتب التحقيقات.

هجوم إرهابي راح ضحيته أربعة عشر شخصًا في كاليفورنيا بداية ديسمبر الماضي، وتم القبض على أحد الإرهابيين بحوزته جهاز أبل محمي بكلمة سر وخاصية المسح التلقائي للبيانات إذا ما تم إدخال كلمة السر عشر مرات خطأ.

طلب مكتب التحقيقات الفيدرالية مساعدة شركة أبل في اختراق الجهاز، إلا أن الشركة كان ردها حاسمًا ورفضت المساعدة متحدية بذلك أنها الشركة الوحيدة في العالم التي تمتلك نظام تشغيل هو الأقوى في حماية بيانات الأشخاص، مؤكدة أن العملاء يلجأون إليها لهذا السبب، وأن موافقتها على طلب الـ FBI هو بمثابة فقدان مصداقية الشركة أمام عملائها حول العالم.

إتجه الـFBI إلى القضاء، الذي أصدر حكمًا الثلاثاء الماضي، بضرورة مساعدة الشركة لمكتب التحقيقات ووضع نظام تشغيل جديد يتيح للمكتب اختراق البيانات بسهولة.

ردت أبل ببيان رسمي شددت فيه على رفض المساعدة، واستنكرت فيه قرار القضاء بإتاحة بيانات كل الأشخاص لأي جهة حتى وان كانت أبل نفسها، وكتبت رسالة على موقعها الإليكتروني طالبت فيها عملائها دعمها ضد الحكومة الأمريكية، مشيرة إلى خطورة أن تكون بياناتهم في متناول أي جهة، وإذا خضعت الشركة لهذا الأمر سيكون ذلك بمثانة خضوع لأي دولة بالعالم مثل الصين.

المدير التنفيذي لشركة جوجل، ساندر بيتشاي، دعم موقف أبل ضد الـFBI، وقال إن قرار الحكومة يعرض المستخدمين كلهم للخطر.

فيما وصف إدوارد سنودن، عميل سابق للاستخبارات الأمريكية، القضية بأنها أهم قضية خلال الـ١٠ سنوات الماضية، وسخر "سنودن" من الموقف قائلًا :"الموقف جعل شركة أبل كأنها هي التي تدافع عن حقوق الناس ضد الـFBI الذي من المفترض في الأساس هو الجهة المعنية للدفاع عن هذه الحقوق"

وحذر بروس شناير، أحد خبراء التشفير في العالم، من أن السماح للـFBI باختراق الجهاز سيفتح المجال أمام الهاكرز لاختراق أجهزة المستخدمين وسرقة الصور والرسائل والمعلومات الشخصية منها.

ودعمت مجموعة "آر جي إس"، والتي تضم شركات "ياهو، تويتر، لينكدين، أبل، جوجل، فيسبوك، إيفرنوت، دروبوكس، أوول" موقف شركة أبل، وقالت في بيان رسمي، إن مساعدة التحقيقات في الأعمال الإرهابية مهمة جداً، لكن شركات التقنية غير مطالبة بصناعة باب خفي لنظام التأمين الذي تطبقه الشركات لمستخد ميها ، مشيرة أن هذا تناقض في حد ذاته.

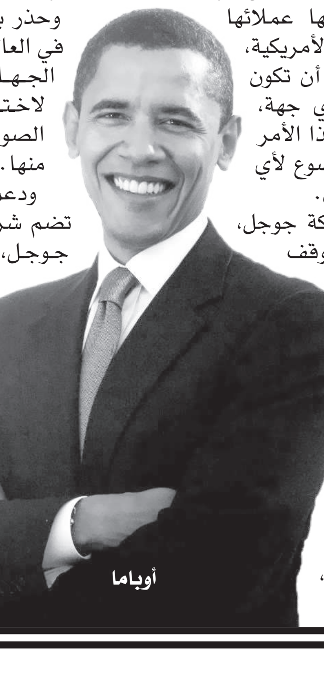
أوباما

تيم كوك

آبل تتحدى الـFBI وترفض إتاحة بيانات عملائها لأى جهة.. وتطلب مساندة عملائها ضد الحكومة الأمريكية

على العكس، هاجم المرشحان الرئاسيان، دونالد ترامب، وماركو روبيو، شركة أبل، وطالب الأول الشركة بكشف شفرة جهاز الإرهابي والخضوع للقانون، مطالبًا الجمهور بمقاطعة الشركة، فيما قال روبيو أن على أبل أن تطيع الحكومة وتقف بجانبها لمحاربة الإرهاب.

فيما اتهم السيناتور طوم كوتون، أبل، أنها تحمي تنظيم داعش، وأنها أصبحت الخيار الأول للإرهابيين والمجرمين والخارجين على القانون.

الأحداث جعلت البيت الأبيض ينتفض ويصدر بيانًا رسميًا يوضح فيه أن القضاء والـFBI لم يطالبوا الشركة بصنع باب خفي لاختراق بيانات المستخدمين، هم فقط طالبوها بمساعدتهم في فك شيفرة الجهاز وتعطيل خاصية مسح البيانات.

ورد رئيس الشركة "تيم كوك" مهاجمًا الرئيس الأمريكي باراك أوباما، قائلًا أن البيت الأبيض يعاني من إنعدام القيادة الحكيمة، مطالبًا أوباما بإصدار بيان فوري لدعم أبل والدفاع عن الشيفرات غير القابلة للكسر.

يستمر الصراع بين رئيس أكبر شركة بالعالم، وبين رئيس أكبر دولة بالعالم، والرهان الكاسب في القضية هم عملاء الشركة الذين بالكاد سيقفون بجانب الشركة التي تحارب أكبر جهات التحقيقات للدفاع عن حقوقهم.

إيمان جمعة

خواطر داعية

هل تكون سوريا بداية النهاية للعرب ؟!

د/ناجح إبراهيم

اجتاح الاتحاد السوفيتي أفغانستان بجيشه فإذا بجنازات العسكريين السوفيت اليومية تهز وجدان الشعب وتؤزه على رفض البقاء في أفغانستان ، فخسارة الجيش السوفيتي لأكثر من ٦٨ ألف قتيل وجريح ، ووقوعه في مصيدة الحرب بالوكالة التي أعدها له الغرب وأمريكا وبعض الحلفاء بدقة ومهارة مما أدي إلي انهيار الاتحاد السوفيتي بأكمله وتفككه وزوال سلطانه في أوربا الشرقية وغيرها .

أما الرئيس المصري الأسبق عبد الناصر فقد أرسل كتيبة على إثر كتيبة إلى اليمن لمؤازرة الحكم الجمهوري وإعطائه قبلة الحياة حتى بلغ تعداد الجيش المصري هناك ٧٠ ألفاً .. فقامت بريطانيا والسعودية والخليج بقيادة الحرب بالوكالة ضد الجيش المصري فقتل منه عشرة آلاف جندي وضابط ، وخسرت الخزانة المصرية الكثير، وكان التدخل المصري في اليمن من الأسباب الرئيسية لكارثة يونيه ١٩٦٧.

وتدخلت أمريكا بجيشها في فيتنام فإذا بجنازات العسكريين الأمريكيين اليومية تهز أمريكا من الداخل .. وتجبر الشعب الأمريكي علي رفض هذه الحرب التي تذبح أبنائهم بلا جدوى وخاصة بعدٍ مقتل ٥٨ ألف من جنوده ، وجرح أكثر من ثلث مليون منهم فضلاً عن الفضائح والمجازر البشعة التي قام بها الجيش الأمريكي الذي قتل أكثر من مليون فيتنامي شمالي معظمهم من المدنيين ، فقد نجحت روسيا والصين في قيادة حرب بالوكالة ضدٍ الجيش الأمريكي فأرهقته وأزعجته واضطرته للانسحاب ذليلاً .

ثم نسيت أمريكا درس فيتنام في عهد أسوأ حكام أمريكا "جورج بوشن الابن " الذي غزا أفغانستان والعراق في وقت واحد بدعوى إحلال الديمقراطية ، فأحل الدمار والفوضى والخراب والقتل والتعذيب والتقسيم وسلم العراق على طبق من ذهب لإيران ، وكادت أمريكا أن تفلس لولا دعم الحلفاء والأصدقاء وصفقات السلاح العربية .

وألح ريجان على مبارك في بداية الثمانينات أن يدخل بجيشه ليبيا ليؤدب القذافي الذي كثرت حماقاته ومقامراته مع أمريكا والغرب،فرفض مبارك بإباء رغم كل المغريات الأمريكية لأنه يدرك أن أمريكا ستتخلى عنه بعد دخوله المستنقع الليبي .

ومن قبل كان دخول العثمانيين إلى البلقان " شرق أوربا " هو بداية النهاية للدولة العثمانية التي تآمرت عليها أوربا وحاصرتها حتي فككتها وقسمتها .

أما صدام حسين فقد كانت نهايته والعراق وجيشه ووحدته قد سطرت في اليوم الذي دخل بجيشه إلى الكويت .

إن خروج الجيوش عن حدود بلادها له مخاطر كثيرة .. فهي تقاتل في بيئات مختلفة وتواجه حرب عصابات وشوارع ومدن لا تحسنها ولا تجيدها ، وتواجه أعداءً مجهولين في الأحراش أو المدن والغابات والشوارع .

والمستنقع السوري الذي تريد بعض دول الخليج التي نحبها ونقدرها ونخاف عليها هو أسوأ مستنقع في الشرق الأوسط ، ففيه عشرات الميلشيات وكلها في الهمجية والغدر والخيانة سواء .. وفيها عشرات المجموعات الإستخبارية التي يمكن أن تورط أي جيش فيه بطريقة الحرب بالوكالة .. وفيها الحرس الثوري الإيراني وروسيا وإيران وحزب الله والإسرائيليين والأمريكيين والفرنسيين وكلهم لا يريد مصلحة سوريا أو السوريين و" كلهم يسعي إلي ليلاه" ، ومعظمهم مستعد للغدر بأقرب الناس إليه إذا لاحت مصالحه عند غيره .

لقد كان رسول الله " صلي الله عليه وسلم" قائداً عسكرياً عبقرياً فضلاً عن كونه رسولاً ، فلم يحارب على جبهتين في وقتٍ واحد .. فكيف تريد بعض الدول الخليجية أن تحارب شمالاً في سوريا وجنوباً في اليمن .. وترمي بفلذات أكبادها في أسوأ مستنقع في التاريخ الحديث وهو"المستنقع السوري"وهو أشبه بدخول هتلر إلي الأراضي الروسية في الحرب العالمية الثانية !!.

إنني أخاف على هذه الدول التي أحبها من أن ترمي بفلذات أكبادها وأموالها في هذا الأتون المشحون بالكراهية والحرب بالوكالة والغدر والخيانة والتآمر الرخيص .. لا سيما أن هناك ميلشيات عقائدية حاقدة تريد أن تثأر من هذه الدول وتتمني تمزيقها .. فهل نذبح أنفسنا بأنفسنا .. يا قوم تعلموا من دروس التاريخ ، أم أننا لابد أن نلدغ من الجحر الواحد مائة مرة .

الشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

وتبكين حباً .. مضى عنك يوما / وسافر عنك لدنيا المحال / لقد كان حلماً ..وهل في الحياة
سوى الوهم - ياطفلتي- والخيال ؟ / وما العمر يا أطهر الناس إلا / سحابة صيف كثيف
الظلال / وتبكين حبا .. طواه الخريف / وكل الذي بيننا للزوال
من قصيدة «وكان حلما»

صديق عبد الناصر وعدو السادات.. همشه مبارك وأعاده مرسى

هيكل.. «ملك خواتم» الصحافة يرحل دون استئذان

«كاتب السلطة» و«صديق الحكام» و«صانع الرؤساء» و«موثق تاريخ مصر الحديث» والأقرب للرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر، إلا أن «الجورنالجى» ظل اللقب الذى يفضله، كلها أسماء أطلقت على الكاتب الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل، الذى وافته المنية يوم ١٧ فبراير الجارى عن عمر ناهز ٩٣ عامًا، ووصفه جموع الصحفيين بالجورنالجى العظيم، الذى عاصر كل الأنظمة السابقة.

ووفق مقربون له، كان هيكل يفتخر بلقب «جورنالجى»، لدرجة أن معظم الصحفيين الذين تشبعوا من كتاباته، لقبوا أنفسهم بهذا اللقب الفريد.

فى عام ١٩٤٣ بعد تخرجه فى جامعة القاهرة، عمل هيكل محررًا فى صحيفة «إجيبشيان غازيت» التى كانت تصدر بالإنجليزية، واختاره رئيس تحرير الصحيفة لكى يشارك فى تغطية بعض معارك الحرب العالمية الثانية فى مراحلها المتأخرة.

ثم التحق فى العام التالى بمجلة «روزاليوسف» الأسبوعية، وعمل من عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٥٦ فى مجلة «آخر ساعة»، وفى عام ١٩٥٧ انتقل إلى صحيفة «الأخبار» اليومية.

وكان هيكل على مدى سنوات صديقًا مقربًا للرئيس المصرى السابق جمال عبد الناصر، وعندما تولى عبد الناصر السلطة عين هيكل رئيس تحرير لصحيفة الأهرام، حظى بشهرة كبيرة، وخلال تلك الفترة الممتدة من ١٩٥٧ حتى ١٩٧٤ ذاعت سمعة الصحيفة بحيث أصبحت تعرف بنيويورك تايمز العالم العربى، بسبب مقالته الأسبوعية التحليلية بصراحة التى كان يكتبها وكانت تغطى أحيانا صفحة كاملة.

وخلال توليه رئاسة تحرير الأهرام، شغل هيكل أيضًا منصب رئيس مجلس الإدارة فيما بين ١٩٥٩ و١٩٧٤.

اعتاد هيكل الحديث عن الجيش وحروب العصر الحديث التى خاضتها مصر.. ليس فقط كمحلل وشاهد عيان من قلب الأحداث، لكنه تحدث عن مواقف مصيرية بصفته «فاعلا فيها» مثل أحاديثه عن لقاء جمعه بالمشير أبو غزالة، والذى تحدث فيه عن مستقبل الجيش، وضرورة تدعيمه حتى لا يكون خاضعا لأى دولة.. وأحاديثه عن موقفه من عزل الفريق أحمد صادق قبيل اندلاع الحرب.. أو حواراته مع الجمسى أو الشاذلى وغيرهم من قادة الجيش.

ونجح خلال عمله فى تأسيس علاقات صحفية دولية جعلت الأهرام طرفًا فى أوضاع الإعلام العالمى وتوجهاته وفى العلاقات بين عواصم العالم المتعددة.

وحاور هيكل أغلب الرموز السياسية والثقافية والفكرية فى القرن العشرين، ومنهم عالم الفيزياء ألبرت أينشتاين، والقائد البريطانى الفيلد مارشال برنارد مونتغمرى، والزعيم الهندى جواهر لال نهرو، وصدرت هذه المحاورات فى كتابه زيارة جديدة للتاريخ.

وكان هيكل عضوًا فى اللجنة المركزية فى الاتحاد الإشتراكى العربى من ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٤، كما شغل منصب وزير الإرشاد القومى من أبريل وحتى أكتوبر ١٩٧٠.

وظل هيكل فى رئاسة تحرير الأهرام بعد وفاة عبد الناصر فى ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٤، ولكنه أزيح من المنصب بعد انتقاد الصحيفة الرئيس المصرى الأسبق محمد أنور السادات، وأصبح بعد ذلك صحفيًا حرًا، وأدت كتاباته المنتقدة للسادات إلى اعتقاله ضمن عدد كبير من الصحفيين والسياسيين فيما عرف باعتقالات سبتمبر ١٩٨١.

وفى عهد مبارك بدت العلاقة بين هيكل ومبارك عادية لكن مبارك كان يعلم أن هيكل لا يكنّ حبًا له، فضلا عن أن مبارك اختار أن يبحث عن رجال جدد ليسوا محسوبين على الأنظمة السابقة، وهو ما يعنى أن هيكل لن يكون صحفيًا مقربًا للنظام الجديد أو له دور استشارى كما كان يرغب مما اضطره أن يبتعد وينسحب من الحياة السياسية فى عهد مبارك حتى عام ٩٤.

فى تلك الأثناء كان هناك حوار دائر حول مؤتمر مزمع عقده بالقاهرة عن حقوق الأقليات فى الوطن العربى والشرق الأوسط ومن بينهم أقباط مصر. وهنا كتب هيكل مقالا نشرته إحدى الصحف المصرية أثار غضب مبارك وبعدها بأعوام قليلة كتب هيكل مقالا هاجم فيه مبارك بطريقة غير مباشرة وطالب برحيله عن الحكم ووصفه بـ«سلطة شاخت فى مواقعها».

وفى عام ٢٠٠٢ أعلن هيكل فى محاضرة ألقاها فى الجامعة الأمريكية أن هناك مخططًا واضحًا لتوريث الحكم، كما قال هيكل إن مصر حصلت على ١٠٠ مليار دولار فى أعقاب حرب الخليج، وأن نظام مبارك ورموزه حصلوا عليها، كل هذا أزعج النظام لكنه لم يمنعه من الكتابة أو يأمر باعتقاله كما فعل السادات، بل إن نجلى هيكل نجحًا فى تكوين ثروات طائلة خلال عهد مبارك ولم يتعرض لهما أحد، وبعد ثورة يناير بدأت السلطات فى محاسبتهما بتهم فساد مالى وفر الابن أحمد هيكل إلى الخارج هربًا من تلك الملاحقات.

اعتزل هيكل الكتابة المنتظمة والعمل الصحفى فى ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٣ بعد أن أتم عامه الثمانين، وكتب مقالاً مثيرًا تحت عنوان «استئذان فى الانصراف»، إلا أن حاسته الصحفية وعشقه للكتابة طغى عليه، فعاد ليواصل عطائه سواء فى كتابة المقالات أو تقديم حلقات تليفزيونية للفضائيات العربية والمصرية. وخلال حكم الرئيس المعزول محمد مرسى ظهر هيكل فى حلقات أسبوعية بعنوان «مصر أين؟ خلال فضائية الـ«سى بى سى»، وظل خلال تلك الحلقات ينتقد كافة ممارسات نظام مبارك ويدعو للنظام الجديد بقيادة الإخوان، وكان مرسى يستدعيه للقصر للحصول على مساندته.

وبدأت علاقة هيكل مع الرئيس الحالى عبد الفتاح السيسى، فى مارس ٢٠١٠ عندما تولى السيسى رئاسة المخابرات الحربية، فقد تحدث عنه هيكل وأشاد بكفاءته وقدراته، وبعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ قال هيكل إن المعلومات التى وصلته عن السيسى مباشرة، وينتظره مستقبل كبير، ويرى فيه ناصر آخر فى مصر بل يراه أكثر الأشخاص المؤمنين بأفكار عبد الناصر.

لم يقتصر عمل هيكل على العمل الصحفى المعروف بل اتجه للتحليل ومحاورة زعماء العالم ومنهم الرئيس الفرنسى الراحل فرانسوا ميتران، وامبراطور اليابان، والخمينى، وعدد من الرؤساء والزعماء السياسيين العرب والدوليين، وهو ما مكنّه من الوصول إلى وثائق وأرشيفات غاية فى الأهمية، فبدأ بإصدار سلاسل من الكتب السياسية المتميزة.

تزوج من هدايت علوى تيمور فى يناير ١٩٥٥، وهى حاصلة على ماجستير فى الآثار الإسلامية ولديهم ثلاثة أولاد هم على هيكل طبيب أمراض باطنية وروماتيزم فى جامعة القاهرة، وأحمد هيكل رئيس مجلس إدارة شركة القلعة للاستثمارات المالية، وحسن هيكل رئيس مجلس الإدارة المشارك والرئيس التنفيذى للمجموعة المالية هيرميس.

قدم هيكل للمكتبة العربية عشرات الكتب والمراجع السياسية أبرزها «خريف الغضب» و«عودة آية الله» و«الطريق إلى رمضان» و«أوهام القوة» و«النصر» و«أبو الهول» و«القوميسير»، بالإضافة إلى ٢٨ كتابًا باللغة العربية من أهمها مجموعة «حرب الثلاثين سنة» و«المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» و«ملفات السويس» و«لمصر لا لعبد الناصر» و«العروش والجيوش».

الكاتب الصحفى أسامة كامل، أحد تلاميذ مدرسة هيكل، قال إن لقب محمد حسنين هيكل، ليس له علاقة بهيكلٍ إنما هى استعارة مكنية من محمد حسين باشا هيكل، مضيفًا أنه رغم البدايات البسيطة المتواضعة له، استطاع أن يقهر الفقر والحرمان، وأن يصعد بسرعة الصاروخ و يجتاز كل العقبات، وأن يدخل كل صالونات مصر ما قبل الثورة ويمدح الملك والبشوات. وتابع كامل، أن هيكل كان يحوز على أدق أسرار السرايا والحكومة ويمشى مع اتجاه الريح، ولكنه فى كل الأحوال لم يكن ينسى نفسه و يجتاز لكل الظروف ويمسك العصا من المنتصف على حد وصفه.

أضاف، أن هيكل كان دائمًا متميز ومتألق فهو تلميذ الصحفيين مصطفى أمين وعلى أمين، لافتًا إلى أن محمد التابعى العظيم كان مثله الأعلى وإحسان عبد القدوس منافسه الشرس، على حد وصفه، موضحًا أنه كانت دائرة معارف هيكل تفوق دائرة المعارف البريطانية وخطوطه مفتوحة دائمًا مع كل الأطياف، ولغتة قوية حاضرة متألقة وغير مباشرة دائمًا.

وقال إن هيكل بعد ثورة يوليو استطاع أن يكتشف من هو القائد الحقيقى، جمال عبد الناصر، قائلا هو من أطلق عليها «ثورة»، قائلا: كانت الوحدة المقدسة بين الكولونيل والصحفى الشاب البارز ثمارها كل الأحداث الجسام حتى نكسة ٦٧، لافتًا إلى أن هيكل هو الذى أطلق عليها لقب «نكسة»، حتى أنور السادات «بطل الحرب والسلام».

وأضاف كامل، أن هيكل خلال رحلته الطويلة فى الصحافة نجح فى توطيد علاقاته ببعض الحكام والملوك والرؤساء، الذين كان من أبرزهم، الملك عبد الله أول من حكم الأردن، وصدام حسين، رئيس العراق حينها، وأحمد بن بلة، أول رئيس للجزائر بعد استقلالها عام ١٩٦٢، ومحمد رضا بهلوى آخر حكام إيران، وآية الله الخمينى زعيم الثورة الإيرانية التي أنهت حكم الشاه عام ١٩٧٩.

أميرة الشريف

لعب دورًا كبيرًا فى اتفاقات السلام.. وأول من توقع أزمة مياه النيل

بطرس غالى.. «الكاهن الأعظم» فى الدبلوماسية المصرية

من عائلة أنجبت أبرز وأهم وزراء فى مصر، تزوج يهودية مصرية اسمها "ليا نادلر" تنتمى لعائلة "نادلر" الشهيرة قبل ثورة يوليو، وكانت تمتلك أكبر مصانع حلويات فى مصر قبل تأميمها، هو بطرس بطرس غالى، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، الذى وافته المنية ١٦ فبراير الجارى عن عمر يناهز ٩٤ عامًا.

وكان غالى وهو أستاذ جامعى وسياسى مصرى قد شغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة لولاية واحدة مدة خمس سنوات فى أول يناير ١٩٩٢ وحتى ديسمبر ١٩٩٦، حيث كان أول عربى وإفريقى يشغل هذا المنصب فى المنظمة الدولية، فى فترة تزايد فيها نفوذها فى أعقاب دورها الحاسم فى حرب الخليج الأولى. وينحدر غالى من أسرة قبطية ذائعة الصيت، إذ كان جده بطرس نيروز غالى رئيس وزراء مصر فى أوائل القرن العشرين، وهو عم بطرس غالى وزير المالية السابق فى عهد مبارك. أمّا شقيقة زوجته والتي تدعى "شيلا نادلر" فقد تزوجت وزيرًا إسرائيليا.

فى أكتوبر عام ١٩٧٧ عين غالى وزير دولة للشؤون الخارجية، وقد رافق السادات فى رحلته إلى القدس تلك السنة، ولعب دورًا أساسيًا فى التوصل إلى اتفاقات السلام بين مصر وإسرائيل فى كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ثم معاهدة السلام فى ١٩٧٩، بعد استقالة وزير الخارجية آنذاك، محمد إبراهيم كامل، احتجاجًا على التقارب المصرى- الإسرائيلى، ثم أصبح غالى نائبًا لرئيس الوزراء فى عام ١٩٩١. ورأس بطرس غالى فى الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦ مجلس مركز الجنوب، وهو منظمة حكومية دولية للبحوث للدول النامية. وترأس غالى منظمة الفرانكوفونية الدولية بعد عودته من الأمم المتحدة، كما رأس المجلس الأعلى لحقوق الإنسان فى مصر.

استقال من رئاسة المجلس فى فبراير من عام ٢٠١١ وأسس غالى مجلة السياسة الدولية الفصلية التى تصدر عن صحيفة الأهرام.

فى أخر حوار صحفى له قال غالى إنه ولد فى عائلة كان لها ارتباط بالأجهزة الحكومية منذ البداية، فجده كان يعمل وكيلا لدائرة أحد أشقاء الخديوى إسماعيل، بجانب مناصب أخرى للأشقاء والآباء، مضيفًا أن البداية كانت عند نيروز غالى، جده الأكبر الذى تولى منصب ناظر الدائرة السنية لشقيق الخديوى إسماعيل فى الصعيد، أما ابنه بطرس نيروز غالى فقد تولى منصب رئيس وزراء مصر فى الفترة من ١٢ نوفمبر ١٩٠٨ إلى ١٩١٠، ويعد أول رئيس وزراء مصرى يتولى المنصب، وتم اغتياله على يد إبراهيم ناصف الوردانى فى ٢٠ فبراير ١٩١٠.

ابن بطرس نيروز غالى ولد بالفجالة فى القاهرة فى ١٤ أبريل ١٨٧٨، وتعلم فى مدرسة الجزويت بالقاهرة، وحصل على ليسانس الحقوق من فرنسا عام ١٩٠٤، وبعد عودته من باريس عمل بالمحاماة، ثم اختير وزيرًا للخارجية فى أول وزارة شعبية برئاسة سعد زغلول، ثم تولى نفس المنصب فى وزارة مصطفى النحاس الأولى والثانية والثالثة والرابعة . وكان آخر عنقود الوزراء فى عائلة بطرس غالى يوسف بطرس غالى وزير المالية والاقتصاد فى عهد مبارك والهارب حاليًا إلى بريطانيا بعد ثورة يناير، هربًا من ملاحقات قانونية.

بطرس غالى قال فى آخر حوار له مع مجلة "جون إفريك": إن أمه ليست أرمنية، وإن أباه غضب منه بسبب إلتحاقه بكلية الحقوق، مشيرًا إلى أن معظم العائلة انتمت إلى وزارة الخارجية.

وقال إنه لعب دورًا قويًا فى مفاوضات الصلح بين مصر وإسرائيل، وهو الذى علم عبد الرحمن عزام أول أمين للجامعة العربية اللغة الفرنسية.

وعن الرئيس الحالى عبد الفتاح السيسى، قال غالى هو رجل يستمع، وأسئلته ذكية، وأنقذ مصر من الإخوان وتردد كثيرًا فى تولى السلطة، لكنه قرر أن يفعل ذلك لأنه لا يوجد حل آخر، وأكد أن مصر تحتاج ٥ أعوام للنهوض من كبوتها بعد عام حكم الإخوان، مضيفًا أنه كان فى انتظار ما سماه "الفرعون"، مثل الملك مينا وآخرين، وأنه يعنى بكلمة فرعون، هو الزعيم صاحب التأييد الكبير مثل السيسى.

وعن أزمة سد النهضة أكد غالى أن القاهرة يجب أن تتعامل مع أزمة سد النهضة بمنطق المصالح، وماذا يمكن أن تعطى مصر لأديس أبابا بدلا من بناء السد. من جانبه كشف الدكتور أيمن سلامة عضو المجلس المصرى للشؤون الخارجية وأحد تلاميذ بطرس غالى أسرارًا جديدة، قائلا: إن بطرس غالى كان وراء إقناع الرئيس الأسبق حسنى مبارك فى عام ١٩٩٢ وعقب توليه منصب الأمين العام للأمم المتحدة مباشرة بضرورة استئناف مصر مشاركتها فى قوات حفظ السلام الدولية والتى عزفت عن المشاركة فيها منذ عام ١٩٦١ ونتيجة للمشاركات المستمرة لمصر فى هذه القوات تبوأت مصر المرتبة الأولى فى مشاركات الدول بقوات حفظ السلام. وأدرك غالى بحدس الدبلوماسى وعين الخبير القانونى أن مساهمة أى دولة فى قوات حفظ السلام هى المعيار الأول فى اختيارها عضوا غير دائم بمجلس الأمن وهو ما حدث لمصر بعد ذلك واختير عضوًا غير دائم بمجلس الأمن.

سلامة يروى قائلا: إن بطرس غالى خدع إسرائيل فى مفاوضات الانسحاب الثالث والأخير من سيناء فقد كلفه الرئيس مبارك عام ١٩٨٢ بالذهاب للقوات الإسرائيلية فى سيناء وإقناعهم بالانسحاب وتنفيذ المرحلة الثالثة حيث كانت إسرائيل تماطل بعد وفاة السادات فى ذلك وذهب غالى إليهم وعندما وجد تعنتًا منهم تركهم لحظات وعاد ليقول لهم إنه أبلغ الفريق كمال حسن علي وزير الخارجية آنذاك بهذا التعنت وأنه أكد أن مصر ستقوم باتخاذ إجراءات شديدة وعنيفة ما لم تنسحب القوات الإسرائيلية، ووافقوا بالفعل خشية حدوث أزمة بين البلدين قد تؤدي لانهيار كامب ديفيد.

وهنا يقول سلامة ما لم يعلمه الإسرائيليون ولا غيرهم أن بطرس غالى لم يتصل بكمال حسن علي ولا بأى مسؤول بالحكومة المصرية، وقال للإسرائيليين هذا الكلام ليجبرهم على الانسحاب، مضيفًا أن غالى قال له إن الاسرائيليين يخشون القوة ويرضخون لو اكتشفوا أن المفاوض أمامهم صلب وعنيد.

واقعة أخرى يرويها سلامة عن غالى فيقول بعد نجاح مصر فى التوصل لاتفاق السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٨ أراد السادات أن يكافئ غالى على جهوده، فقال له السادات «يا بيتر» وهو اسم الدلع الذى كان يناديه به أنه سيصدر قرارًا بتعويض عائلة غالى عن كل ممتلكاتها التى أممتها ثورة يوليو فقد كانت العائلة من أثرى وأغنى العائلات المصرية خلال الحقبة الملكية وكان رد غالى مفاجئا حيث قال «يا سيادة الرئيس وإن كنا كعائلة قد ظلمنا إلا أننى لا أقبل أن أكون استثناء عن كل المصريين».

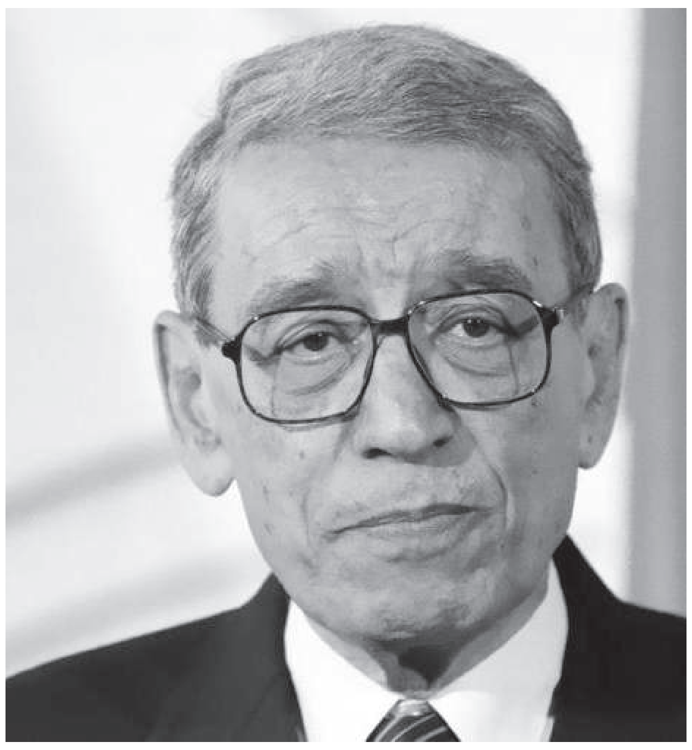

أميرة الشريف

عاصفة بوح

نتائج مفزعة لاجراءات مؤلمة

وفاء الشيشينى

ما بين اعلان النية فى إجراءت مؤلمة اقتصادية لن يدفع فاتورتها الا فقراء الطبقة الوسطى معاصحاب الفقر الدكر وما بين الاجراءات المؤلمة حقا التى اتخذت بالفعل فى تبراءة الضباط قتلة اللمصريين منذ الثورة حتى اليوم على اختلاف توجاهتهم سواء سياسية كانوا او جنائية مع تشجيعهم بقانون يحميهم من المساءلة فى اغلب الاحوال.. دليلى احتار و حيرنى من ذكاء حكومتنا السنية !!

فكل صرخات المصريين ورسائلهم المباشرة للنظام المعلنة بان اجسادهم لم يعد فيها مكان لسكاكين القمع و لا سياط العوز والحاجة للاسف لم تصل لاذان المسؤلين حتى اليوم !!

ربما عذرهم فى هذا يعود الى اعتمادهم على الحب جارف للبطل الذى اتقذ مصر من رعب الاخوان او الخوف من الوقوع فى اسر مصائر مظلمة لدول لم تكن تختلف عنا كثيرا حتى وقتا قريبا.. قبل ان يدفعهم إستبداد حكامهم وتواطىء اصحاب المصالح بان يصبحوا المصدر الرئيسى للاجئين ملقيين على اعتاب دول اوروبية تستضيفهم بانسانية غابت عن شرقنا المسلم لاسباب نفهمها جميعا!

ورغم ادراكنا اليقينى بإن ان للحب نهاية معروفة و مجربة وانه واذا دخل الفقر من الباب خرج الحب من الشباك.. وإذا اضفنا اليه الايذاء البدنى و اهدار للكرامة و ذل الحاجة .. فان الكلام عن الحب الابدى للرئيس الذى لا يغلبه غلاب .. يصبح سذاجة غير محتملة فى ظروفنا الصعبة تلك !!

كلنا نعرف ان طلبات صندوق النقد الذى اثبت فشله فى دول امريكا الجنوبية وان التمرد عليه كان بداية نهضتها من عثرتها الاقتصادية الا انه عند مسؤلينا فإن طلاباته دائما اوامر بصرف النظر عن كلفته الاجتماعية . او تأثيره المروع على حياة الفئات الاكثر عوزا اوربما لغياب الخبرة المتمكنة و ذو الحس الوطنى.. او لتعمد إقصاءها لاسباب امنية!

بنفس المنهج و العقلية.. فأن الدفع بعبارة حالات فردية تبريرا للممارسات الشرطية المنهجة سوف تدفع بالغضب الى اقصاه طلبا لعدالة غابت عن قصد وحماية لفئة اصبحت فوق القانون الذى لم يعد اعمى انما بصيرا بمقام من يطبق عليه!

فعين الشعب لن تعلو عل حاجب الداخلية التى لن تنسى له ابدا جمعة الغضب !

اما مقولة ان هناك ايادى تدق الاسفين بين الشرطة المحبوبة والشعب العاشق لتراب رجلييها.. فلاجابة نحن نعرفها تماما.

فالذى يدق الاسفين هى الايادى التى تهين وتعذب وتلفق التهم وتدمر ادلة قتلة المصريين .. هى نفس الايادى التى قبلت طعن قاتل شيماء الصباغ من اول جلسة ..أستعدادا لتبرئاته كما حدث مع قاتل سيد بلال.! السلفى الذى اتهم فى تفجير كنيسة القديسيين عشية عيد راس سنة ٢٠١٠ .

وزاد عليها مؤخرا تكليف ضابط سبق اتهامه بنعذيب مواطن حتى الموت.. التحقيق فى قضية جوليو روجينى الايطالى.. الذى كان توقيع ممارسات الداخلية فى التعذيب المنهجى ممهورة . على جسده مستنسخة مما اعتدنا وجودها على اجساد المصريين الذين يستنحرون فى حجز اقسام البوليس بنفس المرض اللعين وهو هيستريا ضرب الراس فى جدار الزنزانة حتى الموت او الهبوط.. الارادى.. للدورة الدموية المشهورة من الندم على جرائمه تجاه الوطن!!

كياسة سياسية منقطعة النظير فى التعامل مع حكومة واعلام اجنبى لا يخاف ولا يختشى ويهتم للغرابة بمعرفة قاتل مواطنه احتراما وتحسبا لرأى عام يحاسبه ويعاقبه ويخلعه من السلطة!!

فالى اى مدى يتصور المسؤلون قدرتنا على تحمل كل ما سبق ؟ هل يتصورون ان الامن قادر على حماية النظام من السقوط إذا ما استمر الظلم و استمرت سياسة ارتفاع الاسعار التى يعايروننا بانها اقل من المستويات العالمية رغم ان الدخول محلية لدرجة البكاء؟

هل يتصور النظام فعلا ان سياسة التخويف من مصير سوريا والعراق ومعها حربه على الارهاب سيكونان عذارا منيعا لتحمل.. معاناة اقتصادية ظالمة قد تدفع بثورة جياع نستعيذ الله جميعا من وقوعها!!

وما كانت مظاهرات الاطباء الا نموذجا لعدم قبول لممارسات ثرنا عليها و دفعنا اتمناها من اجساد اولادنا و هى رسالة خطيرة لمن يريد ان يعى و يفهم !!

ان اكبر خطر يهدد الدولة فعلا ليس المطالبات الفئوية.. وليس المعارضة المخلصة او المغرضة وليس ازمات اقتصادية لا تريد ان تنتهى!. انما الذى يهدد ها هو فقدان ثقة الناس فى قدرة النظام فى مجمله على ادارة الدولة بكفاءة حتى قبل النزاهة!

فى التشكك فى قدرة نظامنا القضائى على معاقبة المجرمين الحقيقيين وتبرئة المظلومين وهو العامود الرئيسى فى استقرار الدول!!

الذى يحمى الدول يا سادة هو حسن ادارة السياسة وليس بتهميشها وحسن ادارة مواردنا المالية وليس باهدراها بمشاريع التجربة والخطاء!

بلايمان الجدى فى قداسة تفعيل الدستور وليس اهاناته برهن مصيره على رضاء السلطة التنيذية او غضبها !!

فى احترام الشعب متمثلا فى حسن اختيار نوابه بقوانين تساعد على قبول المحترمين و الوطنيين و ابعاد الامننين والمنحرفيين !!

بالاقتناع الفعلى بان ٢٤ يناير ٢٠١١ .. لن يعود مهما روعوا الناس.. وان صبر الثلاثين سنة رحل من غير عودة.

وان تعليق شماعة الاخوان على كل الجرائم السابقة او اللاحقة او اتهام المعارضين الوطنيين بالاخونة لم تعد . تقنع احدا !

اما الانفراد بالقرار سيكون هو السبب الرئيسى على إلتحقنا بمصير سوريا و العراق فعلا و ليس اى سببا اخر !!

اللهم احمى مصر.. من .. مطبليها ومبريريها.. ام اعدائها. فهى كفيلة بهم !

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

أبتاهِ .. أيامي هنا تمضي / مع الحزنِ العميق / وأعيشُ وحدي .. / قد فقدتُ القلبَ والنبضَ .. الرقيق / دربُ المدينة يا أبي دربٌ عتيق / تتربع الأحزانُ في أرجائه / ويموت فيه الحب .. والأمل الغريق

من قصيدة « بالرغم منا قد نضيع»

إحياء قانون 47 لسنة 78 و« العجاتى » يثير الجدل

الخدمة المدنية.. سقوط القانون والعودة للمربع صفر

قانونيون: انتصار للمشروعية و« كبيش »: رفضّ النواب « جمد » موقف الدولة

أنهى الرئيس عبد الفتاح السيسى الجدل حول قانون الخدمة المدنية، الذى أثار الجدل على مدار شهر تقريبًا، وذلك بعد قرار نواب البرلمان برفض قانون الخدمة المدنية، الأمر الذى ألقى بظلاله على الأوساط السياسية فى مصر مؤخرًا، فى ظل عدم توافق أغلبية النواب تحت قبة البرلمان على مقترحات الحكومة التى عرضت على النواب، فى الوقت الذى سعت فيه الحكومة لإنهاء الجدل حول القانون الذى تم العمل به، قبل انعقاد البرلمان، وعاد للمربع صفر بعد رفض مجلس النواب بأغلبية أعضاءه للقانون.

وكانت مناقشة حكومية قد جرت بين المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، الأسبوع الماضى، فى اجتماع الحكومة الأسبوعى، تناول مشروع قانون الخدمة المدنية الجديد، تمهيدًا لعرضه على مجلس النواب، حيث ضمت التعديلات التى تمت على اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المدنية الجديد، ثمان نقاط أساسية نجحت الحكومة فى معالجتها وفقًا للرؤية المطلوبة، إلا أن ذلك ذهب أدراج الرياح بعد قرار الرئيس.

وأصدر الرئيس السيسى القرار رقم ٧٦ لسنة ٢٠١٦ بتفويض رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل فى مباشرة بعض اختصاصات رئيس الجمهورية المنصوص عليها فى قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة، فيما يتعلق بوظائف الدرجتين العليا والممتازة، مفوضًا الوزراء كلٌ فيما يخصه فى مباشرة اختصاصات رئيس الجمهورية المنصوص عليها فى قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة فيما يتعلق بوظائف مدير عام، حيث وصدر القرار بعد الاطلاع على ٤٢ لسنة ٧٦ فى شأن التفويض، وعلى قانون نظام العاملين فى الدولة رقم ٤٧ لسنة ٧٨، وتم نشره فى الجريدة الرسمية ٩ فبراير.

ومن جانبهم، أكد قانونيون أن القرار الجمهورى اعتراف بأن قانون العاملين المطبق حاليًا هو القانون ٤٧ لسنة ٧٨، وليس القرار بقانون الخدمة المدنية الذى تم رفضه من جانب مجلس النواب خلال مناقشة القرارات بقوانين الصادرة فى غياب البرلمان، ومن جانبه، أوضح محمود كبيش، عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة، أن مضمون القرار الجمهورى هو إقرار من أعلى سلطة فى الدولة بأن القانون النافذ بالنسبة للعاملين المدنيين فى الدولة هو قانون ٤٧ وليس قانون الخدمة المدنية رقم ١٨ لسنة ٢٠١٥، مؤكدًا على أن القرار الجمهورى يعد دليل على أن عدم موافقة مجلس النواب على قانون الخدمة المدنية ترتب عليه إلغاء قانون الخدمة المدنية بأثر رجعى، وبناء على ذلك تكون المادة الثانية من قانون الخدمة المدنية التى نصت على إلغاء قانون العاملين رقم ٤٧ قد زالت بأثر رجعى.

وأضاف كبيش أن إقرار الرئيس السيسى لهذا القانون هو انتصار منه وانصياعًا للمشروعية الدستورية، موضحًا أن القانون الجديد يؤكد أن المادة ١٥٦ من الدستور نافذة بذاتها، ولا يستوجب نشر قرار رفض البرلمان فى الجريدة الرسمية. وكشف عن أن أعضاء مجلس النواب كان لديهم صلاحية إضافة بعض التعديلات على قانون الخدمة المدنية بدلًا من رفضه مجلس النواب له، وإعادتنا إلى المربع صفر واعتماد قانون ٤٧ الذى أصبح قائمًا.

وعن المبرر الذى دفع الرئيس السيسى إلى إصدار القرار رقم ٧٦ لسنة ٢٠١٦، أكد كبيش أن رفض مجلس النواب قانون الخدمة المدنية جمد موقف الدولة، ووضع الجميع فى مأزق خاصة بعد انقضاء المدة المحددة لاعتماد القوانين التى صدرت فى غيبة البرلمان.

يجدر الإشارة إلى أن المادة ١٥٦ من الدستور تنص على أن أى قرار بقانون يرفضه البرلمان يكون نافذًا دون حاجة لإصدار قرار بذلك، ويؤكد قرار الرئيس المؤرخ بتاريخ ٩ فبراير الجارى، سقوط قانون الخدمة المدنية بعد رفضه من قبل مجلس النواب خلال فترة المراجعة الإلزامية للقرارات بقوانين التى صدرت فى غيابه.

يذكر أن المستشار مجدى العجاتى، وزير الشئون القانونية ومجلس النواب، كان قد أكد أن قانون الخدمة المدنية سارى حتى يتم نشر قرار البرلمان برفض القانون فى الجريدة الرسمية، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

ومن جانبه، لفت الدكتور صفوت النحاس، رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة الأسبق، إلى أن رفض القانون يعطل مسيرة خطة الإصلاح الإدارى، وذلك بعد الصداد الدستورى الذى جرى بعد رفض النواب لقانون الخدمة المدنية.

ويعتبر القرار الذى نشر فى الجريدة الرسمية بمثابة إحياءً لقانون تنظيم أوضاع العاملين فى الجهاز الإدارى بالدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ والذى كان قانون الخدمة المدنية الملغى ينص على إلغائه فى مادته الثانية.

ويؤكد قرار الرئيس المؤرخ بتاريخ ٩ فبراير الجارى، سقوط قانون الخدمة المدنية بعد رفضه من قبل مجلس النواب خلال فترة المراجعة الإلزامية للقرارات بقوانين التى صدرت فى غيابه وفقا للمادة ١٥٦ من الدستور، وهى الفترة التى انتهت فى ٢٥ يناير الماضى.

كما كشف الفقيه الدستورى، الدكتور رمضان بطيخ، عن أن القانون ٥ لسنة ١٩٩١ بشأن الوظائف المدنية القيادية سيعود للعمل تبعًا لسقوط قانون الخدمة المدنية، وذلك بالنسبة للقيادات العليا التى لا يسرى بشأنها قانون العاملين المدنيين بالدولة.

الجميع فى مأزق بعد انقضاء المدة المحددة لاعتماد القوانين

رفض القانون يعطل مسيرة خطة الإصلاح الإدارى

أحمد ناجى

المرور والوظيفة العامة والتأمين الصحى... إجراءات عاجلة لمنع الأزمات

« المشهد » تكشف تفاصيل 6 قوانين يستعد « المصريين الأحرار» لطرحها على البرلمان

الرياضة والسياحة والمحليات... إنقاذ ما يمكن إنقاذه وبمشروعات ذات أولوية

يسعى حزب «المصريين الأحرار «الحاصل على المركز الأول فى ترتيب الأحزاب الممثلة برلمانيًا، لطرح عدد من القوانين، والتى تشكل أجندته التشريعية داخل البرلمان، تمثلت أهمها فى ٦ قوانين، متمثلة فى قوانين الوظيفة العامة، والمحليات، والرياضة، والسياحة الموحد، والتأمين الصحى، والمرور.

تنشر «المشهد» تفاصيل القوانين الستة التى أوشك الحزب على الانتهاء منها، من أجل تقديمها للبرلمان والسعى نحو إقرارها من جانب "النواب"، خلال دورة الانعقاد الحالية.

قانون المرور

أوضح اللواء سعيد طعيمة، مدير مرور الجيزة السابق وعضو مجلس النواب عن حزب المصريين الأحرار بالغربية، أن مشكلة المرور لا تحظى باهتمام كبير من الدولة، لافتا إلى أن حل هذه الأزمة يعد مفتاحًا لحل كثير من الملفات المتعلقة بالاستثمار والسياحة وغيرها.

وأضاف طعيمة أن حل أزمة المرور يتطلب حلول علمية من خلال وضع استراتيجية كاملة يعمل الجميع على تنفيذها، محذرًا من غياب الرقابة على الطرق والذى تسبب فى وقوع العديد من الحوادث التى تخلف كثيرًا من الضحايا.

وأشار إلى أن خطة المصريين الأحرار، خلال الفترة المقبلة، تهدف إلى تقديم مقترح بقانون جديد للمرور، يستند إلى ميكنة عملية التراخيص والرقابة المرورية، لضمان سرعة التنفيذ، وعدم إهدار أموال الدولة، وأن حل هذه المشكلة ليس صعبًا، وإنما يجب أن يدار بأسلوب علمى.

وذكر طعيمة، أنه تقدم للحزب بمقترح لتعديل قانون المرور تمهيدًا لمناقشته فى البرلمان يتضمن تشديد الرقابة على الطرق، وليس العقوبة، والتشديد على وضع العلامات الإرشادية لتنبيه قائدى المركبات، والإستعانة بالردارات الحديثة لمراقبة الطرق، ومكينة عمليات المخالفات، مبينًا أن مشكلة المرور لا تكمن فى تغليظ العقوبة وإنما إحكام الرقابة ووضع استراتيجية كاملة للمرور.

وأكد أن تفعيل المراقبة الإلكترونية وربط كافة الشوارع والمحاور بالإدارة المركزية، يقضى على كل التجاوزات الفردية، التى قد ترتكب من قبل الضباط والأفراد وأيضًا قائدى المركبات.

قانون الوظيفة العامة

انتهى حزب المصريين الأحرار، من وضع مسودة قانون الوظيفة العامة، والذى يشتمل على تعديلات للمواد الخلافية فى قانون الخدمة المدنية المرفوض من جانب مجلس النوّاب.

وقال شهاب وجيه، متحدث الحزب، إن «المصريين الأحرار»، يسعى للتواصل مع عدد من الحركات العمالية، والأحزاب الأخرى من أجل البت، والموافقة على صيغة القانون المزمع تقديمه للبرلمان.

قانون التأمين الصحى

وقال الدكتور خالد سمير، رئيس لجنة الصحة بالحزب، إن حزبه يدعم الدستور المصرى، الذى ينص على ضرورة وجود تأمين صحى لكل المواطنين يحميهم من الأمراض، مشددًاعلى ضرورة تقديم خدمة جيدة.

وأضاف أن الحزب لديه العديد من الملاحظات على قانون التأمين الصحى الذى طرحته الدولة، داعيًا إلى تضمينه عددًا من الملاحظات من بينها، جودة المنشآت الطبية، وضرورة وجود مرحلة انتقالية لتطبيق التأمين الصحى".

وأشار، إلى أن مشروع قانون التأمين الصحى، يتضمن فى مسودته المزمع طرحها للرأى العام، عددًا من بنود تطوير خدمة التأمين الصحى، فى مقدمتها: "إعداد مشروع قومى" لحوسبة" البيانات، والتاريخ الطبى للمريض، من خلال برنامج إلكترونى".

قانون الرياضة

عطفًا على مشروعى القانونين السابقين، قال زكريا ناصف، لاعب الأهلى السابق، ورئيس لجنة الشباب والرياضة بالحزب، إن قانون الرياضة الذى يعمل الحزب على الانتهاء منه فى الفترة الحالية يتضمن ٣ ملامح رئيسية، على رأسها الوضع الاقتصادى للرياضة بشكل عام، وتعديل طريقة الإنفاق، إلى جانب فض المنازعات الرياضية، وآليات حلها، وهوية الهيئات الرياضية، فهناك نماذج من الأندية لا تتوافق مع التطور فى مجالا للرياضة.

وانتقد رئيس لجنة الرياضة بالحزب، القانون المقدم إلى مجلس الدولة، موضحًا أنه فى غضون شهرين سيتم الانتهاء من وضع قانون جديد للرياضة يراعى مقاييس الرياضة العالمية فى الدول المتحضرة.

وأضاف أن القانون الجديد يراعى معايير، وأهمية فصل لجنتى الشباب والرياضة، لافتًا إلى أنه لا يوجد بينهما ترابط فى آليات العمل والوسائل المناسبة لكل منهما، وأنهم لديهم اتجاه مختلف فى إصدار قانون الرياضة، يجب أن يكون له رؤية جديدة.

قانون السياحة الموحد

وفيما يخص قانون السياحة، قالت الدكتورة هالة الخطيب، رئيس لجنة السياحة بالمصريين الأحرار، إن القانون الموحد، الذى يستعد الحزب لطرحه، يقوم على فكرة عامة تتمثل فى تجميع المواد والقرارات الوزارية، وجميع القوانين فى قانون واحد فقط.

وأضافت أن قانون السياحة الحالى والصادر منذ عام ١٩٦٨، وحينها كان المنتج السياحى لا يتعدى السياحة الثقافية، المتركزة فى الأقصر وأسوان، أصبح لا يتناسب مع طبيعة العصر الحالى الذى تعيشه الدول من تقدم فى مختلف المجالات.

وبينت رئيس لجنة السياحة بالحزب، أن الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وقت إصدار قانون السياحة، لم تكن تراعى النظرة المستقبلية، وكل هذه الأزمات السابقة تمثل نقاط سيتضمنها القانون الجديد ويضع حلولا مناسبة لها، وناتج هذا العمل سيستغرق ٩ أشهر حتى يتم الخروج بصيغة نهائية للقانون.

قانون المحليات

وقال أيمن شندى، رئيس لجنة المحليات بالحزب، إن القانون الجديد سيراعى تمثيل عادل للمرأة والشباب، ويضمن القضاء على الترهل الوظيفى فى إدارات المجالس المحلية، بما تحمله من أهمية كبيرة بالنسبة لاحتياجات المواطنين اليومية.

وأضاف أن الحزب خلال الفترة القادمة سيعمل على تدشين عدد من المدارس الفنية، من أجل توعية وتدريب الشباب على طريقة عمل المحليات، داعيًا إلى ضرورة توعية الشباب، بمشاكل مصر الاقتصادية، والسياسية، لتفعيل دورهم الإيجابى، فى إيجاد الحلول.

يشار إلى أن اللجنة التشريعية بحزب المصريين الأحرار، تعكف على صياغة مشاريع قوانين تمس الحياة العامة، لطرحها على مجلس النواب، خلال دورة انعقاده الحالية.

ايمن شندى

خالد سمير

سعيد طعيمه

محمد أيمن

الفساد فى مصر وهذا قمة الاعجاز؟!

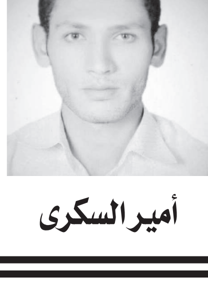

أمير السكرى

ان يصبح الفساد كالدماء التى تسرى فى العروق.. او كالهواء الذى نتنفسه .. وان تصبح اقصى احلامنا ان نجد قيادة غير فاسدة، فهذه امور أعجب من العجب ولم تحدث حتى فى بلاد ماوراء النهر ، او فى جمهوريات الموز! ولكنها حدثت واستفحلت فى بلد الحضارة مصر، ومادراك ما مصر!

والتى ذكرت فى كتاب الله الكريم أكثر من مرة وعلى أرضها كلم نبى الله موسى ربه .فانظروا الى قيمة ومكانة هذا البلد عند المولى عزوجل، فعلينا الفخر والتباهى بها اذن . وعلى هؤلاء الذين اوقعوها فى بحر الفساد اللعنة ، فهم اقذر واحقر من ان يذكروا فى موضوعى هذا !

فهذه الحكومات المتعاقبه اقصد العصابات المتعاقبه ! ساهمت بشكل فعال ليس فقط فى تزكية الفساد، وانما قطعت شوطا كبيرا نحو ترسيخ الفساد وتقنينه الى ان صار الفساد مثل العادات اليومية او المسلمات، حتى ان وصل الامر لاعتماد الكثيرين عليه من اجل لقمه عيشهم فهم يجدون هلاكا بدونه، وان حياتهم لا قيمه لها بدون الانغماس فيه!

ومايحدث هو نتاج منظومات حاكمة شريكة فى الإفساد، والحاكم كان في وقت من الأوقات ماهو الا رئيس مجلس اداره الفساد، وحامى حماه والذى يخرج علينا كالعادة معللا تردى الاوضاع المعيشيه بنقص الموارد المالية وزياده عدد السكان وفى نهايه مدته وبعد اكتمال نصاب النصب ! يخرج الينا ان كان على قيد الحياة أو قبل دخوله السجن وهذه النهايات المعهوده لحكام مصر!!

محاولا لعب دور البطولة ، وغسل اليد، والتبرؤ من ذلك ،وانه سيقضى على الفساد وسيحاسب المفسدين كما حدث فى ثورة يناير! ،وأنه لم يكن يعلم بهذا الفساد وكأنه كان يعيش فى دوله اخرى!

وهكذا تتوالى علينا هذه النوعية فنحن فى مقدمه دول العالم فى استنساخ تجارب الفساد، و كذلك قياداته ، والواضح اننا لم نعد نمتلك بديلا لهؤلاء المجرمين المفسدين، والواضح اننا نسير بمنطق شالوا الدو حطوا شاهين! مجرد تغيير شكلى فقط معتمدا على نظريه القوة والمال وليجلب لنا سلاح القوة مايشاء فالمهم ان يتم المحافظه على هذه الخليه وهذا الجسد .

ونهايه اقول ان النهضه والتقدم ليست مرهونه فقط بتدشين مشروعات قومية ، وانما تتوقف ايضا على غلق صنبور الفساد ولابد ان يسيرا معا بالتوازى، ومع اعترافنا بصعوبه القضاء على الفساد الا ان طرق هدمه تكمن بشكل اساسى فى تعديلات تشريعية جذرية ستسهم اكيدا فى تضييق الخناق علي هذ الوباء، وهزيمته فلقد تضررنا منه لسنوات عجاف حتى انهم اوصلونا الى الخضوع له، وخفض الجناح، والتسليم بوجوده كمسلم او شىء بديهى ،وهذا ما يعزز من تماسكه وانتشاره تدريجيا فى المجتمع

ولكن ما أقصد ابرازه هو ان نضع فى الاعتبار قوانين صنعتها انظمة فاسدة اعطت الضوء الاخضر للفساد قبل اى حديث عن سلوكيات المواطنين او التحجج بها كسبب للفساد وماظهر فى الفترة الاخيره من فساد المسئولين ليس من قبيل الصدفة ، ولكنها حلقه من حلقات مسلسل الفساد التى بدات فى السابق ولم تنتهى بعد.. فمنظومة الفساد من اقوى المنظومات داخل مصر وتحقق معدلات عاليه جدا !!

ولم تتاثر بالثورات والتى تم افشالها ببراعه لكى يمضى الفساد فى طريقه التاريخى المعهود محققا معدلات قياسيه تجعلنا فى صداره العالم وهذا قمة الانحطاط والتخلف .

وأرجو من الله ان يضع نهايه لهذا المشهد العبثى والذى تستباح معه مقدرات الدولة وثرواتها

بعد رفض مجلس كنائس مصر التعليق

«المرأة القسيسة».. شرارة خلافات جديدة بين الطوائف داخل الكنيسة

أثار مقترح رسامة المرأة قسيسة أو ما يعرف بـ «كهنوت المرأة»، حالة من الجدل داخل الكنائس المصرية الثلاث عقب طرح سنودس النيل الإنجيلى فى الفترة الأخيرة بعدما تقدمت «آن زكى» عام ٢٠٠٩ بطلب رسمى للرسامة قسيسة فى الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر، وبالفعل تم اتخاذ قرار من مجمع القاهرة الإنجيلى برسامة المرأة قسيسة وإحالة الطلب الى السلطة الأعلى وهو المجمع الأعلى للكنيسة الإنجيلية الذى أوقف القرار للقيام بالدراسة على مستوى مجامع الكنيسة فى مصر، خاصة وأن «آن» حاصلة على دكتوراة فى اللاهوت من الولايات المتحدة الأمريكية وتعمل مدرس بكلية اللاهوت التابعة للطائفة الانجيلية وهى ابنة قسٍ أيضًا.

وشكّل هذا القرار غضبًا عارمًا وانشقاقًا بين الطوائف المسيحية فى ظل وجود مجلس كنائس مصر الذى نشأ فى عهد البابا تواضروس الثانى بابا الكنيسة الأرثوذكسية، فضلًا عن أن هذاالقرار ـــ المرأه قسيسة ـــ يشكّل عائقًا أمام قرارات مجلس كنائس مصر.

حيث بدأت الطائفة الإنجيلية فى مصر، فى إجراء استطلاع رأى لمجامعها التى تشكل مجلس الطائفة فى قضية رسَامة المرأة قسيسة والتى تطرح للنقاش العام والقرار النهائى على المجمع العام للكنيسة الإنجيلية فى أبريل المقبل بناء على قرار مجمع القاهرة (أحد أكبر المجامع) بأحقية المرأة فى توليها رتبة الكهنوت مثلها مثل الرجل أو عدم أحقيتها.

و ما بين نقاش واسع وبحث متعمق لتعاليم الكتاب المقدس بين الرفض والقبول تدلى كل كنيسة من الكنائس الثلاث "الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية" بدلوها وتسرد وتحلل رأيها فى قضية المرأة "قسيسة"!

الإنجيلية لها رأى

قال: إكرام لمعى رئيس السنودس الإنجيلى السابق، إن مناقشة قرار رسامة المرأة قسيسةً سيتم مناقشته نهاية أبريل الجارى و سيكون حوارًا بين التقدميين من الكنيسة والذين يؤمنون بأن الكنيسة الإنجيلية دائمًا ما تأخذ خطوة للأمام وتدعو للاستنارة متغاضية عن انتقادات المجتمع وبين المحافظين الذين يقولون بأن الكنيسة يجب أن تراعى المجتمع فى كل قراراتها وأن الوقت ليس مناسبًا لطرح فكرة المرأة قسيسة.

وأضاف لمعى أن الإنجيليين مؤمنون بأن الرجال والنساء متساوون أمام الله ويساعدنا فى ذلك أحد مبادئ الإصلاح الذى نؤمن به وهو أن كل إنسان مؤمن هو كاهن لله بدون وساطة من أحد كما أن الكنيسة الإنجيلية لا يوجد بها رتب بل وظائف والمرأة لها حق الترشح للوظيفة ولكن المجتمع قد يرفض ذلك لأنه مجتمع أصولى.

فيما أكد لمعى أن رسامة المرأة ذكرت فى الكتاب المقدس حيث كانت هناك نساء من ضمن السبعين رسولًا الذين بعثهم السيد المسيح للتبشير وكذلك ذكرت أسماء كثير من السيدات بشرن كـ"بريسكلا" التى علمت أبولوس.

مؤكدًا أن الكتاب المقدس لا يحرم رسامة المرأة فى رتب الكهنوت لأن الله ساوى بينها وبين الرجل فى العقيدة المسيحية والعذراء مريم والعديد من القديسات كانوا سيدات عفيفات.

لافتًا إلى أن الدستور الجديد قد أعطى الحق للمرأة فى تولى المناصب العليا مثل: القاضية والوزيرة وهناك داعيات إسلاميات يقومن بأدوارهن على أكمل وجه فى تعليم أصول الدين.

ويذكر أن إنجلترا شهدت أول تعين لامرأة "قسيسة" فى ١٩٩٤ الأمر الذى تطور تدريجيًا حتى أصبح هناك "قسيسة" من بين كل ستة قساوسة فى إنجلترا.

ومن جانبه أكد صفوت البياضى رئيس الطائفة الإنجيلية السابق أن البابا الراحل شنودة الثالث سبق ورسم سبعة شماسات (خادمات مكرسات) من كبار السن وعندما سأل عن السبب قال مداعبًا (اخترتهم كبار فى السن عشان محدش يعلق عليه).

الأرثوذكسية تعترض

قال القس بولس حليم المتحدث الإعلامى باسم الكنيسة الأرثوذكسية، إن تعين المرأه قسيسة فى الكنيسة الأنجيلة مخالف لتعاليم الكتاب المقدس، موضحًا أن الإنجيل لم يأمر بتعين المرأة قسيسة، لافتًا أن الرجل رأس المرأة.

وأضاف حليم فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن قرارت الكنيسة الإنجيلية بتعين المرأه قسيسة هذا من شأنها فقط دون التعميم فى كل الكنائس، مشيرًا أن الطوائف الأخرى ترفض هذا القرار بجانب الكنيسة الأرثوذكسية.

وأوضح حليم رغم عدم وجود نص كتابى فى الإنجيل يتيح للمرأه تقليد رتبة القسيسة إلا أن هناك عوامل طبيعية أخرى تعرقل هذا القرار مثل الحمل والرضاعة وتربية الأولاد.

وقال الدكتور كميل صديق، سكرتير المجلس القبطى الملّى فى الكاتدرائية الأرثوذكسية، إن حقل الكهنوت بدرجاته الثلاث «الشموسية والقسوسية والأسقفية»يعد «سرًا مقدسًا» وليس مجرد وظيفة رعوية يمكن أن يتقلدها أى شخص كما تراه الكنيسة الإنجيلية، مشيرًا إلى أن الحديث عن الموضوع بدأ عندما تم تعيين أول امرأة «قسيسة» عام ١٩٩٤ بإنجلترا، الأمر الذى تطور تدريجيا حتى أصبح لديهم «قسيسة» من النساء، وتوالت المطالب فى بعض دول الأغلبية الإنجيلية حتى وصلت إلى طلب تعيين المرأة أسقفة أى «كبير القساوسة».

الكاثوليكية: مخالف للتقاليد الشرقية

فى المقابل، رفض النائب البطريركى للكنيسة الكاثوليكية فى مصر، الأنبا يوحنا قلتة، اتجاه الكنيسة الإنجيلية إلى إقرار رسامة المرأة، قائلًا: «أرجو من الإخوة الإنجيليين أن ينتهجوا فكرًا شرقيًا، يحترم التقاليد والنظم الشرقية قبل السير على خطى الغرب، حتى ولو كانت لكم أسانيدكم التى تؤكدون بها صحة موقفكم، فلابد من احترام الثقافة الشرقية»، مؤكدًا أن الكتاب المقدس لم يسجل رسامة امرأة قسيسة، فكل تلاميذ المسيح من الرجال، ولم يكن للمرأة عمل فى الكنيسة على مر العصور على الرغم من الرسالة العظيمة التى كلفت المرأة بها من الخالق.

وبدوره عبر كاهن كنيسة العذراء بمسطرد، القمص عبد المسيح بسيط، "هذا القرار يطبق فقط على من يريده، ولكن لا يمكن تطبيقه داخل الكنيسة الأرثوذكسية، لأنها كنيسة محافظة ترتبط بالآباء الأولين التى لم يسبق فى تاريخها رسامة امرأة، ولم يذكر فى الكتاب المقدس رسم نساء للكهنوت، ولم يذكر فى عهد آباء الكنيسة، وعلى مدار ١٩ قرنا، وبالتالى مثل هذا الأمر لا أساس له فى العقيدة المسيحية.

كنائس مصر ترفض التعليق

أكد القس بيشوى حلمى أمين عام مجلس كنائس مصر،أن قرار الكنيسة الإنجيلية بتعين المرأه قسيسة محل نقاش لديهم الآن ،موضحًا أن المجلس ليس له علاقة بهذا الموضوع، موضحًا أن التعليق على هذا الموضوع من قبل المجلس مرفوض.

اكرم لمعى

صفوت البياضى

الإنجيلية: الرجال والنساء متساوون أمام الله ومن يرفض فهو أصولى

الأرثوذكسية: الإنجيل لم يسمح للمرأة بأن تكون قسيسًا

بولس حليم

الكاثوليكية: المرأة لا تصلح قسيسًا وما يفعله الإنجليون مخالف للتقاليد الشرقية

طانيوس تمرى

تحول إلى نجم نجوم الدعاة فى العالم

عمرو خالد مفتى الأغنياء والسلطة والأكثر ثراءً

مراقبون يرون ترحيل الجفرى من مصر كان بإيعاز من «الداعى»

قبل عدة سنوات لمع اسم حبيب الجفرى فى مصر وصار من أكثر الدعاة شهرة، وقتها كان عمرو خالد فى عنان السماء، يواصل دروسه الدينية لأبناء الطبقات الغنية فى نادى الصيد وبيوت الأثرياء، وقبلها فى مسجد الحصرى. وكان عمرو فى هذه الآونة فى حالة سلام ووئام مع أجنحة السلطة فى مصر، ورغم تناثر بعض الإعتراضات الخجولة عليه كداعية غير رسمى لايرتدى الجبة والقفطان، ويتحدث بالعامية ويخطئ فى نطق اللغة العربية إلا أنه استمر فى الصعود.

نعود لحبيب الجفرى الذى بدأ يحظى بشهرة وجمهور لم يدرك حجمه أهل الحكم ومن يمسكون "بريموت كونترول" البلد، لكن الاختبار الأخير كان فى مسجد الحسين، عندما ذهب الجفرى بالصدفة لأداء صلاة الفجر وحده، فازدحم المسجد وخارجه بآلاف المصلين ممن علموا بوجود الشيخ المحبوب للصلاة هناك، وكانت مظاهرة حب ضخمة وكبيرة بعد الصلاة أزعجت الكثير من أولى الأمر، والأهم أنها أزعجت عمرو خالد شخصيًا، فهناك على مايبدو نجم جديد يسحب البساط من تحت قدميه خاصة وهو المتهم بالجهل والترويج لنوع جديد من التدين على مقاس الأغنياء فى البلد.

كانت النتيجة دون الدخول فى تفاصيل أن قوة من جهة أمنية مرموقة زارت الشيخ حبيب الجفرى فى منزله بعد ساعات من وجوده فى الحسين، وأمرته أن يجمع ملابسه على الفور فسوف يتم ترحيله إجباريًا إلى أى جهة هو يريد أن يقصدها، ويجب أن يغادر البلاد خلال ساعات قليلة!، واختار الجفرى أن يذهب إلى السعودية ليختفى نهائيًا من مصر وتندثر سيرته بين الدعاة.

البعض من المحللين والمراقبين لطبيعة العلاقة بين عمرو خالد وأجنحة السلطة وخاصة جناح رجال الأعمال قالوا وقتها إن ترحيل الجفرى (أو طرده) من مصر كان بإيعاز من نجم الدعاة الذى يخطئ فى نطق اللغة العربية ويقدم لجمهوره فتاوى على مقاسهم ومناسبة لتطلعاتهم وظروفهم.

هذه البداية مناسبة لمحاولة فهم طبيعة عمرو خالد وحقيقته.

وقبل الشروع فى حصر ممارسات الداعية الذى صار الأكثر ثروة بين الدعاة الإسلاميين فى العالم يمكن الإشارة الى مشروع (أخلاقنا) الذى تتبناه الدولة المصرية، فهناك على ما يبدو من استخرج الملفات القديمة من أدراج ماقبل الثورة وقرر الاعتماد عليها باعتبار أن عمرو خالد يتمتع بعدد كبير من الجمهور والمريدين، منذ دروس الحصرى مرورًا بصناع الحياة وحتى الآن، وهى وجهة نظر قد تبدو متماسكة إلا أنها لا تدرك حجم التغييرات التى طالت المجتمع المصرى ومزاجه وموقفه من هذا النوع من الدعاة وموقفه من استخدام الدين أصلًا.

وقد تسبب وجود اسم عمرو خالد ضمن مشروع أخلاقنا، فى إثارة غضب الكثيرين، ولاشك أن إدراج اسم الداعية الأكثر شهرة وحظًا كان سببًا فى استفزاز الكثيرين، حيث توالت ردود الأفعال التى كان أكثرها تماسكًا وقوة تلك المكالمة الهاتفية للكاتبة نشوى الحوفى التى كانت فى غاية الحدة رغم عفويتها وتلقائية صاحبتها.

لم تترك نشوى شيئًا إلا وقالته عن عمرو خالد ومَن رشحوه ضمن المشروع بداية بمجهوداته الكبيرة لـ"تحجيب الفنانات والفتيات عمومًا" ومرورًا بمواقفه المتلونة تبعًا للظروف فى مصر منذ ٢٠٠٢، والمؤسسة التى أنشأها فى لندن والتى تصنف كمقر للإخوان المسلمين، والمعسكرات التى يقيمها لشباب وفتيات فى لندن وكونه مجرد رجل أعمال يتكسب من التجارة بالدين وليس داعية، وأشارت الى ما ذكرته وثائق ويكلكس عن علاقة عمرو خالد بالسعودية والمنحة التى بلغت قيمتها ٧٠ مليون دولار التى تقاضاها عمرو من حكومة المملكة، واعتبرت نشوى أن مايحدث محاولة لتغييب العقول.

الكاتب الكبير وحيد حامد قال: "تعالوا بنا نتوقف قليلا أمام قضية الأخلاق التى تم إسنادها إلى مولانا الشيخ، والثعلب الإخوانى، ونفر من الفنانين، ولأن قضية الأخلاق فى المجتمعات لها ركائز ودعائم، منها إقامة العدل، وشيوع الفضيلة، والصدق، وحفظ الحقوق، وأدب القول والفعل، وانتشار التعليم الجيد، وضبط الإعلام، وتنقية الفن من الشوائب والتربية الدينية السليمة، سواء كان الإسلام أو المسيحية، وغير ذلك كثير بالطبع، وفى هذه الحالة يكون الخطأ الفادح هو إسناد مهمة تصويب الأخلاق وإعادتها إلى مسارها الصحيح إلى شيخ جليل بمعاونة داعية أفّاق وكاذب عليه ما عليه".

وأشار إلى أنه "إذا أضفنا بعض الفنانين الذين لديهم قبول يصبح الأمر مجرد فرقعة إعلامية، وضجة بلا طحن، لأن الأخلاق بمفهومها الحقيقى تحتاج إلى جهد غير عادى، ووقت غير محدد، وإمكانيات مادية وتربوية وإنسانية، وأيضا حضاري، ولكن على طريقة "السبهللة" التى نعيش فيها، و"النفخ" الإعلامى فى كل صغيرة، ودق الطبول بمناسبة ودون مناسبة، يجعل كل أمورنا أقرب إلى الهزل المتعمّد".

وكشف ماهر فرغلى، الباحث فى الإسلام السياسى، عن مطالبة عمرو خالد لعدد من الصحفيين خلال الأشهر الثالثة الماضية بإجراء حوارات صحفية معه للعودة للأضواء مرة أخرى إلا أنهم رفضوا.

وأضاف فرغلى خلال لقائه ببرنامج "مساء القاهرة" على قناة "تن تى فى": "فكر عمرو خالد فى فكرة حملة أخلاقنا وعرضها على الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية السابق والدكتور أسامة الأزهرى مستشار رئيس الجمهورية، فوافقا عليها إلا أن الأزهرى انسحب خوفًا من الاصطدام مع مؤسسة الأزهر، ودعم الفكرة على جمعة ليقدمها كمشروع لتطوير الخطاب الدينى للرئيس عبد الفتاح السيسى، وقال" إن عمرو جاء أمامى واعترف بأنه كان ينتمى للإخوان لكنه تاب عن الفكر الإخوانى".

وعن ظهور خالد، أوضح أن صفوت حجازى قدم عمرو خالد لأول مرة فى مسجد المغفرة بالعجوزة، بعدها بدأ يظهر فى الأضواء بعد أن كان لاعبًا فى النادى الأهلى اشتغل فى الدعوة بشكل الشاب العصرى الذى لا يتقيد بالتقاليد القديمة للمشايخ، بعدها ظهر عن طريق رجل أعمال فى إحدي القنوات الفضائية والتقى بعدة شخصيات خليجية وسعودية إلى أن تحول إلى رجال أعمال فى مجال الإعلام.

وأشار إلى أنه أيام مبارك حاول أن يظهر بصورة المنقذ فى واقعة غرق العبارة السلام، وبعد الرسوم المسيئة للرسول فى ٢٠٠٥ ذهب إلى الدَنمَارك، وحينما شعر أن حسنى مبارك سيسقط فى ٢٥ يناير ظَهر بشخصية جديدة كرجل ثورى مناضل، وفى عهد الإخوان ظهر بصورة الرجل الذى يتقاطع مع الجماعة وبدأ يختلف معهم على تقسيم التورته وأسس حزب مصر المستقبل وهدد بضم المنشقين عن الإخوان وعندما لم يجد جدوى من ذلك حل الحزب واختفى عن الأضواء إلى أن ظهر من خلال هذه الحملة.

بينما تساءل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعى تحت عنوان هل تعلم:

أن عمرو خالد كان رئيسًا لاتحاد طلاب كلية تجارة القاهرة على قائمة الجماعة الاسلامية؟

هل تعلم أن عمرو خالد كان منسق الحملة الانتخابية للمستشار مأمون الهضيبى عن دائرة الدقى فى انتخابات ١٩٧٨؟.

هل تعلم أن عمرو خالد حصل على دعم قيمته ٥٠ مليون جنيه استرلينى من صندوق دعم الفرص فى الخارجية البريطانية لتمويل جمعية صناع الحياة؟

الحبيب الجفرى

ماجده فتحي

نبضة

«أمناء شرطة أدوات للقهر»

نجوى طنطاوى

nagwatan@yahoo.com

أمناء الشرطة هم الجزء الظاهر من الجهاز الأمنى ،فالمواطن فى تعاملاته اليومية يحتك بأمناء الشرطة فى المرور وفى السجل المدنى وفى قسم الشرطة ،وبالتالى فإن سلوكياتهم وتصرفاتهم ترسم صورة عامة لأداء الجهاز ، صحيح أن عدد أمناء الشرطة كبير يتجاوز ال٣٠٠ ألف ومايصل للإعلام من تجاوزات حوادث محدودة ،ولكن كثير من التجاوزات لاتصل للإعلام خشية تلفيق القضايا والتلفيق الآن لم يعد قاصرا على لفافة بانجو أو حشيش وإنما الأخطر أن يتم تلفيق قضية الإنضمام لتنظيم إرهابى ، ومع كل حادث صادم للرأى العام تخرج بيانات رسمية من وزارة الداخلية تحمل نوعا من التبريروالتهوين من الحادث.

فالحادث الأخير الذى قتل فيه أمين شرطة سائق شاب من الدرب الأحمر،خرج البيان هادئ لايتناسب مع غضب الأهالى ، يحكى القصة وكأنها حدث عادى» أمين شرطة كان بصحبة أحد معارفه لشراء بضائع من المنطقة بمحيط مديرية الأمن وأثناء تحميل البضائع بسيارة قيادة محمد عادل إسماعيل وشهرته عادل دربكه

حدثت مشادة كلامية بينهما قام المتهم على أثرها بإخراج سلاح نارى عهدته لفض الإشتباك إلا أن طلقة خرجت منه نتج عنها مقتل الشاب»

صياغة البيان يظهر فيها أمين الشرطة وكأنه طرف محايد أراد فض إشتباك ،وأظهر الأمر وكأن الرصاصة خرجت دون إرادة لتقتل الشاب.

لم تحمل الصياغة لوما أو إدانة لإستخدام السلاح الميرى فى خلاف شخصى

وتصريحات رسمية أخرى تهون من الحوادث وتعتبرها حوادث فردية يتم تضخيمها من البعض ،رغم أن تكرار الحوادث وتنوعها خلال الأيام الأخيرة ينفى الفردية

وحتى لو كانت فردية فإن الأمر يتطلب المواجهة قبل أن تتحول إلى سلوك عام.

كل الحوادث التى أثارت غضب الناس من جرائم وتصرفات أمناء الشرطة سببها إنهم تعدوا مرحلة إساءة إستعمال السلطة إلى تغول السلطة ،فى مستشفى المطرية

أردوا تقرير طبى على المزاج وعندما إعترض الأطباء وضع أحدهم حذائه على رأس طبيب ،وفى مستشفى إيتاى الباردو أرادوا زيارة مريض بدون تذاكر وعندما أصر العمال على الدفع أعتدوا على العمال بالضرب ،وفى حادث الدرب الأحمر خلاف على أجرة توصيل بضائع حسمه أمين الشرطة برصاصات إخترقت رأس السائق .

حوادث تؤكد إنهم يتصرفون بمنطق «الأسياد» وكل من حولهم عبيد عليهم السمع والطاعة .

أثناء ركوبى ميكروباص إستمعت لحوار بين سائق وشاب يجلس بجواره تطرق للثورة وأيامها قال السائق» كانت أحلى أيام إرتحنا فيها من أمناء الشرطة ورمى جتتهم ياريتها تعود إحنا إتخنقنا إتاوات ومش عارفين نسد بقهم مابيشبعوش «

ماحدث الأيام الماضية من تجاوزات وجرائم إرتكبها أمناء شرطة يطرح عدة أسئلة

١-ماهو التاهيل الذى يحصل عليه أمين الشرطة فى معهد أمناء الشرطة الذى يرجع تأسيسه إلى عام ١٩٦٧وماهى المواد التى يدرسونها وهل تخضع للتطوير والمراجعة؟

٢-ماهى الشروط التى يتم على أساسها القبول وهل من بينها إختبارت نفسية وتحاليل عدم تعاطى مخدرات؟

٣-ماهى سلطات وصلاحيات أمين الشرطة وماهى الجهة المسئولة عن مراقبة أدائه ومحاسبته؟

٤-ماهى ضوابط إستخدام السلاح الميرى الذى يحملونه؟وهل يجوز إستخدامه فى مشاكل شخصية؟

٥-وهل يتم عمل إختبارات للإتزان والثبات الإنفعالى قبل تسليحهم؟

٦- من يحمى المواطن من بطش أمين الشرطة وإساءة إستخدامه للسلطة،ومن يحميه من تلفيق القضايا؟

٧-لماذا لايتم مراجعة وظيفة «أمين الشرطة «التى أصبحت بسبب تجاوزات بعضهم سيئة السمعة ؟

٨-لماذا لايتم الإستفادة من شباب الخريجين خاصة دارسى الحقوق لإنشاء جهاز أمنى لديه وعى بحقوق الإنسان؟

٩-ماذا تم لأمناء الشرطة اللذين ثبت تجاوزهم وإرتكابهم لجرائم ؟هل تمت محاكمتهم وصدرت ضدهم أحكام وهل يتم تنفيذها؟

١٠-هل يمكن محاكمة أمناء الشرطة أمام المحاكم العسكرية ،والدستور ينص على أن الشرطة هيئة مدنية؟

أسئلة كثيرة أثارها حادث مقتل السائق الشاب وغضب أهالى الدرب الأحمر ،وماسبقه من حوادث إرتكبها أمناء شرطة غير أمناء تحولوا من أدوات لتحقيق الأمن إلى أدوات للقهر والبطش والتنكيل بالمواطن المصرى .

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة - من 23- 29 فبراير 2016 - 12 - 19 جمادى الأول 1437هـ

المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تراجع القدرة الشرائية والتهريب ادخلا «الأوكازيون الشتوى» فى «بيات»

مواطنون: التخفيضات «اشتغالة» يلجأ إليها أصحاب المحلات للتخلص من الملابس الشتوية المتراكمة

بدأت إشارة البدء فى المولات التجارية خاصة واندلعت عدوى الأوكازيون إلى مئات المحال، التى أعلنت عن تخفيضات قوية، ولجأت الكثير من المحلات التجارية إلى وسائل الدعاية الحديثة للإعلان عن الأوكازيون المبكر.

ورغم أن عدوى الأوكازيون انتقلت إلى خارج المولات الكبرى عن طريق فروع السلاسل الأجنبية بأحياء القاهرة فإن رياح الأوكازيون ظلت بعيدة تمامًا عن المنتجات المحلية والمحال خاصة فى مناطق وسط البلد وأحياء وضواحى العاصمة المختلفة، وكذلك المحافظات.

وفى هذا الصدد قال يحيى الزنانيرى، رئيس جمعية منتجى الملابس وأحد العاملين فى هذا القطاع، إن التخفيضات فى هذا الموسم تتراوح بين ٣٠٪ كحد أدنى، وتصل حتى ٧٠٪ على العديد من الموديلات والكثير منها عليه تخفيض ٥٠٪.

وأكد أن سوق الصناعة المحلية تختلف تماما عن سوق المستورد والماركات فالموسم الحالى اتسم بالركود الشديد على مستوى الصناعة المحلية نتيجة تراجع القوى الشرائية من جهة والتهريب، الذى تشهده سوق الملابس والأعباء التى تخضع لها الصناعة المحلية من ناحية أخرى وتعمل على الحد من منافستها.

وأضاف أن المحلات التجارية لم تبيع خلال هذا الموسم سوى ٢٠٪ من المنتجات، ولذلك لا نستطيع أن نبدأ الأوكازيون مبكرًا مثل المحال الشهيرة، التى تتسم سياستها الترويجية والبيعية بالمرونة، وذلك بسبب هامش الربح الكبير، الذى تحققه هذه الشركات، والذى يصل إلى ١٠٠٪، ولذلك عندما تقرر عمل أوكازيون وإجراء تخفيضات كبيرة تكون هى الرابحة فى النهاية لأنها حققت الحد المناسب من الربح فى بداية الموسم وقبل بدء الأوكازيون.

وتابع رئيس جمعية منتجى الملابس حديثه قائلا: "نعم نسبة الخصم فى المنتجات المحلية أقل من الماركات الأجنبية"، معللا ذلك بفارق الربح فى السوقين، كما أن المصنع هو الذى يتحمل الأوكازيون، وليس المحل كما هو الحال فى سوق المستورد، ولأن الربح قليل من البداية فلا يستطيع المصنع أن يتحمل أعباء إضافية تقلل من مستوى ربحه المنخفض.

ومن جانبه أكد الدكتور سيد حجاج رئيس قطاع التجارة الداخلية، وهو الجهة المنظمة لعملية الأوكازيون أن جميع المحال التى بدأت موسم الأوكازيون الشتوى المبكر حصلت على تصريح من القطاع، مشيرًا إلى أنه تتم مراقبة المحال المشاركة للتأكد من الإلتزام بنسب الخصم ومن تطبيق قانون حماية المستهلك فيما يتعلق بقضية رد السلعة والفاتورة لأن بعض المحال تتنكر لحقوق المستهلك أثناء فترة الأوكازيون، مشيرًا إلى أن الإدارة خصصت خطوط شكاوى ساخنة للمواطنين فى حالة وجود أى مخالفات من الباعة.

وأكد أن الحملة التى قام بها مفتشو قطاع التجارة الداخلية بوزارة التموين علي المحلات المشتركة بالأوكازيون الشتوى الذى بدأ الأسبوع الماضى فى جميع المحافظات أسفرت عن ضبط نحو ٢٥٠ مخالفة تتضمن أوكازيون وهميًا وعدم الإعلان عن الأسعار واستخدام لغة أجنبية فى الإعلان ، مشيرًا إلى أن عدد المحلات والمتاجر المشاركة فى الأوكازيون حتى الآن بلغ ٢٥٠٠ محل على مستوى الجمهورية تشمل قطاع أعمال عام وتعاونى واستثمارى وقطاعًا خاصًا.

قال عاطف يعقوب، رئيس جهاز حماية المستهلك، أن الجهاز يقوم بحملات ميدانية مكثفة، للتأكد من إلتزام التجار، خلال فترة الأوكازيون الشتوى، الذى يمتد حتى مارس المقبل، للتأكد من إلتزام التجار بالإعلان عن تخفيضات حقيقية، والتصدى للإعلانات المضللة عن أية تخفيضات وهمية تؤدى إلى خلق انطباع غير حقيقى لدى جمهور المستهلكين.

وأضاف يعقوب أن الجهاز حريص على تبصير المستهلكين من خلال تبنى سياسة "الوقاية خير من العلاج" بانتهاج إجراءات استباقية لتوعية وتنبيه المستهلك بهذه الممارسات الضارة بحقوقه وإرشاده لاتخاذ قراراته السليمة فى معاملاته بالأسواق.

وأشار يعقوب إلى أهمية استمرار هذه الحملات المكثفة لضبط الأسواق من عمليات الغش والتدليس بما يضر بحقوق المستهلك، بالإضافة إلى تنمية ثقافة حماية المستهلك، وتشجيع المستهلكين على التمسك بحقوقهم.

وأكد رئيس جهاز حماية المستهلك، أن التنسيق دائم ومستمر بين جهاز حماية المستهلك ووزارة التموين والتجارة الداخلية لضبط الأسواق، خصوصًا خلال موسم الأوكازيون الشتوى، لإلزام المشاركين بضبط الأسعار تحقيق نسب الخصم.

وقال طارق عثمان، ٤٥ عاما مدرس، إن أسعار الملابس بمحلات وسط البلد، ليس لها قيمة مع استمرار ارتفاع الأسعار، وإن ما قام به أصحاب المحلات اشتغالة من أجل التخلص من الملابس الشتوية التى لم يتم بيعها قبل نهاية الفصل.

وأضاف أنه لاحظ ذلك عندما دخل أحد المحلات التى كان يتعامل معها ولاحظ أن الأسعار كما هى، وأشار إلى أنه عندما يعرض المحل سلعة بقيمة ٢٠٠ جنيه بعد الخصم وأن سعر السلعة قبل ذلك ٤٠٠ جنيه، فإن ٢٠٠ هى قيمة السلعة الحقيقة وأن هذه الخصومات وهمية.

فمن جانبها قالت إيمان محمود موظفة، إن محال الملابس تطبق الأوكازيون، ولكن يأتى ذلك على نطاق محدود، حيث يضم المحال الشهيرة فقط، لافتة إلى أنه مقصور على بعض الموديلات فحسب.

وأشارت أن بعض المحال التجارية التى تقدم بالفعل تخفيضات جيدة إلا هناك أخرى تقدم التخفيضات على ملابس قديمة ورائحتها سيئة على حد وصفها، مضيفة أن التخفيضات وهمية على الملابس الجديدة فسعر المنتج بعد التخفيض يكون متماثل مع سعرها الحقيقى قبل الأوكازيون.

ومن جانبه قال إيهاب سعد، طالب:إنه بمواجهة ظاهرة التخفيضات الوهمية، مؤكد أن اللجنة المشكلة من وزارة التموين والتجارة وجهاز حماية المستهلك لا تقوم بعملها بالشكل اللائق، حيث لا يوجد عقوبات رادعة للمحلات التي تخالف ضوابط اسعار الأوكازيون.

عاطف يعقوب: إجراءات استباقية لتوعية المواطنين بحقوقهم وتبصير المستهلكين بالقانون

يحيى الزنانيرى: تخفيضات الأوكازيون الشتوى تتراوح ما بين 30-70% والمبيعات ضعيفة

الدكتور سيد حجاج: ضبطنا 250 مخالفة تتضمن أوكازيون وهميًا منذ بداية الموسم

شيماء على

البدء فى أفرع التأمين الإجبارى وإعادة التكميلي قريبا

أنور زكرى: مديونية الجمعية المصرية للتأمين التعاونى تسدد بشكل منتظم

صرح أنور ذكري العضو المنتدب للجمعية المصرية للتأمين التعاوني CIS بأنه تولي منصبه بالجمعية المصرية للتأمين التعاوني وذلك للنهوض بها خلال الفترة القادمة من خلال وضع خطة عاجلة وخطة طويلة الأجل وهدف إستراتيجي سيتم تحقيقة خلال الثلاثة سنوات القادمة وهذا الهدف هو أن يكون للجمعية ترتيب متقدم بين الشركات العاملة بمجال التأمين وذلك بعد إصلاح ما فسد خلال السنوات الماضية

وأضاف ذكري أن المرحلة الحالية تحتاج لتضافر كل الجهود وترتيب البيت من الداخل من خلال تقديم الكفاءات للمناصب الإدرارية العليا والقيادية وذلك من خلال التعرف علي قدرات العاملين والسيرة الذاتية لكل موظف بالشركة وذلك لوضع الموظف المناسب بالمكان المناسب ، لأن الجمعية المصرية للتأمين التعاوني لم تعد تتحمل عبء قيادات جديدة غير ذي كفاءة وذلك لخلو مناصب كثيرة جدا من الكفاءات

وأكد ذكري أن الجمعية تمتلك أملاكا وأصول ثابتة تفوق مديونية الجمعية لدي البنوك والصندوق الإجتماعي ولد تم سداد نحو ٤٥ مليون جنيها من مديونية تقدر بـ٨٠ مليون جنيها كما أنه يتم سداد المديونيات بمواعيدها ودون أدني تأخير

وأشار ذكري أنه عندما قامت هيئة سوق المال بإيقاف نشاط الجمعية في تأمين السيارات كان لديها الحق لكن الآن حدث تحسن كبير بأوضاع الجمعية وتم عرض عدة ميزانيات لسنوات ماضية عدة علي الهيئة ، ونحن الآن علي ثقة بأن الهيئة ستعيد رفع الحظر عن نشاط تأمين السيارات بشرط أن يتم الإكتتاب بأسلوب علمي غير عشوائي ودون سعي للمنافسة الضارة وسوف نطبق ما تعلمناه من قواعد الإكتتاب الصحيح

ونوه ذكري أن سياسة الجمعية المصرية للتأمين التعاوني تستهدف الآن التركيز علي أنواع بوالص تأمين ذات خطورة بسيطة كوثائق تأمين السفر ، تأمين السيارات الإجباري ، النقل البحري ، الحوادث المتنوعة وكل هذه الأنواع من البوالص ذات خطورة منخفضة ولا تهدد إقتصاديات الشركات

أحمد النجار

إيقاع مختلف

الأذن ترى

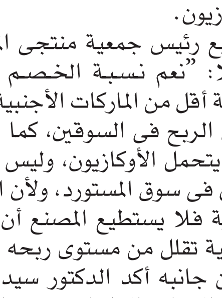

السيد حسن

يحتفل العالم كله فى الحادى والعشرين من فبراير من كل عام بيوم اللغة الأم، استجابة للدعوة التى أطلقتها اليونيسكو قبل أن يلفظ القرن العشرين أنفاسه الأخيرة، وذلك فى محاولة لتعزيز التعدد اللغوى والثراء الحضارى فى العالم.

وأنا لن أنتهز الفرصة لأجدد التأكيد على ما تعانى لغتنا الأم من مشكلات على الرغم من كل ما تملكٍ من قدرات وميزات وجماليات، ولن أعيد حديثاً محفوظاً عن كون اللغة العربية أقوى روابط أمتنا وأسطع حصون هويتنا، فهى قضايا أكثر أهمية من أن تنسى وأكثر وضوحاً من أن يتم تجاهلها.

لكننى سوف أتوقف أمام لغة الإذاعةٍ فى نموذجها الراقى، حتى لو بدا حديثى لوناً من الترف الفكرى فى ظل ما يعانى منه إعلامنا بصفة عامة من ترخص يصل فى غير قليل من حالاته إلى حد الابتذال.

تعد ميزة إثارة الخيال إحدى أهم الميزات التى تتمتع بها الإذاعة كوسيلة إعلامية، فهى تدعو المستمع إلى أن يشاركها رسم الصورة المبتغاة؛ لذلك فإن على الإذاعى أن يختار لغته بعناية شديدة، لكى يفتح أمام المستمع أفقاً خاصاً للتحليق فى فضاءات الخيال.

فقد ينحاز الإذاعى إلى لغة تساعد المستمع على رسم الصورة فى محاولة لتعويض افتقاد الوسيلة للصورة كأن يسمى برنامجه مثلا: "عندما يرتفع الستار" فهو هنا يساعد مخيلة المستمع على أن يستدعى صورة ستار المسرح وهو يرتفع قليلا قليلا إيذاناً ببدء العرض المسرحى.

وقد ينحاز إلى لغة تساعد المستمع على استحضار الأصوات كأن يسمى البرنامج ذاته : "دقات المسرح" ، أو يسمى برنامجا آخر: "أجراس الخطر" ، فهو هنا يحفز مخيلة المستمع إلى استدعاء الأصوات تأكيدا على أن الإذاعة فى جوهرها وسيلة صوتية.

وقد يحرص الإذاعى على أن يستخدم لغة تمزج بين الإيحاءات البصرية والإيقاعات السمعية معا، كما فى عنوان البرنامج الإذاعى الشهير : "غواص فى بحر النغم" حيث تتداخل الإيحاءات السمعية بالإيحاءات البصرية فضلاً عن كثير من الصور الذهنية المركبة.

العرض السابق يؤكد لنا أن لغة الإذاعة لا تتشكل بعيدا عن الجماليات الأساسية للأدب العربى عامة والبلاغة العربية خاصة، فهى لا تنفصل كثيرا عن البيان والبديع، وتحرص على أن تتماس مع الصورة اللغوية الإبداعية بألوانها وأصواتها وإيجاءاتها وظلالها وأضوائها.

وربما يفسر لنا هذا تأكيد الإعلاميين والأدباء معاً على أن الإذاعة تبقى المنبر الأمثل لتقديم الشعر العربى بصورة خاصة والأدب العربى بصورة عامة، وربما كانت تجربة تقديم "ألف ليلة وليلة" فى الإذاعة، ثم إعادة تقديمها فى التليفزيون، دليلاً ساطعا على ذلك، فقد أكد المتلقون أن استمتاعهم بالعمل مقدماً عبر الإذاعة أعلى لأنه كان يثير خيالهم بصورة أكبر، بينما تحد الصورة من هذا الخيال وتحصره فى رؤية المخرج الذى يجسد ملامح الصورة.

عبد الرحيم راضى قصة لم تنته

محمد صالح رجب

بين عشية وضحاها أضحى نجما ، تستقبله وفود من الرئاسة والأزهر والأوقاف أيادي التكريم تتجاذبه ، يزهو محافظ سوهاج كونه ابنا من أبناء المحافظة وتتبارى القنوات الفضائية في الاحتفاء به ، تستعد الرئاسة لتكريمه وكذا الأزهر الشريف ، إنه طالب الصيدلة عبد الرحيم راضي الذي خدع الدولة المصرية بمؤسساتها ، وأوهم الجميع أنه حصل علي المركز الأول عالميا في مسابقة حفظ وترتيل القرآن الكريم التي نظمتها " ماليزيا « .

سطور قليلة . كما القصة القصيرة . تختصر قصة طالب الأزهر واقعنا المصري الذي تتشابك فيه قضايا التهميش والتربية والتعليم الذي يفرز شابا جامعيا أزهريا حافظا لكتاب الله يقدم على فعل مخالف ، فيحدث أثرا كبيرا .. تتلقفه الدولة طمعا في انجاز ما يحسب لها في ظل شح الانجازات ، ويتخطفه الإعلام لملء ساعات البث الشاغرة ، لينتقل عبد الرحيم ابن قرية أولاد خليفة بمحافظة سوهاج في سويعات قليلة من عالم التهميش إلى عالم الأضواء والشهرة ويصبح بين عشية وضحاها نجما ساطعا في سماء المحروسة ، قبل أن يهوي أرضا بفعل ذات الجهات التي رفعته تمهيدا للتضحية به ..

غير أن التضحية به لن تمحو الأثر الذي تركته في نفوسنا تلك الومضة العابرة الملتقطة من ثنايا الأحداث الروتينية التي نعيشها على مدار الأيام والساعات ، و لن تمنعنا من التساؤل ليس فقط حول قدرة الدولة على تغيير الواقع الذي أفرز مثل هذا السلوك ولكن أيضا حول قدرتها على حمايتنا من خداع الدول المتربصة في ظل إخفاقها في كشف خداع بطل قصتنا ..

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

تغير كل ما فينا...تغيرنا / زمان كان يسعدنا ...نراه الآن يشقينا / وحب عاش في دمنا
...تسرب بين أيدينا / وشوق كان يحملنا ...فتسكرت أمانينا / ولحن كان يبعثنا ...إذا ماتت
أغانينا / تغيرنا / تغيرنا ....تغير كل ما فينا
من قصيدة «حبيبتي ..تغيرنا»

تتيح توظيفا أمثل لطاقات الشباب

زراعة أسطح المنازل فكرة لحماية العقارات من الحرائق واكتفاء ذاتى للسكان

تتسبب المخلفات والأخشاب والعشش فوق اسطح العقارات فى غالبية الحرائق التى تحدث فى مصر، ولا يمر أسبوع دون اندلاع حريق بعقار أو مبني في البلاد، فضلا عن أن معظم الحرائق تنشب بمنطقة القاهرة الكبري، وتحديداً وسط البلد والمناطق المجاورة، ويساعد على انتشار اللهب المخلفات والاخشاب «الكراكيب» التى يلقيها القاطنين بالعقار على الاسطح.

وتعد فكرة زراعة أسطح العقارات فكرة جيدة، حيث يتم استغلال أجزاء من الاسطح في زراعة المحاصيل المختلفة التي تحتاج إليها الأسرة المصرية، من الخضار أو الفاكهة أو الزينة أو النباتات العطرية.

المهندس انسي عبد المجيد، نائب رئيس قطاع الإسكان الأسبق بوزارة الإسكان، يقول: إن فكرة زراعة أسطح العقارات جيدة، ولكن هناك معوقات عديدة لتطبيقها في الوقت الراهن بمصر، نظرا إلى كثرة المشاكل وأزمة السكن الموجودة خلال عقود متتالية، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها غالبية الشعب المصري.

وأضاف: يوجد العديد من الأبحاث الخاصة بزراعة اسطح العقارات للمساهمة في الاكتفاء الذاتي أو جزء من الغذاء اليومي للقاطنين بالعقار، باستغلال مساحة العقار وزراعته بالمحاصيل، مشيراً إلى أن الفكرة مفيدة جدا لصالح البيئة المحيطة كما يمكن تطبيقها باستغلال وقت الشباب العاطل عن العمل في أمور تفيده ويمكن أن يجني منها ربحاً بسيط.

وتابع: تمثل الفكرة إضفاء منظر جمالي على اسطح المنازل وتكون متنفسا لأهالى المنزل، حيث يمكن تحويل سطح المنزل إلى حديقة مثمرة بأنواع كثيرة من المزروعات، بعد إختفاء الحدائق بسبب تعداد السكان الذي تزايد بشكل مخيف، حيث تم التعدي على الأراضي الزراعية للبناء عليها خلال فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير وحتي الآن، كما يمكن زراعة أنواع كثيرة من نباتات الزينة مما يعطى منظرا جماليا لسطح المنزل.

وقال الدكتور غباشي الشناوي رئيس قطاع الخدمات الأسبق بوزارة الزراعة: إن فكرة زراعة اسطح العقارات فكرة في غاية الأهمية حيث ينبغي أن تتم في شكل تعاون أو بروتوكول بين وزارة الزراعة والإسكان، بحيث يتم وضعها في بند من بنود اتحاد ملاك العقارات وتعميمها بعد ذلك على مستوي الجمهورية.

وأضاف أن زراعة اسطح العقارات حاليا تتخذ أساليب جديدة، بحيث جاري تقديم بحوث عنها بجامعتي القاهرة وعين شمس، وتقوم الفكرة على زراعة بعض المحاصيل التي يحتاجها المنزل مثل الخيار والطماطم والبصل، بحيث يتفق القاطنون فيما بينهم على نوعية الزراعة ومساهمتهم في تجميل البيئة بالاستغلال الأمثل لموقع سطح العقار وتعرضه الدائم للشمس، وتأتي في مقدمة التجهيزات المبدئية لزراعة السطح، إتباع الدراسات الحديثة بهذا الشأن، حيث يمكن توفير مبالغ كبيرة من تكلفة المشروع، وذلك باستخدام العبوات البلاستيكية أو الشيكارة، ويتم وضع المادة العضوية التي تتكون من مخلفات زراعية، بالإضافة إلى مواد عضوية (بديلا عن التربة الزراعية) ويتم وضع البذور للبدء في عملية الزراعة.

د. سالم فتحى: الفكرة من المشروعات الصغيرة سهلة التنفيذ وقليلة التكلفة

وأشار "الشناوي" إلى أن تلك الفكرة ليست لتوفير بعض المحاصيل الزراعية فقط ، ولكنها تساعد على خلق متنفس طبيعي، وتغير شكل سطح العقار المعتاد والممتلئ من مخالفات البيوت والعشش التي يكون لها أثر سلبي على الصحة العامة، ولكن الخطر الأكبر الذي يقف أمام هذا المشروع هو القوارض والحشرات التي يمكن أن تلتهم المحاصيل المزروعة، فمن الضروري وضع جميع الاحتياطات تجاه تلك المشاكل، فضلاً عن أن شبكة المياه يجب مراعاتها تماما من حيث عامل الأمان.

وفى السياق نفسه، قال الدكتور سالم فتحي: إن زراعة اسطح العقارات تعد من المشروعات الصغيرة المفيدة والتي تتميز بسهولة ورخص التكلفة المبدئية لإنشائها، وتتم زراعة الاسطح في بيئة غير التربة الزراعية وبالتالي يمكن التخلص من جميع المشكلات المعقدة التي تقابل المزارع، مثل الحرث والتسميد، بالإضافة إلى توفير كمية كبيرة من المياه المستخدمة في الري.

وأضاف أن الهدف الرئيسي من زراعة الاسطح هو الإستخدام الأمثل لمساحة السطح مع إضفاء لمسه جمالية على العقارات و يمكن زراعة الاسطح بالخضراوات اللازمة للأسر وتوفير قدراً من المال بتوفير تلك المحاصيل عن طريق زراعتها، مشيراً إلى التخلص من جميع المخلفات والمهملات الموجودة فوق اسطح المنازل والتي قد تؤدى أحيانا إلى حدوث حرائق وتؤدى إلى تدمير المكان وتلوث البيئة .

وقال الدكتور أمام الجمسي وكيل معهد البحوث الزراعية الأسبق: إن الفكرة تعتبر مكلفة نسبيا، حيث تحتاج إلى أساسيات لتطبيقها، مثل إنشاء شبكة مياه فوق سطح العقار، فضلاً عن التكلفة المبدئية التي تنحصر في تهيئة السطح وتجهيزية للزراعة، بوضع الاحواض الخشبية أو الشتلات ووضع المادة العضوية داخل الاحواض التي تمثل التربة الزراعية، والبدء فى وضع بذور المحاصيل التي يتم الاتفاق على زراعتها والتنسيق على متابعتها مع المعرفة الكاملة بأوقات الري والرعاية الزراعية الكاملة للمحاصيل.

وأضاف: الفكرة جيده بالنسبة للعقارات التي تكون بالمدن الجديدة حيث يمكن تطبيقها وتعميمها، حيث لا يوجد الطابع الشعبي الذي قد ينشئ خلاف بشأن امتلاك اسطح العقار للساكن بالدور الأخير والمشادات التي تحدث بسبب السطوح وترك متعلقات قديمة للقاطنين بالعقار، وكل هذه المشاكل تمثل حجر العثرة أمام بدء المشروع بالمناطق الشعبية.

وأشار "الجمسي" إلى أن مشروع زراعة اسطح العقارات يكون لطبقة معينة بالمجتمع حيث الفائدة التي يسعي إليها بعض المواطنين هو عدم وجود سماد عضوي أو مبيدات بتلك الزراعة.

من جهته قال الدكتور فتحي مصلحي: إن زراعة اسطح المباني اتجاه متميز ولكن المشكلة تعد في إدارتها، حيث التنظيم والتفاهم، كما أن مشكلة العقار في مصر هي الصيانة، وهي منعدمة وغير موجودة وتؤثر على عمر العقار، وعلى الرغم من تلك المشاكل إلا انه يوجد فوائد عديدة إذا ما طبقت على النحو المنتظر.

وأضاف: يمكن عن طريق زراعة الاسطح تخفيف أثر أشعة الشمس الساقطة على اسطح المنازل، مما يؤدى إلى ارتفاع درجة حرارة الأدوار السفلية للمنزل كما أنها تعمل علي التخلص من المهملات الموجودة فوق اسطح المنازل وتمنع اندلاع الحرائق وسرعة انتشار اللهب الذي يؤدي الى كوارث.

أيمن الضبع

د. غباشى الشناوى: نحتاج لبروتوكول بين وزارتى الزراعة والإسكان لخروج المشروع للنور

الدعوة لتشريع لمنع وضع المخلفات على الأسطح وغرامات للمخالفين

سها سليمان أمين عام الصندوق الاجتماعى لـ «المشهد»:

100 مليون جنيه قيمة الشريحة الأولى لـ «جمعيتى» موزعة على 1588 مستفيدًا

الإعلان عن إطلاق مرحلة التمويل الثانية بالتعاون بين التموين والصندوق الاجتماعى والبنك الأهلى قريبا

كشفت سها سليمان، أمين عام الصندوق الاجتماعى، لـ"المشهد" عن انتهاء الشريحة الأولى من قروض التمويل لمشروع "جمعيتى" بالبنوك بقيمة ١٠٠ مليون جنيه موزعة على ١٥٨٨ مقترضًا، لافتة إلى أنه سيتم غلق باب التقدم للمشروع لحين الانتهاء من ملفات الـ ١٥٨٨ مستفيدًا، وعمل خارطة بالأماكن التى سيتم فيها تنفيذ السلسة الأولى من «جمعيتى».

من جانبه، أكد محمود دياب، المتحدث الرسمى لدى وزارة التموين والتجارة الداخلية، أن الشريحة الأولى من المشروع تضمنت كل المحافظات، مضيفًا، أنه من المقرر الإعلان عن فتح باب التقدم للمشروع بجميع محافظات الجمهورية مع إطلاق شريحة التمويل الثانية بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية والبنك الأهلى المصرى بعد الانتهاء من حصر المقبولين بشريحة التمويل الأولى.

وتعكف وزارة التموين والتجارة الداخلية والصندوق الاجتماعي للتنمية بالتعاون مع الشركة القابضة للصناعات الغذائية والبنك الأهلى المصرى على دراسة تمويل ومد ١٥٨٨ فرع جمعيتى بالسلع الأساسية وربطهم بنظام تكنولوجى متطور سواء من خلال الخدمات التى ستوفرها الجمعيات للجمهور وأبرزها صرف التموين وفارق نقاط الخبز أو محاسبيًا، حيث أنه من المقرر ربط جميع فروع «جمعيتى» بنظام محاسبى إلكترونى تشرف عليه وزارة التموين والتجارة الداخلية.

وكان الدكتور خالد حنفى وزير التموين والتجارة الداخلية أعلن أنه سيتم خلال أيام افتتاح عدد من الفروع السلعية لمشروع «جمعيتى» الخاصة بالشباب فى محافظات القاهرة والإسكندرية والشرقية لبدء العمل فى طرح السلع الغذائية وغير الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة بالاضافة إلى صرف السلع التموينية وفارق نقاط الخبز.

وأشار إلى أن حوالى ٥١ ألف شاب وفتاة تقدموا لمشروعى «جمعيتى» فى المرحلة الأولى فى كل مكاتب الصندوق الاجتماعى على مستوى المحافظات والبالغ عددها ٣١ مكتبًا والذين تم قبولهم وسيبدأون العمل قريبًا، وجارى الاستعلام عن حوالى ١٤ ألف و٨٨ شابًا وفتاة من هذا العدد.

وأضاف حنفى، أن المشروع يهدف إلى منح قروض سلعية للشباب تتراوح قيمتها من ٥٠ ألف إلى ١٠٠ ألف جنيه للقرض الواحد لإقامة منافذ سلعية يتم الإشراف عليها كحق إمتياز للمجمعات الاستهلاكية عن طريق الشركة القابضة للصناعات الغذائية وذلك بهدف توفير فرص عمل للشباب وزيادة المنافذ السلعية والتموينية للمواطنين.

وأوضح أن الشروط التى على أساسها سيتم منح القرض السلعى للشباب لفتح منافذ سلعية وتموينية هى أن يكون لديه مساحة محل لا يقل عن ٣٠ مترًا سواء إيجار قديم أو جديد بشرط لا يقل مدة عقده عن ٥ سنوات أو تمليك والسن لايقل عن ٢١ عام ولايزيد عن ٤٥ عام وحاصل علي مؤهل متوسط وما فوق، وأدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها بالنسبة للذكور، وكامل الأهلية وصحيفته الجنائية خالية من أى أحكام ولا يعمل بالحكومة أو القطاع العام وأن يكون ليس عليه قروضا للصندوق الاجتماعى، مشيرًا إلى أن القرض السلعى بفائدة بسيطة قدرها ٥,٥٪ وبفترة سماح ٤ شهور وعلى ٥ سنوات.

محمد صبيح

وجهة نظرى

مجلس «الرئيس» الشعب «سابقا»

هالة فؤاد

للأسف لم يخيب مجلس النواب توقعاتنا فيه ولاحكمنا عليه ولانظرتنا إليه التى شابها كثير من السخط والسخرية وعدم الرضا. ومثل الجواب الذى يقرا من عنوانه عكست الجلسة الإفتتاحية الصورة المخجلة لحال النواب وعشوائيتهم وسطحيتهم وحب أغلبهم للإستعراض والظهور وخطف الكاميرات.

وبدلا من تدارك الأخطاء والإعتراف بالخطأ الذى هو بالطبع فضيلة راح النواب يطلقون سهام الإتهامات على كل من جرؤ بإنتقادهم بالتهم المعلبة الجاهزة بأنهم إخوان وعملاء وخونة وأصحاب أجندة وأطراف فى مؤامرة كونية لوذعية مؤذية مفترية بنت جنية.

بصراحة حالة الدفاع المستميتة دفعت البعض للتشكك او ربما التعاطف مع النواب فبعضهم يمارس مهمته البرلمانية لأول مرة وبعضهم محدث «تصويت الكترونى» فلا يكتفى بتسجيل الموافقة لنفسه فقط بل ويبادر بالقيام بالمهمة نيابة عن زميل له إضطر للخروج من الجلسة أو إنشغل عنها بمكالمة المدام والاولاد ليطمئن على أحوالهم أو يلقى لهم بالتحية أمام كاميرات التليفزيون.

وعدينا الجلسة الإفتتاحية أو الإجرائية وحاولنا نعصر على قناعاتنا شوال ليمون وقلنا يمكن الحال ينصلح لكن للاسف خسرنا شوال اللمون وبقيت حموضة أداء البرلمان فى مارثون الموافقة على مشروعات القوانين الرئاسية التى صدرت فى الفترة السابقة لإنعقاده.

كانت الموافقة الهزلية دون دراسة ومناقشة بمثابة تأكيد على أن البرلمان بالفعل ولد مشوها وصعب أن يعش سليما. وللمرة الثانية جاءت التبريرات الواهية التى تغسل يد النواب من قبح التبعية للسلطة التنفيذية وتزينه بغطاء وطنى يحتمه الظرف الذى تمر به البلاد بإعتبار أن المماطلة فى إقرار القوانين أو عدم الموافقة يهدد البرلمان بالحل وهو مايعيد البلاد لنقطة البداية فى وقت هى فى أشد الحاجة لكل خطوة تتقدم بها للأمام . وعملنا مصدقين هذه المرة ايضا وتكبدنا شوال ليمون تانى لزوم بلع الغصة وياريتها جت بفايدة. فالتالتة كانت كارثة.

كان المشهد أكثر إستفزازا وأكثر إثارة للسخرية والإستهجان والغضب . فبينما كان الرئيس يلقى خطابه علا التصفيق أكثر من مرة وخرج النواب عن وقارهم وهيبة مجلسهم وكأنهم فى حفل مبايعة للرئيس . وزايد أحدهم ليعلو بصوته «بنحبك ياريس» فبدا اقرب لعامل يطلب منحة لانائب مكلف بهموم شعب ومطالب بإنتزاع والدفاع عن حقوقه.

الغريب هذه المرة أن أحدا لم يحاول التبرير بل إعتبر النواب ماحدث دليل على الوطنية وحب البلد ودعم مصر وحب مصر وتحيا مصر. وطبعا لم نتوقع أن يعتذرأحدا أو يبرر أو يجمل هذا المشهد الهزلى بل العكس تماما جاء رد الفعل اكثر إستفزازا عندما تسابق النواب ليس فقط لإعلان تأييدهم لكل ماقاله الرئيس بل وتأكيدهم على تبنيهم لكل الملفات التى طرحها الرئيس خاصة ملف الشباب بعدما بات «التكليف رسميا وأصبح عليهم تنفيذ ماجاء فى خطاب الرئيس» كما أعلنها صراحة أحد النواب. هكذا يبدو مهمة البرلمان من وجهة نظر أعضاؤه تمرير قرارات الرئيس تأييده فى كل قراراته التصفيق على كل كلماته تنفيذ كل أوامره وتبنى كل ملفاته .وكأنه تحول لمجلس للرئيس لامجلسا للشعب.

لا أعتقد أن إستمرار المجلس على تلك الحالة يمكن أن تصب بأى حال لافى صالح البرلمان ولا الحكومة ولاحتى الرئيس نفسه. فحالة الضعف المذرى التى بدا عليها النواب فضلا عن عشوائيتهم وفوضويتهم وسطحيتهم تفقد حتى اللعبة الديمقراطية شكلها فتبدو مستهجنة مكشوفة.

قليل من المهارة مطلوب لتسويق الديكور المزيف للعبة. لكن يبدو أن الإستخفاف بالشعب وصل بهم لاقصى درجاته فلم يلكفوا أنفسهم مجرد عناء إحكام الخدعة. وخرجنا من شعار «خليهم يتسلوا» لندخل فى شعار «إذا كان عاجبكوا»!!

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

إذا دهمَتْك خيول البعادِ / ونادي الاياسِ بقطع الرجا / فخُذْ في شمالك ترس الخضوع / وشُدّ
اليمين بسيف البكا / ونَفْسَك نفْسَك كنْ خائفا / على حذر من كمينِ الجفا / فإن جاء الهجر في
ظلمـة / فسِرْ في مشاعل نور الصفا / فقُل للحبيب ترى ذلّتي / فجُد لي بعفوك قبل اللقا

الحسين بن منصور الحلاج

القرار فردى وحسب ظروف كل بنك بدون تعليمات من «المركزى»

البنوك تشعل سعر الدولار بتعديل المتاح منه للعملاء المسافرين وبطاقات الائتمان بتخفيض وصل 75%

تلقى عملاء البنوك المسافرين رسائل من بنوكهم بتخفيض حجم إتاحات الدولار لهم بنسب بدأت من ٥٠٪ إلى ٧٥٪، فى إجراء ما يراه البعض أنه فردى من جانب البنوك، حيث لم يصدر البنك المركزى تعليمات بفرض إجراءات بشأن إتاحة الدولار للعملاء الأفراد، الراغبين فى السياحة والسفر، سواء من البنوك مباشرة بنظام "الكاش"، أو من خلال بطاقات الدفع الإلكترونى للمشتريات.

وساهم هذا الإجراء من جانب البنوك فى زيادة الطلب على الدولار الأمريكى، الأمر الذى رفع من سعره فى السوق السوداء إلى ما فوق ٩ - ٩،١٥ جنيهات للدولار الواحد، وبفارق تجاوز ١،٥ جنيه فى بعض الأيام الأخيرة، وأشعل سوق الصرافة من جديد، بعد لجوء طالبى الدولار إلى السوق الموازية للحصول على العملة الخضراء.

وفسرت بنوك هذا الإجراء بأنه محاولة لترشيد إتاحة الدولار للعملاء الأفراد، عبر تعديل حدود الكاش المسموح به أثناء السفر للخارج، وتقليص استخدامات البطاقات المدينة والدائنة، عند السحب النقدى والمشتريات.

وضمت قائمة البنوك التى عدلت من سقف "الكاش" لأغراض السياحة والسفر، البنك الأهلى المصرى، وإتش أس بى سى، والعربى الإفريقى الدولى، وعودة، وبلوم، والمشرق، فيما أعلن بنك مصر على لسان رئيسه أن البنك يدرس القيام بإجراء مماثل، وهو ما يدرسه أيضا البنك التجارى الدولى. وخفض البنك الأهلى المصرى حدود تغيير العملة بنحو ألف دولار، ليوفر لعملائه ألفين دولار، بدلا من ٣ آلاف، وقلص حد السحب اليومى لاستخدام بطاقات الخصم بالخارج إلى ٢٠٠ دولار، مع زيادة عمولة السحب والمشتريات على بطاقات الخصم من ٢٪ إلى ٣,٥٪ للمشتريات.

واتفقت البنوك على أن كل بنك يتخذ قراراته حسب ظروفه والمتاح لديه من موارد النقد الأجنبى خاصة الدولار.. نظرت لعدم صدور تعليمات من البنك المركزى بهذا الشأن، حيث قلص بنك "إتش آى سى بى سى" الكاش من الدولار للمسافرين بنسبة ٧٥٪ من ٥ ألف إلى ١٢٥٠ دولار، وتحديد أقصى حد شهرى على المشتريات والسحب النقدى ببطاقات الإئتمان عند ١٠ ألاف دولار.

وبررت البنوك ذلك بأن إعادة هيكلة توفير العملات الأجنبية للأفراد فى ظل أزمات الدولار ووجود حالة من عدم الاستقرار فى سوق الصرافة أمر طبيعى، فى الوقت الذى يشهد فيه السوق حالة ندرة من الدولار، كما أن هناك محاولات استنزاف مقصودة للدولار من البنوك، تحت مبرر السياحة للخارج.

محسن خضيرى: الإجراء مخالف لتعليمات «المركزى» ومصر لم تصل إلى مرحلة الانهيار الاقتصادى

الدكتور الخبير المصرفى محسن خضيرى استنكر مثل هذا الإجراء فيما يتعلق بالسحب النقدى للدولار للمسافرين، موضحًا أن هذا الأمر مستحيل دون تعليمات من البنك المركزى، مشددًا على أن مصر لم تصل إلى مرحلة الانهيار الاقتصادى، ليتم مثل هذا الإجراء من البنوك، فالقاعدة الأساسية أنه لاتوجد قيود على السحب النقدى للدولار.

أما تامر يوسف المتخصص فى البنوك وإدارة الأموال، فيرى وجود ممارسات خاطئة على مدى الشهور الأخيرة من عملاء البطاقات باستخدامات حدود السحب النقدى والمشتريات المسموح بها خلال رحلة السفر، بشكل دورى ومنتظم، وشراء السلع مرتفعة الأسعار بكميات تفوق الاستخدام الشخصى وأوضح أن مثل تلك الممارسات تستهدف المتاجرة للتحايل على فتح اعتماد مستندى لاستيراد سلع معينة، ومن هنا جاء قرار البنوك بتحديد سقف استخدام بطاقات الدفع بالخارج للحيلولة دون مختلف عمليات التحايل.

شريف الدمرداش: ما قامت به البنوك نوع من القيود نتيجة محدودية الرصيد والمخزون من النقد الأجنبى

ومن جانبه يقول الدكتور شريف الدمرداش، الخبير الاقتصادى": إن البنوك خفضت حدود السحب الكاش من ٣٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار، ويحصل العميل على الدولار بالسعر الرسمى وليس بسعر السوق السوداء، كما أن الغرض من البطاقات الائتمانية ليس تمويل عمليات تجارية فى الخارج وإنما شراء مشتريات ومصاريف لتسديد ثمنها.

وأشار إلى أن ما قامت به البنوك نوع من قيود نتيجة محدودية الرصيد والمخزون من النقد الأجنبى وأن هذا ترشيد لسبب وحيد هو "لايوجد نقد أجنبى"، علاوة على أن حصيلة مصر من النقد الأجنبى سواء من المصريين فى الخارج، وإيرادات السياحة،والاستثمارات الأجنبية، وإيرادات قناة السويس، والصادرات ، كلها متدنية وهذا هو الخلل فالتالى يجب وضع قيود على استخدام الرصيد حسب الأولويات وتمويل الخطة الاستثمارية.

وأضاف الدمرداش: قد تستمر تلك القيود لفترة طويلة طالما يوجد خلل هيكلى فى الإصلاح فى إيرادات فى السياحة، وتحويلات المصريين فى الخارج، وتدنيى الصادرات، وارتفاع فاتورة الواردات الرسمية التى وصلت ٧٠ مليار دولار فى السنة، موضحًا أنه طالما لايوجد الدولار بشكل يلبى الطلب سيواصل فى الارتفاع وهذا خلل فى الدورة الاقتصادية المتكاملة.

إليه ذلك يقول الخبير الاقتصادى ماجد على يجب على البنوك أن تزيد من الدولار لأن بعض المحلات التجارية تتعامل فى السوق المصرى بالدولار وهذه المحلات استخدمت الدولار لإجراء تعاملات لها وهذا الأمر أثر على النقد الأجنبى والاحتياطى النقدي فى البنك المركزى، والذى قام بدوره بحظر استخدام المحلات التجارية التى تتعامل ببطاقات المشتريات الإلكترونية لدى العملاء على حساباتهم فى البنوك بالدولار.

وأضاف: أن هذا الإجراء من جانب البنوك هو إجراء احترازى لمواجهة النقص من العملة الأجنبية لدى البنك المركزى والاحتياطى النقدى الأجنبى وممكن أن يستمر لفترة لحين تحسن العملة الصعبة أو لا يستمر وهذا مرهون بإدارة البنك ذاته وممكن أن يعاد فى النظر فى هذا القرار.

وأوضح على، يوجد ثلاث أنواع من المسافرين إما للعلاج أو التعليم أو لتغطية مؤتمر للبنك المركزى من ١٠٠٠ دولار إلى ٥٠٠٠ دولار، وهو ما يغطى متطلبات النفقات الشخصة، بخلاف تذكرة السفر لتأكيد جدية السفر وإذا قام العميل بطلب زيادة عن ٥٠٠٠ دولار يسمح له سحبه من حسابه فى أحد البنوك فى الخارج وألا يزيد عن ١٠٠٠٠ دولار وإذا قام رجل أعمال فى تحويل مبلغ معين يسمح له وفق حجم تعاملاته.

ماجد على: الإجراء من الوسائل الاحترازية لمواجهة النقص فى الاحتياطى النقدى وقد يستمر لفترة

رامى الحضرى

.. وشركات صرافة: لسنا السبب فى أزمة الدولار.. ودعوات الإغلاق لا تعنى وقف النشاط

كشف مسؤول في شركة صرافة أن هناك اتجاه تنسيقي بين شركات الصرافة العاملة في الدولة لغلق أبوابها بعد أن قام البنك المركزي بإغلاق أربع شركات خلال اليومين الماضيين مع وجود تهديدات من قبل البنك بإغلاق ست شركات صرافة أخرى ليصل إجمالي عدد الشركات التي سيتم إغلاقها إلى عشر شركات.

وقال سعيد زهران، مدير في شركة صرافة ـ يتحفظ عن ذكر اسمها ـ لـ «المشهد» إن اتفاق شركات الصرافة فيم بينها بأن تقوم بإيقاف أنشطتها وإغلاق أبوابها يعد وسيلة تأكيد أن ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء ليس ناتجا عن شركات الصرافة وليست الشركات هي السبب في أزمة الدولار الحالية.

وكان سعر الدولار الأمريكي قد حقق قفزات كبيرة في سوق الصرف المصري خلال الأيام القليلة الماضية ليصل إلى ٩,١٥ جنيه مقابل ٧,٨٣ في السوق الرسمي، وهو الأمر الذي أثار ضجة كبيرة واستياء لدى التجار ورجال الأعمال لندرة الدولار في السوق وعدم وجود آليات واضحة من البنك المركزي لإيقاف هذه الزيادات الكبيرة في سعر الدولار.

وأكد زهران أن إغلاق شركات الصرافة ليس معناه توقف هذه الشركات عن العمل، بل إن هذه الشركات ستستمر في ممارسة النشاط بصورة غير رسمية عبر الهواتف والسيارات، خاصة أن معظم الشركات لديها قائمة عملاء محددين تتعامل معهم بشكل مستمر.

وأوضح أنه بالرغم من العمل من خلال السيارات به بعض المخاطرة إلا أنه سيزيل الكثير من الضغوط على شركات الصرافة والمتمثلة في إجراءات التفتيش التي يقوم بها البنك المركزي إلى جانب الضرائب والرسوم العالية المفروضة على شركات الصرافة، مشيراً إلى أنه كان في السابق كان يمكن لشركات الصرافة الحصول على الدولار من البنوك، أما الآن ومنذ فترة طويلة فإن الشركات تعتمد على مصادرها الخاصة لتوفير الدولار للعملاء.

زهران: معظم الشركات لديها قائمة عملاء محددين تتعامل معهم بشكل مستمر

وفي حالة نجاح شركات الصرافة في التنسيق فيم بينها بالإغلاق أو إيقاف النشاط بشكل مؤقت، فإن ذلك سينعكس، كما يتوقع زهران، بشكلٍ مباشر على سعر الدولار في السوق الموازية، موضحاً أن من شأن إجراء كهذا أن يثير اللغط والتوتر في السوق وبالتالي تحدث مضاربات كبيرة على الدولار بما يؤدي إلى ارتفاع سعره بشكل متتالي.

وقد نشرت رويتر في تقرير لها مؤخراً أن البنك المركزي المصري أغلق أربع شركات صرافة بشكل نهائي وفق مصادر في قطاع الصرافة، مع وجود توقعات بإغلاق ست شركات أخرى ليصل عدد الشركات التي سيتم إعلاقها إلى عشر شركات. مع العلم بأن الشركات الأربع التي تم إغلاقها تملك ٢٧ فرعا في مختلف أنحاء مصر. وجاء الإغلاق حسب رويتر لما وصف «بالتلاعب في أسعار العملات ومخالفات مالية أخرى»، لكن مصدرا آخر في السوق قال لرويترز إن «عددا كبيرا من الشركات يدرس جديا تقديم طلبات إيقاف مؤقت لشركاتهم خوفا من الشطب نهائيا، وسط استمرار الحملات الأمنية على الشركات».

وكان طارق عامر، محافظ البنكِ المركزى المصرى، قد قال في تصريحات صحفية مرخراً «إن مخالفة التعليمات الرقابية الخاصة بالبنك المركزى دفعت البنك المركزي للمرةِ الأولى إلى إغلاق شركتى «الزعفزانة» و«الولاء» مؤكدًا أن «المركزى» كان يتدرج فى العقوبات لشركات الصرافة المخالفةٍ والآن حان وقت سحب التراخيص من المخالفين. مؤكداً أنه سيتم سحب تراخيص الشركات التى ستخالف التعليمات الرقابية.

يذكر أن هناك حوالي ١١١ شركة صرافة تعمل في مصر وفقا لبيانات البنك المركزي. وقد أدى عجز الحكومة عن توفير ما يكفي من العملة الصعبة إلى توسع السوق الموازية في البلاد ما أدى إلى تجاوز سعر الدولار تسعة جنيهات أول أمس الثلاثاء.

وقد تدهور سعر الجنيه المصري بسبب أزمة في موارد النقد الأجنبي جراء تراجع القطاع السياحي وقلة الاستثمارات الأجنبية وانخفاض تحويلات المصريين في الخارج وتراجع عائدات قناة السويس.

محمد موسى

الدولار وضريبة القيمة المضافة

عادل الزناتي

البيئة الحالية فى مصر غير حاضنة للاستثمارات الأجنبية أو المحلية حتى تتجلى ضبابية الرؤية وتلحظ ذلك اقتصاديًا فى ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية ولمعرفة الحقيقة فى سياسية التسعير يكمن الشيطان لأنه السياسة التسعيرة تعتمد على ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الخام فى ظل ندرة الإنتاج والاعتماد على الاستيراد فى ظل تقلبات سعر الدولار مقابل الجنية المصرى.

ارتفاع الأسعار مع ثبات دخل الفرد هذا ما يسمى التضخم وبتعريف بسيط انخفاض القيمة الشرائية للعملة بمعنى عند شرائك سلعة على سبيل المثال ٥ حبات برتقال مقابل ١ جنية اليوم تشترى ٣ حبات مقابل ١ جنية وهذا هو التضخم.

الدولار فى الفترة القادمة سيزيد من عجز الموازنة العامة للدولة فى السنة المالية ٢٠١٦/٢٠١٧ بسبب ارتفاع خدمة الدين أى القروض بسبب أن قيمة خدمة الدين بالدولار بمعنى أن قيمة خدمة الدين ١٠٠ دولار تساوى ٧٠٠ جم فى ظل كان سعر الدولار ٧ جم وفى حالة ارتفاع الدولار سيكون قيمة نفس المبلغ ٩٠٠ جم فى ظل ارتفاع سعر الدور ٩ جنيهات بمعنى زيادة العجز فى ظل ضعف رؤية وزارة المالية التي تريد تمويل العجز من خلال تطبيق ضريبة القيمة المضافة التى ستكون على حساب المستهلك بمعنى أخر سيقتطع من المواطن قيمة الضريبة لتخفض قيمة العملة فى ظل ارتفاع الأسعار وإضافة شريحة ذو الدخل المتوسط إلى ذوى الدخل المحدود التى قد يضطرهم انخفاض العملة مع ارتفاع الأسعار القضاء على المدخرات.

وارتفاع الدلاور يأتى من نتيجة ارتفاع وتيرة الاقتصاد الأمريكى الدولة الوحيدة المستفيدة من انخفاض سعر برميل النفط ولذا سوف ترتفع العملة مقابل العملات الأخرى بل انخفاض التضخم فى أمريكا ناتج من ارتفاع قيمة الدولار بمعنى أن المواطن الأمريكى الذى يحصل على ألف دولار مع انخفاض المواد البترولية زاد الإنتاج وانخفضت التكلفة للسلعة بالتالى أصبح الدولار ذو قوة شرائية أكبر من ذى قبل وقد يترتب على زيادة الاستيراد خلق السوق السوداء للدولار الأمريكى دون تنفيذ الدولة رؤية اقتصادية تساهم فى خلق الاستثمارات بعيدًا عن الدعاية الإعلامية ولكن المؤشر الحقيقى الموازنة العامة للدولة التى تعكف وزارة المالية على صياغتها لترى النور بعد أشهر قليلة.

للقضاء على التضخم لابد من زيادة الإنتاج لأنه كلما زاد الإنتاج انخفضت التكلفة مع زيادة المعروض وبالتالى تنخفض الأسعار وبالتالى ترتفع قيمة الجنية المصرى بارتفاع القيمة الشرائية من جديد، بل يجب على السلطة التنفيذية القضاء على الظواهر السلبية مثل التباطؤ فى تنفيذ القوانين على الأفراد الذين يدعون أنهم من السلطة التنفيذية حتى تعود الثقة إلى المواطن المصرى الذى من خلاله تعود الاستثمارات المحلية والأجنبية عندما يشعر هناك قانون وليس أيادى مرتعشة فى تنفيذ العدل والقانون ودعاية لا تمت للواقع بصلة.

والسياسية النقدية للبنك المرَكزى يجب أن تسلك طريق سهل من خلال البنوك التجارية وهى خلق إدارة حقيقية للتمويل والاستثمار بحيث يكون سعر خصم البنك المركزى أى الفائدة قليلة بالنسبة للقروض الشبابية وعلى البنوك المصرية توفير خريطة استثمارية للتعريف بنوعية المشروعات التى يجب الاستثمار فيها وتمثل قيمة مضافة بالنسبة للاقتصاد المصرى.

قد تكون فكرة المشاركة فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة من البنوك التجارية أكثر وسائل ضمان نجاح الاستثمارات بسبب خبرة البنوك فى دراسات الجدوى وقيمة الفكر الاقتصادى والاستثمارى لدى قطاع البنوك التى تضم الكفاءات للمساعدة فى معالجة معوقات المشروعات القائمة والجديدة ولذا أسلوب الشراكة من البنوك التجارية فى دول الخليج ناجعة بنسبة ١٠٠٪ للحفاظ على رأس مال الشركة والبنك فى ذاتِ الوقت.

وللدولة فى القطاع الاقتصادى الموازى حياةً بعيدًا عن ضيق أفق وزارة المالية المرتعشة التى تملك سلاح عاجز وفتاك فى زيادة الضرائب وخلق ضرائب وهدم المواطن وإفلاس المشروعات.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تقرير دولى يرصد

مسيرة أجيال شبكات المحمول فى الوطن العربى

تصريحات سابقة: مصر تعمل بشبكة 4G أواخر 2014 أو أوائل 2015 على أقصى تقدير

إستعرض تقرير حديث خدمات الجيل الثالث والرابع للمحمول في العالم العربي، وأظهرت نتائج الدراسة المفصلة أن إجمالي عدد خدمات الجيل الثالث بلغ 7 خدمات بحلول أكتوبر 2015، وتقدم في 17 دولة عربية هي: الجزائر، البحرين، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، موريتانيا، المغرب، عمان، قطر، السعودية، السودان، سوريا، تونس، الإمارات، ومصر.

وأظهرت الدراسة أيضا أن خلال الفترة ما بين مايو 2014 وأكتوبر 2015 إزداد عدد المشغلين الذين يوفرون خدمات الجيل الثالث 3G بمقدار أربعة مشغلين، ليصل عددهم في العالم العربي إلى أربعة وأربعون مشغلاً.

وأوضح التقرير الصادر من مجموعة المرشدين العرب أن خدمة الانترنت المحمول (mobile Internet) أحتلت قائمة أكثر الخدمات المقدمة من هؤلاء المشغلين عبر تقنيات الجيل الثالث للمحمول، تليها خدمة المكالمات المرئية (video calling) ثم التلفزيون الخلوي (mobile TV).

جدير بالذكر أن شبكات وخدمات الجيل الثالث من الهاتف المحمول تتيح خدمات تحتاج إلى سرعة عالية للشبكة، مثل خدمة المكالمات المرئية (video calling) ، وخدمة البريد المرئي (video mail)، وخدمة النغمة المرئية (video ringtone) بالإضافة إلى خدمة مراقبة الفيديو (Video monitoring)، وخدمة الألعاب الجماعية (Multiplayer gaming). وقدم التقرير لمحة عن دراية المستخدمين بخدمات الجيل الثالث وإستخداماتها إستنادا الى عدد من الإستبيانات في كل من الأردن والسعودية ومصر وعمان والامارات.

فى هذا الصدد أفادت هبة العطيات محللة الأبحاث في مجموعة المرشدين العرب أن الأبحاث تبين أن هناك ما مجموعه تسعة خدمات /G3.5/ G3.75 G3.9/ G3 في السبعة عشرة دولة عربية، وبنهاية أكتوبر 2015 قدمت شركة «موبايلي» السعودية و«إتصالات» الإماراتية أكبر عدد من خدمات الجيل الثالث من بين جميع مشغلي الخدمة في الدول العربية المشمولة في هذا التقرير.

وأضافت العطيات أن عدد الخدمات الكلي وصل 6 خدمات G3.5/ G3، وتلاهم في عدد خدمات الجيل الثالث، STC السعودية و Ooredoo قطر ب 5 خدمات 3G/3.5G.

وأستعرض التقرير تحليلا لخدمات الجيل الرابع (LTE) في العالم العربي، وكشف أنه بحلول شهر أكتوبر 2015 بلغ عدد المشغلين المقدمين لخدمات LTE عشرين مشغلاً في تسع دول عربية مقارنة بثلاثة مشغلين فقط مقدمين للخدمة بدولة واحدة بنهاية نوفمبر 2011.

وأوضح التقرير أن هذه الدول التسعة هي البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأردن، بالإضافة إلى الجزائر ولبنان..جدير بالذكر أن خدمات الجيل الرابع (LTE) تعد التطور الأحدث في تقنيات شبكات الهاتف النقال.

وأظهر التقرير انه خلال نفس فترة الدراسة إزداد عدد المشغلين الذين يوفرون خدمات الجيل الرابع بثلاث مشغلين تحديدا: زين الأردن وأورانج الأردن وفودافون قطر».

وتقنية LTE هي اختصار لمصطلح "مشروع تطوير بعيد المدى" أو (Long Term Evolution)، وتمثل أحدث معيار في تاريخ تقنيات شبكات الموبايل والتي كانت تعرف سابقاً بـ (GSM/EDGE)، وتقدم سرعات تصل حتى 100 ميجابت في الثانية.

جدير بالذكر أن رئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات الأسبق الدكتور عمرو بدوى كان قد سبق وصرح إنه سيتم العمل بشبكة الجيل الرابع في أواخر 2014 أو أوائل 2015 على أقصى تقدير، موضحًا أنه بحسب خطة نشر الإنترنت فائق السرعة «البرودباند» التي وضعها الجهاز سيصل استعمال شبكة اتصالات الجيل الرابع إلى 90% من التعداد السكاني بالوصول لعام 2021.

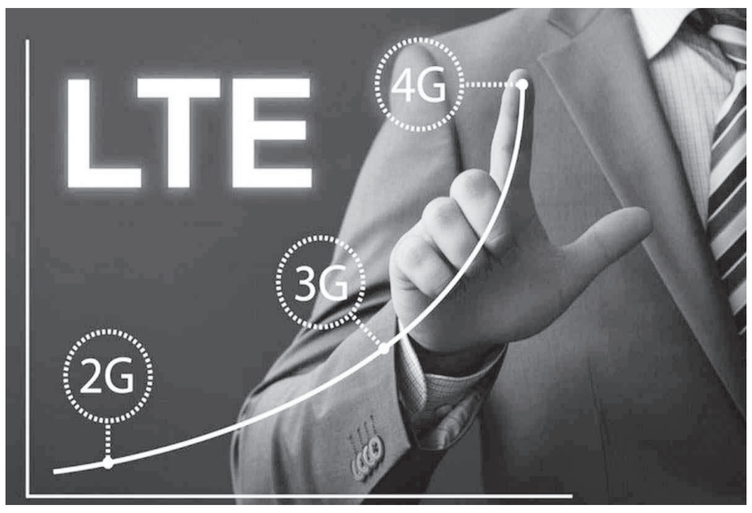

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

زمن «كونجا وكاونجا»

قطعة أرض، مساحتها قد لا تتجاوز الـ ١٠٠٠ متر مربع، كشفت مدى القصور الفكري الإقتصادى والإستثمارى الوطني، وزيارة قصيرة إلى مدينة ملاهي الأطفال التعليمية التي تم إنشائها بالتجمع الخامس منذ سنوات لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة أثبتت نجاح الإستثمار حال التفرّد فى فكرته والقناعة بها، وحوار أقصر كشف عن عدة نقاط إقتصادية غاية فى الأهمية.

المدينة محدودة المساحة، وتقع داخل تجمع تجارى وسكنى تبلغ مساحته مئات الأفدنة، فى موقع غاية فى التميز، أغلب الظن أن سعر هذه المساحة الضخمة يتجاوز عشرات المليارات من الجنيهات..ولا أدرى هل تم تحصيل المقابل المناسب للتنازل عن هذه المساحات أم أنها بيعت بـ «ثمن بخس».

وجهة نظري أن الإستثمارات فى مشروع مدينة ملاهي الأطفال إنحصرت فى "الفكرة المتميزة"، رصدت لها إستثمارات مادية ليست بالكثيرة، يفد إلى المدينة قرابة ٥٠٠٠٠٠ زائر سنوياً حسب تصريحات العضو المنتدب، أسعار الدخول بالنسبة ليست متواضعة، بل وتصعب زيارتها أو الاقتراب منها على كل محدودي الدخل وغالبية متوسطيه، وبحسبة تقريبية طبقاً لمتوسط أسعار تذاكر الدخول نجد أن الدخل الشهري لهذا الإستثمار يصل إلى ٩٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات..دون حساب عائدات الخدمات الأخرى من تأجير المساحات الداخلية والدعاية للشركات والعلامات التجارية والتصوير والوجبات..إلخ.

نموذج المدينة..بتكنولوجياتها، وأمنها، وبنيتها التحتية، ونظافتها، وهدوئها، ومناخها، كل ذلك يقترب من أحلام "المدينة الفاضلة" لو تم تنفيذ هذا النموذج على العموم فى مدينة كبيرة..وتنفيذ ذلك ليس مستحيلا فكثير من الـ "كومباوندز" الخاصة تقترب من تحقيق هذه السمات فى الجانب السكنى، وينقصها فقط دمج الجانب الوظيفي والتشغيلي.

طبقاً للتصريحات تضم المدينة ٥٦ نموذج أعمال، تتيح قرابة ١٥٠ فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، بإستثمارات معقولة.

بعيداً عن الحسابات والأرقام وضعت المدينة بذور التوجه إلى "الترفيه التعليمي"، والذي غابت ثقافته عن عقول غالبية المستثمرين الذين سخّروا فكرهم فقط فى "البطون"، وأثبتت التجربة أن الإستثمار الراقي والإهتمام بالعقول له "زبائن" يفوقون فى كل المميزات زبائن المنتجات الغذائية الاستهلاكية..فهل سنرى فى القريب توجهاً حكومياً لإنشاء مثل هذه المدن الترفيهية التعليمية للنهوض بفكر النشء فى ظل سيطرة التيار "السبكى" وغلبة زمن "أوكا وأورتيجا" و"كونجا وكاونجا".

لا أدرى لماذا لا يتواجد الإستثمار الوطني فى مثل هذه المجالات الناجحة، لماذا يتميز دائما المال الخاص ويبقى العام روتينياً وتقليدياً..أتمنى أن أرى إقتصاداً وطنياً مماثلاً ومنافسا، فما أشد حاجتنا فى عصرنا هذا للترفيه التربوي والراقي.

«إيتيدا» ترعى مشاركة 11 شركة مصرية بمؤتمر «GSMA 2016» ببرشلونة

تشارك هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» في فعاليات معرض ومؤتمر برشلونة الدولي للاتصالات والمحمول «GSMA» الذي ينظمه الاتحاد العالمي لمشغلي شبكات GSM وتستضيفه مدينة برشلونة في إسبانيا خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ من شهر فبراير الجاري.

وتشارك ٨ شركات مصرية تحت الجناح المصري والذي تنظمه الهيئة بالإضافة إلى ٣ شركات زائرة مصرية متخصصة في صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتعتبر هذه المشاركة هي الخامسة لمصر مُمثلة في الهيئة بمعرض برشلونة الذي يقام على أرض معارض «فيرا جران فيا» وهو بمثابة فرصة فريدة لاستكشاف ومواكبة التطورات التي طرأت على صناعة الاتصالات ومجال الهاتف المحمول وتطبيقاته.

وتأتي المشاركة المصرية في إطار حرص الهيئة على مواكبة المعارض والمؤتمرات العالمية لخدمة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المحلي واستغلال معرض "Mobile World Congress-٢٠١٦" كونه الحدث الأبرز في مجال الاتصالات على مستوى العالم لفتح آفاق تعاون جديدة وعقد شراكات بين الشركات المصرية ونظيرتها الأجنبية من مختلف دول العالم بما يُعزز قدراتها على ارتياد الأسواق الأجنبية وزيادة فرص التصدير لديها.

ويقدم المؤتمر فرصة للحوار والتواصل بين شركات المحمول المختلفة والمسئولين الحكوميين المختصين بهذا المجال، وذلك إلى جانب الشركات الخدمية وشركات الإنترنت المشاركة، والتعرف على أحدث التقنيات في هذه الصناعة ومناقشة سبل تطويرها. وكانت المشاركة الأخيرة للهيئة في معرض برشلونة عام ٢٠١٤ ووصلت قيمة المبيعات المتوقعة جراء الشركات والعقود التي أبرمتها الشركات المصرية مع نظيراتها الأجنبية حينها أكثر من ١٢ مليون يورو.

وتنقسم الشركات المشاركة في معرض برشلونة الدولي تحت الجناح المصري لهذا العام إلى فئتين: الأولى هي فئة (الشريك الاستراتيجي) وتضم ثلاث شركات هي «جيزة سيستمز» و«إتش أو آى-ميا» و«إكسيد» وخمس شركات أخرى تحت فئة (شريك الأعمال) وتشمل كل من «برايت كريشنز» و«ماج كونسَلتنج» و«نايل كود» و«القرى الذكية» و«يوكسل تكنولوجى».

كما ترعى الهيئة مشاركة ٣ شركات أخرى زائرة ضمن برنامج الهيئة للرحلات التجارية، وعقدت «ايتيدا» اجتماعاً تنظيمياً للشركات المشاركة في فعاليات المعرض هذا العام لتوضيح التفاصيل التنظيمية للمعرض والمؤتمر، واختارت الهيئة الشركات المصرية المشاركة وفقًا لمعايير الاختيار التي أعلنتها في وقت لاحق.

«ڤودافون مصر» تطلق مؤشر قياس جاهزية قطاع الأعمال

أطلقت ڤودافون لأول مرة في مصر خدمة مؤشر Ready Business Meter لخدمة قطاع الشركات في مصر ذ، لمساعدة قطاع الأعمال على قياس مدى جاهزية الشركات لمواجهة متطلبات الأسواق اليوم والتحديات التكنولوجية التي تواجههم ، مع تقديم حلول تساعدهم على تهيئة شركاتهم لمواجهة المتغيرات المحتملة في المستقبل.

صرح محمد عبد الله، رئيس قطاع الأعمال والشركات في ڤودافون مصر أن مؤشر Ready Business Meter هو إضافة جديدة لمجموعة خدماتReady Business الذى تقدمها ڤودافون لعملائها في قطاع الشركات ، والتي من شأنها أن تساعدهم على تقييم أعمالهم ووضعها في حالة استعداد دائم لمواجهة كل متغيرات الغد.

وأضاف إن استخدام خدمة المؤشر المبتكرة تبدأ بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة لتقييم وضع الشركة وجاهزيتها من الناحية التكنولوجية، ثم يقوم فريق عمل متخصص من ڤودافون بيزنيس بزيارة للشركة ودراسة ما تقدمه من خدمات وتخصصها، وتقوم ڤودافون بتقديم مقترحاتها للشركة بالخدمات التي يمكن أن تساعد وتساهم تطوير طريقة تأدية العمل وزيادة الكفاءة وتنمية الموارد.

وأوضح عبد الله أن هذه الخدمة تقدمها ڤودافون في أكثر من ١٥ دولة، ولاقت نجاحاً واستحساناً من قبل عملاء ڤودافون شركات قطاع الأعمال في هذه الدول، نظرا لدقته في التقييم وقدرة ڤودافون على توفير الحلول التي تساعد تطوير الأداء.

هواوى تطلق هاتف الجوائز Mate 8 تحت سفح الهرم

بروس: ننافس على المركز الثانى عالمياً.. و 13.6% حصة هواتف هواوى فى السوق المصرية

قال بروس فان رئيس قطاع الأجهزة بشركة هواوي العاملة في مجال الهواتف المحمولة لمنطقة شمال أفريقيا أن الشركة فخورة بالنجاح الكبير التي حققته في عام ٢٠١٥ سواء عالميا أو في منطقة شمال أفريقيا، وتحدث فان عن نمو حصة هواوي في سوق الهواتف الذكية، وكشف أن حصة هواوي في مصر نمت من ٢,٢٪ في عام ٢٠١٤ إلى ١٣,٦٪ في عام ٢٠١٥ وهي الحصة التي ضمنت لها المركز الثاني في سوق الهواتف الذكية، فيما نمت حصة هواوي في تونس من ١٠٪ إلى ٢٥٪ ، وفي الأردن من ١,٧٪ إلى ١٠٪ وفي الجزائر من ١,٠٪ إلى ٩٪..

جاء ذلك خلال أطلاق هواوي هاتفها الذكي الجديد Mate ٨ لأول مرة فى الشرق الأوسط في مصر فى حفل كبير أقامته الشركة تحت سفح الأهرامات ضم كبار موزعي الشركة والتجار وقيادات الشركة وإعلاميين من منطقة شمال إفريقيا للكشف عن أحدث ابتكاراتها في مجال الهواتف الذكية وساعتها الذكية التي تعد الأولى في مجموعة عائلة هواوي من الأجهزة القابلة للارتداء والتي تنوي هواوي التوسع في خطوط إنتاجها.

وأضاف فان أن هواوى تبيع ما يقارب ١٧٠ ألف جهاز سنويا في المملكة الأردنية فقط، مصنفا حديثه للسوق الأردني بأنه من الأسواق الواعدة بالنسبة لمبيعات الشركة.

واعتبر فان أن مبيعات هواوي في السوق الأردني، جيدة مقارنة بأسواق عربية أخرى مشيرا إلى أن هواوي تملك مصانع تنافس مصانع كبرى شركات المحمول، مبينا أن هواوي أصبحت تنافس على المركز الثاني عالميا باستخدام الهواتف الخلوية كما توقع أن تتضاعف مبيعات الشركة إلى نحو ٤ أضعاف عالميا. وجدير بالذكر أن هاتف هواوى الجديد Mate ٨ حاز على جائزة أفضل هاتف ذكي من تشانس كينيChip Chick ، كما منحته Alphr لقب أفضل هاتف ذكي، كما أطلقت Ubergizmo عليه لقب «الأفضل في معرضCES٢٠١٦، كما أشادت NetworkWorld به مُعتبرة أنه من «أفضل منتجات هواوي في معرض الالكترونياتCES٢٠١٦ ، أما Tech Radar، فقد منحه لقب «أفضل هاتف ذكي».

في حين علق المُحررون بالقول «الهاتف الذكي مثير للإعجاب»، مشيرين إلى أنه أول جهاز يعمل بشرائح كيرين ٩٥٠ الخاصة بهواوي وبأربعة نظم تشغيلية.

وعلى غرار باقي المواقع، اختارت Techlicious هاتف هواوي Mate ٨ كأحسن منتج في معرضCES، ومنحته Engadget لقب أفضل هاتف محمول، ومنحته «كمبيوتر بيلد» وSlash Gear لقب أفضل موبايل.

hot spot

الجابون

قام رئيس جمهورية الجابون علي بونغو أونديمبا بزيارة رسمية لمصر، استُأنفت بلقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتبادل الزعيمان رؤاهما لإبرام اتفاقات جديدة في مجالات البنية التحتية، والنقل الجوي، والصحة، والمعلومات والاتصالات، والزراعة، والتعليم. وتتيح هذه الزيارة معاودة التعاون في قطاعات متعدّدة بين بلدين تربطهما علاقات دبلوماسية دامت ثلاثة وأربعين عاماً.

«حكاية».. «إتصالات مصر»

كشفت شركة «اتصالات مصر» عن نظام «حكاية» الذى يعد أحدث أنظمتها لعملائها الحاليين والجدد، ويعتبر النظام الجديد نقلة نوعية لما يتم تقديمه للمستهلك المصري، حيث يجمع بين مميزات أنظمة الكارت والخط والكنترول، مع تفادي عيوب كل نظام، مما يجعله صالح لشريحة كبيرة من المستخدمين الذين يسعون للحصول على أفضل نظام يناسب احتياجاتهم دون تحمل تكاليف اضافية.

وتعليقا على الطرح قال المهندس وائل أبو العلا الرئيس التنفيذي لقطاع التسويق بشركة اتصالات مصر أن الشركة تسعى بشكل مستمر لتحسين ما تقدمه لعملائها، لذلك أطلقت النظام الجديد «حكاية» بعد دراسة مستفيضة لاحتياجات وسلوكيات العملاء في السوق المصري.

"Bee" و"تحيا مصر"

أعلنت شركة « Bee مصر العاملة في تقديم خدمات السداد وحلول الدفع الإلكتروني عن توقيع اتفاقية شراكة مع صندوق "تحيا مصر"، لإتاحة تسهيل عمليات التبرع للصندوق عبر شبكتها المتطورة والمنتشرة على مستوى الجمهورية . وفى هذا الصدد أعرب مظفر كاميلوف العضو المنتدب لشركة " Beeمصر" عن سعادته بهذه الاتفاقية مع صندوق "تحيا مصر"، وصرح أن هذه الشراكة ستتيح خيارات متنوعة لوصول التبرعات للصندوق عبر شبكة متطورة تتمتع بأقصى درجات التأمين والدقة، مشيرا إلى أن الخدمة ستتاح فى كافة منافذ الشركة المنتشرة على نطاق واسع فى كافة المحافظات . ولفت مظفر إلى أن الشركة ستتوسع فى دعم وتقديم خدمات الدفع للأنشطة الاجتماعية المتنوعة خلال الفترة المقبلة، فى إطار استكمال الشركة لحزمة الخدمات المالية التي تقدمها لكافة المؤسسات التي تبحث عن التوسع فى أنشطتها ومواكبة التطور التكنولوجي.

«DHL»

وقّعت شركة دى إتش إل إكسبريس العاملة فى مجال الشحن والخدمات اللوجيستية بمصر، عقد شراكة مع كيدزانيا المتخصصة فى مجال التعليم الترفيهى لتصبح أحد الشركاء الرسميين لها بالقاهرة..جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى حضره مؤتمن دعادر العضو المنتدب لشركة كيدزانيا.

قال نور سليمان الرئيس التنفيذى للشركة أن الاتفاقية تهدف إلى تجهيز الطفل واعداده لدخول سوق العمل، وكشف أن هذه الشراكة ليست الاولى عالمياً حيث تعمل «دى أتش أل» مع كيدزانيا فى عدة دول.

من جانبه صرح أحمد الفنجرى مدير عام شركة «دي اتش ال اكسبريس مصر» أن إجمالى أفرع شركته بمصر يصل إلى ٣٠ فرع، يعمل به قرابة ٤٠٠ موظف. وأضاف أن شركته بصدد ضخ إستثمارات جديدة بقيمة ٧ ملايين جنيه فى الأفرع الجديدة، مؤكداً ثبات أسعار الخدمات رغم تذبذب سعر صرف الدولار، ومشيراً إلى أن شركته تدرس كيفية وسبل المشاركة فى محور قناة السويس.

مسابقة المصرية للإتصالات

بحضور المهندس أسامة يسين الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب، والمهندس أحمد أسامة نائب الرئيس التنفيذي لشئون عملاء المسكن والاتصالات الشخصية أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن أسماء الفائزين في مسابقة فاتورة يناير ٢٠١٦. وفي كلمته خلال الحفل، تقدم المهندس أسامة يسين، بالتهنئة للفائزين موضحا أن شركته وصلت خدماتها إلى كل المصريين في كافة أنحاء البلاد وعلى مدار أجيال متتالية، وذلك بهدف تقديم خدماتها للعملاء بجودة و كفاءة عالية، موضحا التزام الشركة بتوجيه كافة جهودها نحو تقديم المزيد من العروض والخدمات ذات الجودة العالية والمصممة خصيصاً لتلبية إحتياجات عملائها وتطلعاتهم والتي تتناسب مع كافة شرائح المجتمع.

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة - من 23 - 29 فبراير 2016 - 12 - 19 جمادى الأول 1437هـ

قالت العرب

على هذه الأرصفة الحنونة كأمي / أضع يدي وأقسم بليالي
الشتاء الطويلة / سأنتزع علم بلادي عن ساريته / وأخيط
له أكماماً وأزراراً / وأرتديه كالقميص / إذا لم أعرف / في أي
خريف تسقط أسمالي

محمد الماغوط

«المشهد» رصدت تصدعات وتلفيات أعلى «٦ أكتوبر»

40% من كبارى مصر فى خطر بسبب الإهمال وغياب الصيانة

خطط التشييد تقتصر على ميزانيات الإنشاء ولا تراعى متطلبات المتابعة ■ 1704 كبارى حائرة بين المحليات والهيئة العامة للطرق

بين الحين والآخر نفاجئ بإنهيار كلى أو جزئى لكوبرى علوى، كما حدث مؤخرًا فى كوبرى سوهاج التى نفذته شركة حسن علام للمقاولات، وقبله كوبرى المرج والدائرى ومحور المنيب، وفى كل حالة تتم المعالجة دون الإفصاح عن الأسباب الحقيقة فى سقوط الكوبرى وانهياره.

وهل الصيانة الدورية على الكبارى لم تتم فى موعدها؟، أم لم تكن هناك صيانة من الأساس؟، أم المشكلة تكمن فى مراحل الإنشاء والتشييد؟،.. بما يحمل اتهامات للشركات المصرية العاملة فى هذا القطاع، والتى تمتلك خبرات واسعة فى القطاع.

ثم ما هو دور الأجهزة الرقابية فيما يتعلق بالمتابعة خلال مراحل التنفيذ والتشييد؟، وهل تتحول لظاهرة تهدد أمن وسلامة المواطنين، ويبقى السؤال، ما هو السبب الحقيقى وراء هذه الحوادث المتكررة؟.

رصدت «المشهد» الحالة الإنشائية لعدد من الكبارى بالقاهرة الكبرى حيث تبين تردى حالة كوبرى ٦ أكتوبر، مع وجود فجوات كبيرة بين وصلات الكوبرى فى عدة مناطق منها نزلة شارع رمسيس، بخلاف تآكل فى كبارى المشاه، مما ينذر بكوارث، إن لم تتم أعمال الصيانة.

وقالت مصادر مطلعة بوزراة النقل، أن تكلفة خطة صيانة الكبارى والطرق بلغت ٦ مليارات جنيه سنويًا، وأن ١٦ ألف كيلو متر طرق من إجمالى ٢٦ ألفا ترهلت وتحتاج إلى صيانة.

وأضافت أن مشكلة شبكة الطرق فى مصر هى أزمة مالية بحته، لعدم توافر ميزانية خاصة بالصيانة الضرورية للطرق والكبارى، وغالبا ما تكتفى الحكومة، عند إقامة كوبرى أو شق طريق، بدراسة ميزانية الإنشاء، ولا تضع خطة مستقبلية للصيانة والمتابعة المستمر.

وفى هذا السياق قال المهندس أحمد عبد الغنى، عضو نقابة المهندسين: إن صيانة الكبارى، لها آليات محددة يجب اتباعها بدقة، ويأتى فى مقدمتها جمع معلومات دقيقة وكاملة عن كل كوبرى على حدة، تشمل مواصفاته الإنشائية وموقعه وأهميته، وثانيًا الفحص البصرى لكل جزء من أجزاء الكوبرى، وتسجيل نتيجة هذا الفحص بدقة، وتحويل نتيجة هذا الفحص إلى أرقام.

وأوضح «عبد الغنى» أن الجزء الذى يخلو من أى مظاهر للخلل أو التصدعات يحصل على رقم صفر، وفى حالة وجود خلل أو تصدع يتم تقييمه بأرقام من ١ حتى ٤ طبقًا لحالة الخلل والتصدع، وهكذا يتحول كل كوبرى إلى مجموعة من الأرقام ترصد بدقة حال الكوبرى.

وتابع: ثم يأتى وضع برنامج للصيانة طبقًا للأولوية حسب درجة الخلل الذى يعانى منه الكوبرى ودرجة أهميته بالنسبة للحركة المرورية، مضيفًا أن اتباع الخطوات الثلاث بطريقة علمية يتكون لدينا وصف دقيق لحالة كل جزء فى الكبارى، ومن هذا الوصف يتم وضع ثلاثة حلول للصيانة، ويكون قرار اختيار أى من تلك الحلول رهنًا بالميزانية المخصصة للصيانة.

وقال المهندس أحمد نبيه إن التقرير الأخير لهيئة الطرق والكبارى، التابعة لوزارة النقل، كشف أن ٤٠٪ من كبارى مصر فى خطر جسيم، وجاء فى التقرير أن هناك كبارى لم يتم صيانتها منذ سنوات عديدة، حيث يبلغ عدد الكبارى فى مصر ١٧٠٤ كبارى، توزعت مسئوليتها فى السنوات الماضية بين الهيئة العامة للطرق والكبارى والمحليات فى المحافظات.

وأضاف أن صيانة الكبارى واحدة من أهم المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى خلال السنوات الماضية، لعدة أسباب يأتي فى مقدمتها الاعتمادات المالية اللازمة لعمل الصيانة الدورية لها، التى تمثل عائقًا خلال الظروف الاقتصادية التى مرت بها الدولة فى الفترة الماضية، وهذا لا يعنى التستر على الإهمال الواضح فى ملف صيانة الكبارى القائمة، موضحًا، فى الوقت الحالى هناك خطط كثيرة لصيانة الطرق والكبارى فى مصر.

وأشار «نبيه» إلى أن الصيانة تقلل تكاليف إنشاء كبارى جديدة لأنها تطيل أعمار الكبارى القائمة، فضلا عن تحقيق الأمن والأمان للمشاة والسيارت على الكبارى.

وعن الأسباب التى تؤدى إلى انهيار الكبارى قال المهندس الاستشارى صلاح أيوب، إن الحمولات الزائدة وعدم الصيانة الدورية لها هى التى تتسبب فى مشكلات الطرق والكبارى، وأن القانون المصرى هو الذى يسمح لسيارات النقل بحمل أضعاف الحمولة مقابل غرامات مالية بسيطة.

وأضاف أن كبارى مصر تعانى من الإهمال وعدم الصيانة الدورية، بالإضافة إلى افتقاد بعضها للمواصفات الهندسية والفنية العالمية لغياب الضمير وإهدار المال العام، مما نتج عنه ما نراه اليوم من انهيارات لكبارى حديثة الإنشاء مثل كوبرى المرج وسوهاج.

وأشار «أيوب» إلى أنه وبعد كل فاجعة يتم تشكيل لجنة لبحث أسباب انهيار الكوبرى أو الجزء المنهار، وكتابة تقرير عن الحادثة دون محاسبة المسئول عن إهدار ملايين الجنيهات، مما ينذر بتكرارها لعدم وجود عقوبة رادعة فى تلك الحوادث التى تودى بحياة المواطنين وتعرضهم للخطر.

وإلى ذلك قال أحمد على سائق تاكسى: ظهر مؤخرًا تمدد فى فواصل كوبرى ٦ أكتوبر فى العديد من المناطق، ومنها مطلع الكوبرى من ميدان رمسيس، بالإضافة إلى منزل التحرير ومنطقة الجزيرة، مما يتسبب فى العديد من الحوادث على الكوبرى مؤخرًا.

وناشد السائق المسئولين بضرورة سرعة إجراء الصيانة لكوبرى ٦ أكتوبر لتلافى العيوب التى ظهرت مؤخرًا للحفاظ على هذا الصرح العظيم الذي يساهم فى عدم الازدحام المرورى بكورنيش النيل.

وقال المواطن محمد سعد: إن منزل المشاه بالعجوزة بكوبرى ٦ أكتوبر به العديد من التصدعات وتلف السلالم، مما يعرض حياة المواطنين للخطر.

وأضاف: أن جميع الحكومات التى أعقبت الثورة حتى الآن ليس لها رؤية واضحة، ولا تخطط، فبدلا من تطوير وتغير أرصفة وسط القاهرة بالكامل، كان من الضرورى والأولوية صيانة الكبارى القائمة التى يمكن أن نفاجئ فى يوم انهيار أجزاء منها لعدم الصيانة.

> 6 مليارات جنيه تكلفة خطة صيانة الكبارى والطرق سنويًا

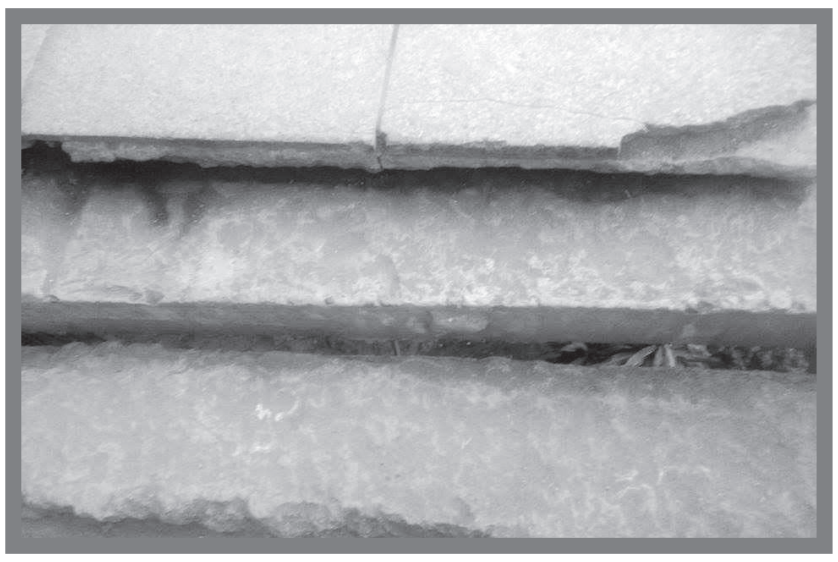

أيمن الضبع

تعينات شهرية بالمحسوبية ورشاوى للصحفيين والإعلاميين:

صفقات مشبوهه بوزارة الكهرباء مع شركات محددة وأموال مهدرة على «مستعمرات القيادات»

تعيش وزارة الكهرباء والطاقة فى مستنقع من الفساد وإهدار للمال العام، كغيرها من باقى مؤسسات الدولة، من صفقات الفساد مع شركات مقاولات مشهورة حكومية وخاصة، وأموال مهدرة عإلى «مستعمرات القيادات» التى لا يتركونها حتى بعد خروجهم من الوزارة، وتخصيص سيارات تابعة للوزارة لنقل مسؤولى الوزارة وبعض الإعلاميين من ميزانية القطاع الخاصة.

هذا بخلاف الوظائف الشهرية بالقطاع بالوساطة والمحسوبية حيث توجد عبارة شهيرة داخل أروقة الوزارة تقال دائمًا «فلان معين بلده كلها بشركات الوزارة بالواسطة»، وكذلك تخصيص رواتب شهرية لبعض الصحفيين خاصة بالجرائد الحكومية لمنع نشر أى أخبار مخالفة للوزارة، وإرساء مناقصات إنشاء محطات الطاقة بالأمر المباشر على شركات بعينها مقابل رشاوى، وصفقات توظيف لأبناء القيادات، وغيرها من إهدار أموال الوزارة والمال العام المكتسبة من فواتير الكهرباء والمتحصلات.

الأمثلة على الفساد فى قطاع الكهرباء وإهدار المال العام لا تعد ولا تحصى، ولا تزال حلقات الفساد تتكشف يومًا بعد يوم داخل هذا القطاع، فى الوقت الذي يزعم فيها قيادات الوزارة بأنهم يمرون بأزمة مالية طاحنة ويرفضون منح العاملين بالقطاع أى ميزات أو زيادة فى البدلات بحجة هذه صعوبة الوضع المالى، فى حين تصرف لقيادات الوزارة ملايين الجنيهات شهريًا بموافقة رؤساء الشركات وبمباركة وتعليمات المهندس جابر الدسوقى رئيس الشركة القابضة لكهرباء والمهندس محمد شاكر وزير الكهرباء.

وتشير التقارير إلى صرف مكافآت مالية ضخمة للقيادات فى شكل منح وهبات لـ «شرطة الكهرباء» وللعاملين بوزارة الكهرباء والعاملين بالشركة القابضة لكهرباء مصر من حساب موازنة شركة البحيرة لتوزيع الكهرباء، حيث أظهرت تقارير رسمية، صرف الوزارة هذه المنح كمكافآت لعدد من القيادات بوزارة الداخلية، برغم تقاضى هؤلاء لأجورهم وحوافزهم الشهرية من وزارتهم مما يعنى أن تلك الأموال لا تذهب إلى موازنة وزارة الداخلية بل تذهب مباشرة إلى أشخاص بعينهم، وكل ذلك مثبت فى الأوراق الرسمية الصادرة من شركة كهرباء توزيع البحيرة.

وتشير التقارير إلى قيام إحدى الشركات التابعة للوزارة، بصرف مبلغ إضافى وقدره «١,٣٣٦٣٢٩ مليون جنيه» لصالح شرطة الكهرباء تحت مسمى حافز سرقات «١٥٪» من قيمة الغرامات المحصلة خلال ٢٠١٠/٢٠١١، والكارثة الكبرى أن هذه الشركة أيضا تقوم بصرف ما يسمى بحافز أرباح ميزانية لضباط وأفراد شرطة الكهرباء بلغ خلال عامين سابقين «٢٤٨,١٨٥ جنيه» بزعم أن شركة الكهرباء تصرف هذه المبالغ تشجيعًا لهم للقيام بدورهم الشرطى.

والغريب أن الشركة تتحمل تكاليف الحراسة الخاصة ببعض مخازنها بقطاعاتها المختلفة والتى بلغت خلال الأعوام الثلاثة السابقة «٥٠٠ ألف جنيه»، بالإضافة إلى أن المهندس جابر قد وافق على الارتباط بمبلغ ٢٣,٥ مليون جنيه خصمًا على بند مكافآت لغير العاملين لموازنة الشركات التابعة للقابضة، على أن يتم صرف هذا المبلغ بمعرفة الشركة القابضة بموجب شيكات ربح سنوية لصالح وزارة الكهرباء بحجة تعويض العاملين بالوزارة عن المجهودات غيرالعادية لإنجاز الأعمال الخاصة بشركات الكهرباء، على أن تتحمل كل شركة من شركات الكهرباء توزيع ونقل وإنتاج مبلغ قدره «١,٤٧١ مليون جنيه» للصرف منه على تحفيز وإثابة العاملين وتعويضهم عن المجهودات غير العادية التي يقومون بها.

والحال فى شركة جنوب الدلتا لتوزيع الكهرباء لم يكن أحسن حالا عن باقى الشركات حيث يعشش الفساد، وهو ما انعكس على تحصيل شركة جنوب الدلتا لمبالغ مالية بدون وجه حق من المشتركين ذوى الاستهلاك المنزلى منذ سبتمبر ٢٠٠٩ حتى الآن وهذه المبالغ تدخل كأرباح وهمية متضمنة إيرادات وهمية، مما جعل نتائج أعمال الشركة تتحول من الخسارة إلى الربح وبالتالى يترتب على ذلك توزيع أرباح ومكافآت على أعضاء مجلس إدارة الشركة رغم أنها غير مستحقة وغير مشروعة ويتم تكرار صرفها.

وتدخل هذه المبالغ ضمن إيرادات التيار وبالتالى فهى معفاة من الضرائب ويظل المواطن والدولة هما الضحية فالمواطن يتحمل تحصيل تلك المبالغ رغم أنها غير مستحقة وشركة كهرباء جنوب الدلتا تحصل على هذه الأموال دون دفع للضرائب عليها مما يعد تهربًا ضريبيًا.

ورغم ذلك اعتمدت الجمعية العمومية للشركة القابضة لكهرباء مصر الحسابات الختامية والموازنات التى تضمنت هذه الزيادة غير المستحقة عن السنوات المالية الماضية.

ومن ناحية أخرى كشفت مصادر من داخل شركة النصر لصناعة المحولات الكهربائية «الماكو» (NASR)، أن الشركة تعد مثالا للفساد، حين تم تعيين رؤساء لها من وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، وأعضاء مجلس إداراتها هم رؤساء لشركات نقل وتوزيع الكهرباء التابعة للشركة القابضة لكهرباء مصر.

وأشارت المصادر إلى أن احتكار شركات بعينها لتوريد المحولات الكهربائية إلى شركات نقل وتوزيع الكهرباء التابعة للشركة القابضة لكهرباء مصر مثل (الماكو) يمثل قضية فساد أخرى، فأعضاء مجلس إدارتها هم معظم رؤساء الشركات توزيع والنقل بالكهرباء السابق ذكرهم.

> صرف مكافآت مالية بشكل هبات لشرطة الكهرباء

محمد الغرباوى

مشاف تحت القصف

عبدالرازق الشاعر

في سوريا، لا تستطيع أن تغمض عينيك قبل الإغماءة الأخيرة، ولا تستطيع أن تتنفس ملء رئتيك دون أن تملأ خياشيمك رائحة الفناء. يمكنك فقط أن تعد شهقاتك في انتظار موت لن يتأخر كثيرا. فالطائرات التي تغرد في سماوات ليست لها تضرب فوق أرضك كل متحرك، وترسم صلبانا فوق كل الهياكل حتى وإن امتلأت بغصات الجرحى وآهات المكلومين.

فإن أتتك جارية حسناء لتغير شراشف مرقدك أو رباط معصمك، لا تنظر إليها نظرة اشتهاء، لأنك لا تعلم بين أي قصفين ستموت. العجز ليس مبررا للبقاء في بلاد لا تحتمل أنفاسك، ولا تعرف من فنون الحياة حرفة إلا القتل والقتل المضاد، ولا توزع على أبنائها إلا الشراشف والأكفان. لا تتهم أحدا قبل الرحيل. فقط، مدد أصابعك في كل الجهات، ونم نومتك الأخيرة بين أي حجرين في انتظار النسور أو النشور.

لن تؤخر اتفاقية ميونخ شهقتك الأخيرة لأن أحدا من المجاهدين في سبيل الحمق لم يوقع عليها، ولا تصدق فيليب هاموند إن اتهم أو تصدق القيصر إن أنكر. استفت جرحك وإن أفتاك الغزاة وأفتوك. فكلهم شركاء في هدم معابدك ومشافيك وأضرحتك، وكلهم متفقون على فنائك، وإن تذرعوا بملاحقة إرهاب هم صانعوه في بلاد لم تعرف يوما إلا السلم والتعايش.

من أين يأتي القصف، لا تكترث. لأنه لن يتسنى لك قراءة بلد المنشأ فوق علب الموت التي تتساقط فوق رأسك من كل مكان. شهيد أنت لا تعرف قاتلك، وهارب لا تعرف من يطاردك. لكنك على يقين أن الموت الذي تأخر عنك وخطف فلذات حلمك من تحت إبطيك لن يتأخر كثيرا، وأن الرايات التي ترفرف فوق سطح المشفى لن تحميك من زخات طائرات التحالف. الكل يحشد اليوم نحوك، وكأن شامك تنقصها الحشود. والكل يقصف وينكر ويتهم، ويقصف وينكر ويتهم. وبين كل قصف وإنكار واتهام، تنتظر الموت.

يوم ثرت، ثارت العمامات السوداء عليك، وارتفعت الرايات السود انتصارا لك. فتلبدت سماوات حلمك بالغمام. وتحولت ثورتك البيضاء إلى إشارة اقتحام. ومن يومها، لم تعد تميز مصدر الطلقات ولا ملامح القاتل، حتى جاءك الروس من وراء السماحات ليزرعوا فدادين طموحك بالمتفجرات ويفخخوا الحلم الأمريكي البغيض عند قدميك.

لم تكن تريد إلا الحرية، فجاءك الموت من كل مكان. وحين رفضت أن تبسط يديك لتشارك في ولائم القتل، جاءتك الرصاصة من الخلف. لكنك تحاملت على جرحك النازف حتى أويت إلى سرير لن يمنعك من الموت. فكل الطائرات الملونة في سمائك الكابية ترمي براميلها المتفجرة فوق مشافيك، لتقصف وتنكر وتتهم.

قالت العرب

أحجاج بيت الله في أي هودج / وفي أيّ خدر منْ خُدُوركُمُ قَلْبي / أأبْقى أسِيرَ الحبَّ في أرضِ غرْبة / وحاديكمُ يَحْدو بقلبي في الركب / ومُغْتربٍ بالمَرْجِ يَبْكي بشجْوِهِ/ وقدَ غاب عنه المسعدون على الحَب

مجنون ليلى

المشهد

العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 ـ 12 ـ 19 جمادى الأول 1437هـ

بعد ترشيح الأردن وإيران

السينما المصرية تغيب عن طريق الأوسكار رغم المقومات التى تمتلكها

فضيحة فيلم «بتوقيت القاهرة» .. نقابة المهن تنسى موعد التقديم هذا العام

طارق الشناوي: وزارة الثقافة لم تهتم بالأمر رغم تشكيل لجنة اختيار الفيلم المرشح

ماجدة خير الله: يوسف شاهين كان يملك الحلم وسعى إليه أكثر من مرة ولم يواصل بعده أحد

مع وصول الفيلم الأردني «ذيب» للترشيحات النهائية لجوائز الأوسكار كأفضل فيلم أجنبي ترشح لسنة ٢٠١٦ والتي ستعلن نتائجها في ٢٨ فبراير ٢٠١٦، والأخير الفيلم الإيراني محمد رسول الله، حيث تسعي ايران دائمًا للوصول إلى تلك المحافل الدولية، سواء بمساعدة الدولة أو من صانعي السينما الإيرانية، وغيرها من الأمثلة تثير التساؤلات مجددا حول ابتعاد السينما المصرية عن مثل هذه الترشيحات أو المنافسة في المهرجانات الكبرى مثل «كان» و «برلين» وغيرهما.

فما الذي ينقص السينما المصرية رغم ما تتمتع به من ريادة في المنطقة العربية، وما تملكه من تاريخ طويل وإمكانات فنية وإبداعية؟ هل السبب في ذلك المستوى الفني، أم تخطيط وهدف، أم ثقافة وعدم طموح؟، وهل انتهي حلم الوصول لهذه المحافل الدولية مع رحيل جيل الرواد وآخرهم يوسف شاهين؟.

قال الناقد رامي عبد الرازق: للأسف الشديد إننا لا نملك أفلاما ترتقي بالمستوي الفني، ربما في أوقات سابقة كنا نمتلك هذه المقومات عن طريق صانعي السينما الذين كانوا يصنع العمل من اجل الوصول لهذه المحافل الدولية، ورغم فشل هذه المحاولات، كنا نسعي لتحقيق هذا الحلم علي المستوي الفني، أما اليوم فلا نحلم بالأوسكار بل نحلم بتقديم أفلام ترتقي بالمستوي الفني والتقني والتكتيكي.

وأضاف: مع وقت استحداث مفهوم أحسن فيلم أجنبي بالأوسكار، التساؤل بات أكثر صعوبة بالنسبة للفيلم المصري، وللأسف الشديد لا يحق لنا أن نحلم بحلم الوصول للأوسكار في هذه الفترة حتي نمتلك سينما حقيقية ولكن نحن ومع كل مدي نضعف من الناحية الفنية، وأرى أن نترك فكرة التقليد ونعمل علي الإختلاف من الناحية الفنية والتقنية وغيرها من سواعد الفن السينمائي.

من جهتها تقول الناقدة ماجدة خير الله: يتعلق عدم وصول السينما المصرية إلى المحافل الدولية بالعاملين في هذا المجال، فهم لا يملكون طموحاً ولا يسعون لأجله لدخول المهرجانات العالمية، بل كل ما يشغلهم توقيت عرض الفيلم وما يُحققه من إيرادات، والبحث عن نص ونجم يجذبان أكبر عدد من الجمهور، وهي نظرة قاصرة ومحدودة من صانعي السينما الذين يُفترض أنهم مثقفون ومهتمون بالصناعة ورواجها.

وأضافت أن يوسف شاهين كان يملك هذا الحلم وسعى إليه أكثر من مرة، ووصل إليه، ولكن بعد رحيله توقفت المحاولات، رغم وجود هذا النموذج الناجح أمام الجميع والذي كان من المفترض أن يتبعوا خطواته في هذا المجال.

وتابعت: أن سبب هذه النظرة القاصرة ومحدودية الطموح خسر الفيلم المصري أيضاً السوق الخليجي وسوق شمال أفريقيا، ولم يهتم أحد بتعويض هذه الخسارة، في حين أن السينما الأردنية ومن قبلها الإيرانية نجحت في الوصول، ما يعني أن الأمر ليس مستحيلاً، ولكن المهم الدافع والمحاولة.

في السياق متصل، يرى الناقد طارق الشناوي أن مشاركة الفيلم المصري في الأوسكار بدأت من زمن طويل، بأفلام «أم العروسة، شباب امرأة، الحرام، باب الحديد»، وثمة محاولات أيضاً ليوسف شاهين، رغم أنها لم تحقق أي شيء فإنها جعلتنا موجودين على الأقل في الصورة.

لكن الأمر اختلف عند تشكيل لجنة من وزارة الثقافة لاختيار الفيلم، فهي لم تهتم بالأمر، ثم ذهبت إلى نقابة السينمائيين التي اختارت فيلم «بتوقيت القاهرة» ونسيت موعد التقديم، وهو خطأ لا يُغتفر.

وأكد طارق كلامه أن للأمر أولاً وأخيراً علاقة بثقافة صانعي السينما الذين لا يعنيهم إلا شباك التذاكر ونجاح الفيلم جماهيرياً، مضيفاً أن الفيلم التسجيلي والروائي القصير حقق نجاحا عالمياً واسعاً، ولكن يبقى الفيلم الروائي الطويل ينقصه الكثير، مشيراً إلى فيلم «الميدان» وتحقيقه النجاح والوصول إلى الأوسكار، رغم أنه لم ولن يُعرض في مصر لأسباب لا علاقة لها بالسينما ولا الفن، وهو أيضا جزء من المشكلة.

أحمد حمام

فايزة عبد الجواد عرفها الجمهور بأدوارها وضربة رأسها وليس باسمها:

رحيل أشهر «سجّانة» فى السينما المصرية بعد صراع مع الفقر والمرض

الفنانة فايزة عبد الجواد أشهر سجينة في السينما المصرية، وأشهر صاحبة ضربة رأس، وأشهر من قدمت شخصية البلطجية، وأشهر "كومبارس" رحلت السبت الماضي عن دنيانا، عن عمر ناهز ٧٣ عاما، تاركة ورائها أكثر من ١٠٠ فليم، نتذكرها فيها بملامحها الشديدة الغاضبة، القاسية، منذ لحظة إكتشافها قبل ما يزيد عن ٤٠ عاما على يد الفنان الراحل رشدي أباظة أثناء تصوير فيلم "تمر حنة"، حيث كانت تتابع التصوير مع سكان المنطقة، لتواصل مسيرتها الفنية لأبعة عقود لتنهيها بمسلسل ختامي "كيد النسا" عام ٢٠١٣.

ولقيت فايزة إبنة مواليد الجيزة، ربها بعد صراع مع المرض دام خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، وشيع جثمانها السبت الماضي من مسجد الرحمن الرحيم، بعد صراع مع الفقر، بسبب تدهور أحوالها المادية وامتناع المنتجين الفنين عن استقبالها في أفلامهم ومسلسلاتهم، وبعد رحلة قدمت مجموعة مميزة من الأفلام والمسلسلات وأشهرها، تمر حنة، وهنا القاهرة، وبكيزة وزغلول والقضية ٨٥ جنايات، وزهرة وأزواجها الخمسة، و"آي آي، حلق حوش، ولا في النية أبقا، والهجامة، وشمس الزناتي، وعزبة الصفيح.

"الصدفة البحتة وراء عملها بالسينما وكان الظهور الأول لها في فيلم تمر حنة مع المخرج حسين فوزي حيث خرجت مع أهالي المنطقة لمشاهدة الفنانين وعلى رأسهم رشدي أباظة وعندما شاهدها أباظة أشار إلى المخرج حسين فوزي ليضعها ضمن الكومبارس الذين حشدهم المخرج لمشاهدة البطل في السيرك"، هذا ما قالته الفنانة الراحلة في آخر حوار لها مع الفنانة إسعاد يونس في برنامج "صاحبة السعادة".

وتقاضت فايزة عبد الجواد ٧٥ قرشًا كأول أجر تقاضته، وأعلى أجر وصلت له هو ٥٠ جنيهًا، وكان المخرجون يطلبونها بالاسم للعمل مثل سمير سيف ومحمد عبد العزيز، كما كان يطلبها للعمل معهم أيضا الفنانون مثل ليلى علوي، وأحمد زكي، ونور الشريف، وكعادة البسطاء عانت فايزة من الإهمال الشديد.

وظلت خلال الفترة الأخيرة مقيمة في منزلها شهورا طويلة لمرضها وعدم قدرتها على الحركة بسبب مشاكل صحية في ساقيها، فيما لم تنال أي شكل من أشكال الدعم خاصة من نقابة الممثلين التي أهملتها ولم تتبن علاجها أو تقرر صرف معاش استثنائي لها، ولم يتذكرها سوى الفنانتين فيفي عبده وليلى علوي.

وبعد دخول فايزة عبد الجواد مجال التمثيل صدفة في فيلم "تمر حنة" لنعيمة عاكف ورشدي أباظة، توالت أدوارها، ومن أشهر أدوارها، دور السجانة في فيلم "حب في الزنزانة"، ودور خاطفة الوزير في فيلم "آي آي"، ودورها في فيلم "حلاوة روح"، ودورها في "نساء خلف القضبان" وكانت سجينة، ودورها في فيلم "بيت القاضي" وفي فيلم "هنا القاهرة" وفيلم "بكيزة وزغلول" وأدوار أخرى كثيرة.

وإقتنعت فايزة عبد الجواد بدور الكومبارس، لتقدم شيئا مختلفا، مستفيدة من ملامحها الشرسة اليت ساهمت في أن تضعها في قالب واحد وهو السيدة القوية ابنة البلد الشعبية، وعضو في عصابة وسجانة، لتشتهر بأنها صاحبة أشهر "ضربة رأس" في السينما، وأشهر سيدة "كومبارس" في تاريخ السينما المصرية، وطانت نجمة من نوع خاص وفريد، لا يعتمد على البطولة وصور "الأفيشات"، لتترك بصمة مختلفة في العمل الفني، ليعرفها الناس بأدوارها وليس باسمها.

وظلت طوال حياتها تعاني من الأجور الضعيفة التي تتقاضها، فحاولت تسجيل عضوية بنقابة الممثلين، في وقت رئاستها من الفنانين "حمدي غيث، يوسف شعبان"، لكن جميع المحاولات باءت بالفشل، وظلت تعمل في أدوار صامتة لفترة تتعدى ١٥ عاما، إلا أنها قررت أن تخرج عن صمتها وهو ما حدث وكان نقلة كبيرة في حياتها.

ونالت تكريما من مهرجان الإسكندرية السينمائي، في ٢٠٠٤م، في تكريم هو الأول من نوعه في مصر، لممثلي الأدوار الهامشية والثانوية والتي تمثل عدد كبير من فئة الكومبارس في السينما ولعل هذا يأتي كنوع من الاعتذار عن التجاهل الطويل الذي لحق بهذه الفئة التي لولا وجودها في خلفية أغلب المشاهد لما كان للسينما وجود.

رامي الحضري

عادل إمام لـ «المشهد»:

«مأمون وشركائه» مسلسل كوميدى من وحى خيال المؤلف ولا يمت للشاطر بصلة

أيام قليلة ويبدأ الفنان عادل إمام فى تصوير أحداث مسلسله الجديد «مأمون وشركائه» المقرر أن يخوض به السباق الرمضانى المقبل.

وقال الزعيمل»المشهد» أنه يجسد شخصية رجل قضى حياته فى جمع الأموال إلى أن أصبح من الأثرياء، ويصاب بمرض البخل الشديد إلى أن يلجأ لبيع بيته الكبير ويسكن فى أحد الشققفى حارة شعبية لكى يحافظ على أمواله، وتتعرض أسرته لمواقف عديدة بسبب بخله؟

وتابع: هذا الرجل يسمى «مؤمن» ولدية فتاة طالبة فى الجامعة يحاول أنيقنعها بأن لا تكمل تعليمها لكى لا يدفع مبالغ عالية.

وأضاف تصوير العمل يتم بين الحى الريفى والحى الشعبى داخل مدينة الإنتاج الإعلامى، ومن المفترض أن يستمر التصوير قرابة أربعة أشهر، وتبلغ ميزانية العمل ما يقرب من ٤٠ مليون جنيهًا.

وأكد عادل إمام: أن الشخصية لا تقترب من أى من الشخصيات التاريخية أو الإخوانية أو السياسية، ومن وحى خيال المؤلف يوسف معاطى فقط، وكل الأخبار التي تترد حول تناول شخصية خيرت الشاطر أحد رموز الإخوان ليس له أساس من الصحة.

وعن خلق موسم درامىآخر بعيد عن زمان قال الزعيم: أنها فكرة جيدة ويجب أن يتم تطويرها لكى تستمر الشاشة مليئة بالأعمال الدرامية طوال العام وألا تقتصر على رمضان فقط، وتابع أعتقد أن هذ الفكرة كانت ناجحة فى الأعوام السابقة وناجحة فى الوقت الحالى، وألمح أن من الممكن أن يقدم عملا دراميًا خارج السباق الرمضانى.

وأضاف: الموسم الرمضانى يعتبر فرصة لدى الكثير من الفنانينمن جميع المستويات للعمل، ورأى أن عجلة الدراما فى طريقها للعودة إلى ما كنت عليه من قبل من أهمية بسبب كثرة الأعمال السينمائية.

وأكد: «لن أعتزل الفن إلا عندما يعتزلنى الفن، لأننىأعشق العمل وأجد نفسى فيه بكل المقاييس» جاء ذلك ردًا على من قال أن إمام سوف يعتزل الفن بعد أن يقدمه مسلسله الجديد «مأمون وشركائه». وقال: أن ليس له فى السياسة بشكل كبير، ورأى أن الدعوة لتظاهرات ٢٥ يناير الجارى بميدان التحرير لن ترهب أحدا، ومن يفكر فى هذا الأمر «ناس دماغها فاضية».

عربى صالح

حتى اراك

التكنولوجيا شريك (التكنو تربية)

د. نادية النشار

صرخ الأب على الابناء مناديا فلم يسمع احد، تكرر الامر فلم يجب نداءه وصراخه الا واحد منهم بتكاسل شديد واستغراب لإصرار الأب على فعله، تعلم الأب حيلة تبدو قديمة، فصل الكهرباء عن جهاز توزيع إشارات شبكة الانترنت على الاجهزة التي تستخدم الانترنت (الراوتر) وتكرر الامر، في البداية كانوا يتجمعون ، وتنجح الخطة، لكن بعد قليل من التجارب لم يحدث، لقد تفادوا ذلك واستعدوا له وقاموا بتنزيل ما يحتاجونه من مواد على اجهزتهم تحسبأ لهذه الحركة التي اعتادوها، بعد ذلك تعلموا شحن اجهزتهم برصيد يكفي لمواجهة فصل الراوتر، وهكذا يستمر الصراع ويطور كل أطرافه أدواتهم للاستمرار.

لم يعد من الممكن تجاهل ان التكنولوجيا شريك الحياة الجديدة، تيارات تجرفنا في اتجاهات الريح، خاصة اذا لم نضع خططنا الاستباقية للاستخدام.

التربية تعني ببناء الانسان بناء سويا، لا تتوقف عند مرحلة، تسعى لتكيف الفرد مع مجتمعه، وتحقق له الرضا الذاتى عن نفسه وعن المحيطين، وبدءا من تغذية الجسد بالوجبات عابرة القارات، حتى تغذية العقل والروح بمحتو يصنعه عدد لا محدود من البشر والثقافات وجدنا انفسنا امام شخصيات جديدة تلقت تربيتها عن طريق مزيج واقعي وافتراضى، بشرى وإلكترونى، لم يوجد من قبل في اي جيل مضى.

نعم هذه هي العناصر الخمسة التي تشكل الأساس في عملية التربية.

- المربى.
- المتربى.
- بيئة التربية.
- وسائل التربية.
- المحتوى او المضمون الذي تقدمه التربية.

لكن كل هذه العناصر دخلت عليها تغيرات كبيرة مما اوجب عمليةٍ التدريب المستمرة، وفرض دورا جديدا على المربي ليكون قائماً بالاتصال بمهارات جديدة تتيح له التعامل الجيد مع المتغيرات ، ليظهر الأثر من هذه التربية الجديدة على أطراف العملية.

احدثت التكنولوجيا العديد من التغيرات على رأسها ان الآباء والمدارس لم يعودوا هم المرجع الاساسى للابناء في التربية بل تنافسهم التكنولوجيا فى بنائهم النفسي والعقلي والسلوكي، واصبح الابناء في كثير من الأحيان مرجعا أساسيا للآباء ومستشارين لهم في عالم التقنية، والبحث عن معلومات في كل المجالات.

كم المعلومات المتاحة جعلت الأساليب القديمة في التربية تختفي، ومفاهيم السلطة تتغير، فهل تستطيع السيطرة على احد الان، وهل هناك سلطة لأحد على أحد الان؟

سمات جديدة طغت على طباعا وأساليبنا؛

- النضج المبكر للابناء يظهر ذلك في نقاشات لم تخطر على بال احد.
- استخدام كل الحواس لنقل المعلومات التي اصبحت مقروءة ومسموعة ومرئية عبر تقنيات سهلة الاستخدام، متوفرة غالبا بين أيدى مستخدميها.
- القلق المبكر لدى الابناء، والمتصاعد لدى الآباء تجاه مستقبل غامض يزيده غموضاً عدم القدرة على التنبؤ به وتوقعه.
- القسوة واللامبالاة في التعامل بين كل الأطراف، فالحياة الأخاذة تشد كل الأجيال وتدفع الجميع للغضب والاستياء والاعتراض والاحتجاج، او للفرحة والمشاركات البعيدة وتبادل النكات والتهاني مع الغرباء، متجاهلين الاحتياج الإنسانى للتواصل المباشر الحميم.
- المضمون العالمى الذي نتعرض له جميعا ويفرض قواعده وشروطه، ولغته، و سلوكياته المحلية او المستوردة وفق المقدرة على الجذب والنشر.
- الغرور المشترك، لا احد يتقبل كلاما ناصحا من احد، هل تريد ان تعلمنى،؟ انا اتعلّم اكثر مما تتخيل، ولدي مصادري في جمع البيانات والمعلومات ، وربما انا اعرف اكثر، هكذا يفعلها جيل وجد بين يديه كل المعلومات دون مشقة، بغض النظر عن مصداقية هذه المعلومات المتداولة.
- تعاظم القدرة على التعلم الذاتي من خلال التعرض لبعض المناهج او التجارب والأفكار عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك تجارب انتاج المضامين الاعلامية التي تجبر منتجيها على جمع المعلومات، وتنسيقها واعدادها لانتاج مضمون اعلامي جدير بالمشاهدة وتحقيق اعلى مستوى من النشر والتشارك.
- المنافسة العالمية في صناعة المحتوى الذي نتعرض له، وبرامج المسابقات وشراكة الجمهور في صنع القرار، وعلى رأسهم الصغار، فى التحكيم لصالح متسابق دون اخر، هذه الأمور جعلت احساسهم بأثرهم اكبر من اى وقت مضى، فهم اصحاب القرار.

ان الحياة من خلال شاشة فرضت أفعالا وردود افعال جديدة على الجميع، أبناء وآباء، طلبة ومعلمين.

حين وقع المربون تحت رؤية مباشرة للمتربين استطاع هؤلاء المتربون الصغار ان يرصدوا اخطاء الكبار ويراجعونهم بلا رحمة، فالتلميذ الان يراقب صفحة أستاذه على شبكات التواصل الاجتماعى، والابناء يراقبون آباءهم بدقة في كلماتهم وصورهم ومحادثاتهم التي يعتقد الآباء انهم يؤمّنون أسرارهم ، والحقيقة ان مهارة الابناء التي تفوقت على الآباء جعلت التربية العكسية تأخذ أشكالا مزعجة.

فما أحوجنا أكثر من اى وقت مضى للتربية الاعلامية، بافكار جديدة مواكبة، خاصة مع توغل الاعلام الاجتماعي في كل جوانب حياتنا، ما أحوجنا لاستخدام التطبيقات والمواقع، لاستخدامات مؤثرة، عائلية، مدرسية، تعليمية، بدلا من تركها للاستخدام العشوائي دون خبراء، صحيح ان هذا الاستخدام العشوائي سينضج بالممارسة، لكن لنضمن نضوجه في وقت مناسب وفي اتجاهات ايجابية نحتاج لنشر الافكار التي تساعد على زيادة الوعي، وازالة العداء بين تكنولوجيا المعلومات ومستخدميها، نحتاج تدريبات مستمرة غير مباشرة لتنمية مهارات اعلامية اساسية لدى المستخدمين الجدد ، بدءا من مهارات التلقي والتعرض لما يأتينا من رسائل ، حتى مهارات الانتاج والإرسال والتعامل مع المحتوى الاعلامي مهما كانت بساطته ، او عمقه وتخصصه، قبل عقود كان الاعلام اغلبه محليا ، محدود الأثر، موجه في معظم رسائلة وتحت سيطرة رسمية او مجتمعية او أسرية، الان مصانع الانتاج الاعلامي داخل كل بيت وعند أطراف أصابع كل فرد في الاسرة، وقد اعترفنا جميعا الان بسلطة الكلمة المكتوبة ، والمسموعة، والمرئية ، وقدراتها.

قالت العرب

أحبك فجرا عنيد الضياء / إذا ما تهاوت قلاع النجاة / ولو دمر الزيف عشق القلوب / لما عاش في القلب عشق سواه / دعيني مع الزيف وحدي وسيفي / وتبقين أنت المنار البعيد / وتبقين رغم زحام الهموم / طهارة أمسي وبيتي الوحيد
من قصيدة « وأنت الحقيقة لو يعلمون»

المشهد
العدد 197 - السنة الرابعة - من 23 - 29 فبراير 2016 - 12 - 19 جمادى الأول 1437هـ

«الفيفا» و«الكاف» يجبران «الجبلاية» على تطبيق دورى المحترفين

الخبراء: لابد من تطبيقه لخدمة الأندية الفيرة.. وفساد المسئولين قد يعيق تطبيقه

وضع اتحاد الأفريقى لكرة القدم "الكاف" اتحاد الكرة فى مأزق بعد أن أصبح الاتحاد مجبرًا على تطبيق دورى المحترفين لبطولة الدورى الممتاز لكرة القدم بداية من الموسم الكروى الجديد.

وجاء خطاب الكاف للجبلاية بمثابة جرس إنذار لإيقاظ مسئولي اتحاد الكرة من غفلتهم، وإجبارهم علي تطبيق دوري المحترفين في الموسم الجديد ٢٠١٥-٢٠١٦، بأوامر مباشرة رافضاً التأجيل أكثر من ذلك.

وشدد مسئولو الكاف خلال الخطاب المرسل للجبلاية على طلب التنفيذ الفوري لدوري المحترفين المصري، باللوائح والأنظمة التي تم إرسالها مسبقا والتي تطبق في جميع دول العالم، لأن المهلة التي مُنحت للمسئولين في مصر قد انتهت وعلي الكرة المصرية تطبيق نظام الاحتراف في المسابقات المحلية وإلا توقيع عقوبات كبيرة وحرمان الأندية والمنتخبات من المشاركة في البطولات الدولية والقارية.

ومن المقرر أن يرسل اتحاد الكرة خطابات إلى جميع الأندية وإخطارهم بهذا القرار والذى سيتم تطبيقه فى الموسم الجديد إلى جانب انتهاء الاستثناءات التى حصل عليها الجبلاية فى المواسم الماضية من "الكاف"، على أن يتم إرسال الشروط الخاصة بتطبيق دورى المحترفين إلى جميع الأندية للعمل بها وتجهيزها خلال الموسم الجارى ومن بينها أن يكون لكل فريق مجلس إدارة منفصل إلى جانب ملعب لكل فريق ووجود مستشفى قريبة من ملعب هذا الفريق لا تزيد عن ٣٠ دقيقة فى المسافة بينهما وأيضا أن يكون هناك مطار قريب من الملعب بمسافة لا تزيد عن ١٠٠ كيلو.

كما سيقوم اتحاد الكرة بتشكيل لجنة لشرح البنود الخاصة بتطبيق دورى المحترفين على الأندية وإستلام الملفات الخاصة بكل نادى تمهيداً لإرسالها إلى الاتحاد الأفريقى للحصول على رخصة دورى المحترفين.

أنور سلامة

حسن المستكاوى

حسن فريد

أنور سلامة: ضرورة دمج الأندية التى تنتمى لكيان واحد

طه اسماعيل: المسؤولون أصبحوا عبيداً للكرسي ولا يفعلون أي شيء لخدمة اتحاد الكرة

اتحاد الكرة يرد

من جانبه، أكد حسن فريد نائب رئيس الاتحاد أن المجلس الحالى يدفع ثمناً باهظاً لأخطاء المجالس السابقة، كان من المفترض أن يُطبق نظام الاحتراف في مصر، ورغم أن الكرة المصرية صاحبة الريادة في قارة إفريقيا، إلا أن الاتحادات السابقة تقاعست بشكل كبير في تنفيذ أوامر الفيفا.

وأضاف أن الاتحاد الحالي تحمل أمور صعبة للغاية، في ظل الأمور السيئة التي عاشتها الرياضة المصرية فى الفترات الاخيرة.

واختتم تصريحاته الخاصة لـ" المشهد" قائلاً إنه ستتم مخاطبة كل الأندية للانتهاء من دوري المحترفين قبل انطلاق الموسم المقبل لاستكمال الشروط الخاصة، وسيتم توزيع رخص الأندية المحترفة علي الأندية خلال حفل تكريم بطل الدوري وأفضل لاعب والهداف.

طه اسماعيل

العامرى فارروق

الخبراء يرسمون خارطة التطبيق

وعلى الجانب الآخر يرى طه اسماعيل نجم الأهلى ومنتخب مصر الأسبق أن فساد اللوائح سيعيق اتخاذ أي خطوة للأمام في مسألة تطبيق دوري المحترفين وتطبيق النظم الاحترافية.

وقال إسماعيل إن قانون الرياضة لم يتم الانتهاء منه بعد، مشيرًا إلى أن تطبيق نظام الاحتراف يستدعي استغناء رؤساء الأندية عن سطوتهم على كرة القدم في أنديتهم، فهل سيستغني رئيس الأهلي أو رئيس الزمالك عن فريق الكرة وينشئ مجلس إدارة مستقل.

واستطرد موضحًا أن تطبيق دوري المحترفين أيضًا يعني أن تصبح كرة القدم شأن مستقل عن باقي أنشطة النادي وتكون لها شركة مستقلة هادفة للربح بجمعية عمومية مختلفة عن الجمعية العمومية للنادي، ولابد من إعداد الأسهم وطريقة البيع لضمان تحقيق الشركة للربح.

وتابع شيخ المحللين أن فساد اللوائح أوصلنا إلى هذه المرحلة، ولا يوجد أي استعداد لدينا لتطبيق الاحتراف، وللأسف المسؤولين أصبحوا عبيداً للكرسي ولا يفعلون أي شيء لخدمته، فأصبح الكرسي صغيرًا جدًا في اتحاد الكرة، متسائلاً:"ماذا سيفعل اتحاد الكرة مع أندية المؤسسات وأندية الجيش والشرطة والبترول.

كما أكد حسن المستكاوى رئيس نادى وادى دجلة أنه كانت هناك مطالب منذ خمس سنوات لانشاء دورى للمحترفين فى مصر وللأسف الشديد لم تتحقق نتائج حتى اللحظة.

وأضاف أن تلك الفكرة طبقت فى عدد من الدول العربية مؤخرا كقطر والإمارات وتونس وحققت نجاحات ملفتة، وأن الكرة تمتلك من التاريخ مايؤهلها لتكون من أوائل الدول العربية والإفريقية فى تطبيق تلك الفكرة.

وأكمل المستكاوى أنه لايجوز أن خمسة أندية فقط تتواجد فى دائرة المنافسة على اللقب والمراكز المؤهلة افريقياً، ولابد من وجود ذمة مالية واضحة لتلك الأندية للمشاركة الحقيقية فى تلك المسابقة.

كما أوضح العامرى فاروق وزير الرياضة الأسبق لـ "المشهد" بأن المسئولين عن الرياضة فى مصر يتوجب عليهم عمل شركات خاصة بأندية كرة القدم فى المستقبل القريب، وعليهم خلق الآليات اللازمة لتذليل كل العقبات حول هذا الملف، وأن النادى الأهلى تقدم سابقاً للاتحاد المصرى بملف كامل لتطبيق تلك الفكرة. وأضاف وزير الرياضة السابق أن الاتحاد الدولى لكرة القدم "الفيفا" قد أفصح سابقاً بأن المؤسسات الرياضية بإمكانها فتح ملف حساب مستقل لكرة القدم منفصل عن بقية نشاطات الأخرة داخل الأندية، لكن من الواضح أن المشهد الحالى مختلف تماما فى مصر.

واختتم العامرى بأن الوزارة فى عهده قد تقدمت بدراسة شاملة للاتحاد المصرى "الجبلاية" وللوقت الحالى توجد ضبابية حول هذا الملف، وكان الواجب عليهم إعلان شفافية كاملة لفتح المجال للأفكار الجديدة لإنشاؤه.

من جهته، يرى أنور سلامة نجم النادي الأهلي السابق والمديرالفني المخضرم خلال تصريحاته لـ "المشهد" أن تطبيق دورى المحترفين فى مصر كان يجب أن يطبق منذ زمن فى مصر للارتقاء بمستوى كرة القدم المصرية، حيث أن الرياضة منذ عهد الجوهرى فى ٢٠٠١ للان تفتقر جدياً لفكرة الاحتراف.

وأضاف سلامة أن حال الرياضة فى مصر فى الوقت الراهن حال كل مؤسسات الدولة تمتاز بالترهل واللامبالاة، ويتوجب عى الاتحادالمصرى للعبة أن تتوفر فيه الاحترافية، ويتوجب عليه تقديم الدعم لبعض الأندية التى لاتمتلك ملاعب كأى ناد، كما يتسائل كيف تطبق فكرة دورى المحترفين بتواجد أندية لا تمتلك ملاعب خاصة بها كالنادى المصرى مثلا.

واختتم لاعب الأهلى السابق أنه اقترح منذ فترة دمج الأندية التى تنتمى لكيان واحد كإنبى وبتروجيت، والداخلية واتحاد الشرطة، وحرس الحدود وطلائع الجيش، لافساح المجال لمشاركة الأندية التى لاتمتلك الدعم المالى الكافى للمشاركة فى الدورى المصرى.

محمد رمضان الجبالى - أحمد علي

رفض قانون الرياضة الجديد يثير الجدل.. والخبراء: عدنا لنقطة «الصفر»

اتهامات للوزارة بتعطيل عموميات الأندية والاتحادات .. والحجة عدم صدور القانون

سادت حالة من الارتباك الوسط الرياضى، بعدما رفض مجلس الدولة، رسميًا اعتماد قانون الرياضة الجديد المرسل من الوزارة خلال الفترة الماضية، بعد موافقة اللجنة الأولمبية الدولية على ما تضمنه المشروع من مواد وبنود.

وأشار قسم التشريع، فى خطابه إلى مجلس الوزراء، إلى أن المادة ٩٠ من الباب السابع تنص على أن الطعن على قرارات اللجنة العليا لتسوية المنازعات الرياضية يكون أمام المحكمة الرياضية الدولية، وما قد يترتب على ذلك من إخضاع توصيات وقرارات المحكمة الرياضية الدولية لرقابة المحكمة الفيدرالية السويسرية طبقًا لأحكام القانون السويسرى، وهو ما من شأنه تسليط رقابة قضاء أجنبى على قرارات وتوصيات صادرة من منازعات تخص أطرافًا مصرية، وهو ما أصاب المسؤولين عن الرياضة بالقلق حول مصير القانون الجديد، بعدما أعاده مجلس الدولة للمربع صفر، فى الوقت الذى تهدد فيه اللجنة الأوليمبية الدولية بتجميد الرياضة المصرية فى حال تأخر صدور القانون الجديد.

ورغم تأكيد كل وزير عند تولى المسئولية أن قانون الرياضة هو أولى أولوياته داخل الوزارة، يحدث العكس، وكل وزير يمحو ما قام به سابقه فى القانون ليبدأ من جديد، حتى ينسب كل منهم الفضل لنفسه إذا تم الانتهاء من القانون، وفى النهاية لا يخرج الأمر عن مجرد اجتماعات وجلسات لعدد من الشخصيات الرياضية غير المؤهلين.

وهكذا يعود مشروع القانون إلى أدراجه بوزارة الرياضة مرة أخرى، ما قد يتسبب فى أزمة كبيرة للاتحادات الرياضية، ولكن المفاجأة الكبرى أن وزير الرياضة أسند ملف القانون إلى أشرف صالح، رئيس الإدارة المركزية لشئون الوزير ومدير مكتبه الذى يعمل محاميًا، متجاهلا الإدارة القانونية بالوزارة، نظرًا لأخطائها المتكررة فى الفترة الماضية.

وكان من المقرر إقامة انتخابات معظم الاتحادات الرياضية عقب الدورة الأوليمبية فى «ريو دى جانيرو» أغسطس المقبل، وسيتم تأجيلها فى حال عدم إصدار القانون، ويستثنى من ذلك اتحاد كرة القدم، الذى اعتمد لائحته مسبقًا من وزارة الرياضة والاتحاد الدولى لكرة القدم.

وفي نفس السياق شن عدد من الرياضين وأعضاء الجمعيات العمومية هجومًا حادًا على وزارة الشباب والرياضة بسبب إصرار الأخير على عدم إجراء انتخابات وعدم عقد الجمعيات العمومية للأندية ومراكز الشباب والاتحادات الرياضية إلا بعد صدور قانون الرياضة.

وقال محمد سعيد خطاب المحامى بالنقض والدستورية والإدارية العليا وعضو الجمعية العمومية بمركز شباب الجزيرة هناك من يسعى لخلق الفوضى الخلاقة بتجريد كل ما أكتسبناه على مدار عقود من أنظمة ديموقراطية على المستوى الرياضى والذى فقدناه على المستوى السياسى من انتخابات أندية أو مراكز شباب، واليوم نجد وزير الشباب والرياضة خالد عبد العزيز يدعى بما هو باطل من عدم وجود مبرر ليتخذه ذريعة ينبت من خلالها الفساد داخل الأندية ومراكز الشباب وهو ماتبقى الشباب أن ينتزع منهم عنوة.

وأضاف خطاب أنه لا يلغى قانون إلا بصدور قانون فكيف يلغى قانون فى ظل عدم وجود البديل وندعى أننا نجهزه مشيرًا إلى أن ما يحدث هو اغتصاب للديمقراطية الرياضية.

وقال عزمى مجاهد مدير الإعلام بالاتحاد المصرى لكرة القدم إن الحل الوحيد فى حالة الفوضى التى نشهدها فى الاتحادات والأندية هو سرعة إصدار قانون الرياضة.

وأضاف مجاهد أن الإشكالية الكبرى التى تواجهنا فى الرياضة المصرية هى عدم الاعتراف دوليًا بقانون الرياضة كما أنك مطالب بتعديل اللوائح والقوانين لتتماشى دوليا.

وكان المهندس خالد عبد العزيز قد أكد عدم إجراء انتخابات إلا بعد خروج قانون الرياضة الجديد للنور، وعدم إجرائها بالقانون ٧٧ لسنة ٧٥، مشيرًا إلى أنه يتعين على جميع الاتحادات والأندية تحمل مسئوليتها، والعمل من أجل صالح الرياضة المصرية حتى لا تتعرض لإشكالية تضارب اللوائح فى الأندية والاتحادات، بعد إلغاء بند الثمانى سنوات من القانون الجديد، تنفيذًا لتوصيات الأوليمبية الدولية، رافضًا التدخل فى وضع أى لوائح من الممكن أن تسبب أزمات أو مشاكل مع الاتحادات الدولية.

وأضاف عبد العزيز، أن قانون الرياضة الجديد يمثل تحديًا كبيرًا لوزارة الشباب والرياضة لتضمّنه أفكار جديدة يواكب التغيرات العالمية فى الرياضة، مشيرًا إلى أن القانون القديم يعمل به منذ ٤٠ عامًا دون أى تطوير، مؤكدًا أن القانون الجديد يهدف إلى تعظيم دور الجمعيات العمومية للارتقاء بلوائح الاتحادات والأندية.

وشدد وزير الرياضة على أن مشروع القانون الجديد سيتم اعتماده خلال الفترة المقبلة، بعد التوافق مع قسم التشريع بمجلس الدولة، على بعض المواد محل الخلاف وذلك بالتنسيق مع بعض الجهات مثل وزارات العدل والاستثمار والتجارة الداخلية.

من جانبه أكد مجدى عبد الغنى نجم النادى الأهلى السابق، أن الملاحظات التى ذكرها تقرير مجلس الدولة، على قانون الرياضة الجديد الذى تقدمت به وزارة الشباب، بسيطة ويمكن تعديله فى وقت سريع، وإعادة القانون للمجلس مرة أخرى لإقراره.

وأضاف عبد الغنى أن القانون مطروح منذ سنوات، ورغم تعاقب الوزارات لم يتم اتخاذ خطوات إيجابية لإقراره، لافتًا إلى أن القانون لن يشهد خلافات قانونية أو دستورية عليه عند عرضه على مجلس النواب، لكنه ربما يشهد اختلافات ونقاشات إجرائية، حول شكل مجالس الهيئات الرياضية، ومدتها، وطريقة انعقاد المجالس العمومية.

وأشار عضو اتحاد الكرة السابق، إلى أن المؤسسات والهيئات الرياضية فى مصر تدار بلوائح غير منضبطة، نتجت عنها كثير من المخالفات الإدارية والمالية، لافتًا إلى أن دخول المصالح الشخصية والحسابات غالبًا ما تكون نهايته الفشل الإدارى والقانونى، قائلا «رجعنا إلى نقطة الصفر من جديد».

فيما أكد أيمن يونس نجم نادى الزمالك وعضو مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق، أن موقف اللجنة من القانون، جاء بعد أن اعترض قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة، على المشروع المقدم إليه لقانون الرياضة، ومطالبته بعرض المشروع على المحكمة الدستورية، لتعارض بعض مواده مع نصوص فى الدستور، بالإضافة إلى عرضه على الأمن القومى، لنصه على استدعاء جهات تقاض خارجية، وهى المحكمة الرياضية الدولية، كما طالب مجلس الدولة بعرض القانون على عدة جهات، مثل المحليات واللجنة الأولمبية، وكذلك الجهات القضائية، لمناقشة إنشاء محاكم رياضية، قبل البت فى الموافقة على إصدار القانون.

وقال يونس « الرفض جاء بسبب الباب السابع من القانون، وبالتحديد المادة ٩٠ الخاصة بطرق (فض المنازعات والفصل فيها)، لأنها تتعارض مع الدستور، من أن الطعن على قرارات اللجنة العليا لتسوية النزاعات الرياضية يكون أمام المحكمة الرياضية، وما قد يترتب على ذلك من إخضاع توصيات وقرارات تلك اللجنة لرقابة المحكمة الفيدرالية السويسرية».

عبد العزيز فتحى - حازم الملاح

كلام لبكرة

عشرة حقائق يجب الا تعرفها!

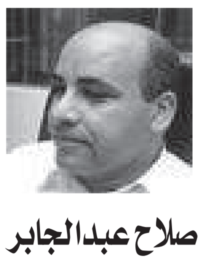

صلاح عبدالجابر العربى

هناك عشرة حقائق عن الشعب المصري يجب الا تعرفها حتى لا تصدم بالواقع المرير الذي نعيشه، ولو افترضنا عكسها هو الموجود لما وصل بِنَا الحال الى ما نعيشه الان من تردي على جميع المستويات.

الحقيقة الاولى هي ان هذا الشعب جبان، ويجب جلاديه، اكثر من حبه لمن يريدون تحريره من القيود والأغلال التي تعيق نهضته، وانه على جبّنه هذا لو وجدت الفرصة المواتية فانه ينتهزها ويحاول ان يظهر بمظهر شجيع السيما، الا انه بمجرد ظهور الكرباج بيد جلاده يرجع مرة اخرى الى جبنه الذي ترعرع وشب وشاب عليه.

الحقيقة الثانية ان هذا الشعب فهلوي، بمعنى انه ليس بارعا في اي شيء على الإطلاق بل يريد ان يأخذ الدنيا فهلوة، ويفتي في كل شيء وأي شيء حتى لو كان لا يعرف عنه شيئا، وان هذه الصفة يشترك فيها مع شعوب البحر المتوسط، الا انها غالبة على صفاته الاخرى ومتحكمة في طبيعة تصرفاته.

الحقيقة الثالثة ان هذا الشعب يقدس الأموات ويقدس كبار السن حتى لو لم يقدموا شيئا يذكر، مجرد كبر سنهم او موتهم يجعلهم مقدسين لديه، لذلك تجد حكوماته والمتحكمين فيه من كبار السن، وهو يكره الشباب والنبوغ وينحاز دوما الى بقاء الحال على ما هي عليه، حتى لو وصلنا الدرك الأسفل في كل شيء.

الحقيقة الرابعة انه شعب عشوائي في كل شيء بداية من تفكيره وانتهاء بكل مراحل حياته، والتي غالبا تنتهي بعشوائية في حوادث طرق او قتل عشوائي وحياة تعيش في مستنقع من العشوائية الغريزية .

الحقيقة الخامسة ان هذا الشعب تسود فيه اخلاق الزحام، فعدد سكانه يزيد عن ٩٠ مليونا يعيشون في اقل من عشر المساحة، ولذلك تنتشر فيه جرايم البلطجة والسرقة والتحرش وغيرها، وتسوء فيه اخلاق الرجال والنساء وحتى الأطفال لانه متاكد ان كل شيء سيضيع في الزحام.

الحقيقة السادسة ان هذا الشعب يقف على حافة الهاوية او الهلاك، ولا يدري بذلك، وكلما اخبره احد بذلك بدلا من ان يشكره فانه يَصّب غضبه ونقمته عليه.

الحقيقة السابعة وهي ان هذا الشعب داىما متبرم من حكوماته ومن الفساد المنتشر في كل مؤسساته، ورغم ذلك لو جاءته الفرصة ليدخل ضمن منظومة الفساد لما تخلف ثانية واحدة، ولشارك بكل قوته في ذلك.

الحقيقة الثامنة ان الجميع يريد ان يملك السلطة والنفوذ ليفعل مثالنا يفعل فيه من ظلم وقهر للآخرين، والدليل على ذلك ما تدفعه العائلات من أموال طائلة ليلتحق ابنائها بكليات الشرطة والعسكرية والنيابة وغيرها .

الحقيقة التاسعة انه شعب متدين ولكنه تدين القشور، التدين السطحي الخارجي، وليس جوهر الدين، بل يرتكب أفظع المحرمات بشرط الا يراه احد.

الحقيقة العاشرة والاخيرة انه شعب يريد الحياة، اي حياة لا تهم، حياة الذل والاهانة، او الخضوع للأقوياء لا يهم المهم ان يعيش وان يستقر هو وأبنائه وزوجته.

صهوة

فاصل ونعود

أمل إبراهيم

قبل أن ينتهى فصل الشتاء ويغرب الحنين الذى يغمرنا فى مواجهة الصقيع ، تذكرت أننى لم أكتب عن لقاءنا ، عندما سرنا سويا فى صباح يوم الجمعة فى شوارع مصر الجديدة الهادئة ، كل المحلات مغلقة والطرق بلا زحام والهواء البارد يلف المكان ولايستطيع الاقتراب من دفء قلوبنا ، نواصل حديثا ربما بدأناه فى على مقاعد مدرجات الجامعة فى الدور الرابع فى أحد مبانى جامعة القاهرة حيث تقع كلية الإعلام سابقا ، أسير مع صديقتى بعد فاصل من السنين لم تجمعنا الأيام الا مرة واحدة ولكن حديثا يبدو موصولا وكأنه الأمس ، تقول صديقتى مقولة أغلب الاصدقاء عند اللقاء أننا لم نتغير وكأننا فى مخبأ من الزمن ،ويبدو الأمر برغم عدم منطقه صادقا ، لأن الصداقة القوية والحب وحدهما يعرفان طريق العيون وربما هى الجزء الوحيد الذى لا يصاب بالكبر ولا تهزمه التجاعيد ولا يشيب حتى لو تجاور فيهما الحزن و الفرح ، ويبقى تلاقى الاصدقاء معلم من معالم الصبا التى تسرى فى العروق عند اللقاء مهما مرت الأيام

" ترنيمة عشق " مولود صديقتى الكاتبة "حورية عبيدة " وكتابها الأول الذى كان محل أحتفال الأصدقاء ومصدر سعادة لنا جميعا وفرصة تجمعنا معا ، نستدعى ضحكات من صناديق الذكريات ومواقف كنا نعتقد وقتها أننا كبرنا وأثبتت الأيام أننا مجرد صغار يملؤهم التفاؤل والأشراق بأن الحياة سوف تأتى بكل ماخطه الخيال ورسمه الأمل.

كنا نخطط للقاء بعدعشر سنوات من التخرج لنرى ماذا حققنا فى حياتنا ولكننا نسينا وباعدت بيننا الظروف.

ولكن القدر يجمعنا مرة أخرى عبر شبكات التواصل ليصبح التلاقى واحدا من أهم انجازات الفيس بوك لأنه جمع الاصدقاء والمعارف فى شتى أنحاء الارض وسهل التواصل اليومى بين الجميع لا يفصل بينهم إلا فروق التوقيت، ويصبح اللقاء من أجمل المناسبات التى تحدث لانها تجدد أرواحنا وتعيد الينا دفء المحبة والسعادة التى نتقاسمها بانجازات البعض والاحتفال بنجاحاتهم ومتابعة أبداعات الكتابة والشعر وتبادل الأفكار عبر حاجز زجاجى نجح بجدارة فى تحويل الأفتراض إلى واقع يقول « يحيا الفيس بوك «

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
العدد 197 - السنة الرابعة ـ من 23 - 29 فبراير 2016 - 13 - 19 جمادى الأول 1437هـ
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٣٧٦٠٨١٥٤ ـــ ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ / ٣
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١
PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

اقرأنى لتراني

ظواهر وبواطن

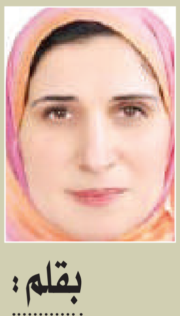

بقلم: د. منى النمورى

فى وقت نتعارك فيه على برامج تليفزيونية وخناقات كروية واختلافات سياسية تشغلنا طوال الوقت وتملأ صفحات مواقع تواصلنا الاجتماعى بجدل لايجب أن يطول بأى حال من الأحوال نتوه عن اساسيات حياتنا الخاصة والعامة.. حياتنا الخاصة فى مصر أهم ما يجب أن ننتبه له هو ملف نهر النيل، فلا احد يخرج ليقول مايحدث ولا نرى تغيير فى أى سياسة استهلاكية أو زراعية، الحق أننا لانرى أى شيء على الاطلاق سوى توافه وأسطح الأمور، فلا أفهم لماذا لا نترك السجادة الحمراء والسجادة الخضراء والمظاهر التافهة الكاذبة ونفكر بالفعل فى كارثة أن تصبح مصر بلا ماء، بلا نهر. لا أفهم كيف تقام الاحتفالات حولٍ أى شيء مهما كان ولا نفكر بدلاً منها فى كيف نواجه الأمر. ظاهر الأمر تافه ولا يستحق وباطن الأمر كارثة تنتظرنا لا أجد أحد حريص على التفكير فيه.

لماذا لا نترك السجادة الحمراء والمظاهر التافهة الكاذبة ونفكر بالفعل فى كارثة أن تصبح مصر بلا ماء،بلا نهر

وحياتنا العامة هى حياتنا على الأرض وما بدأ يظهر من آثار تدمير الانسان للعالم من تأثيرات الاحتباس الحرارى. فقد أعيانا الحر لسنوات بات فيها جو مصر فى كثير من أيام الصيف مثل الجو الخليجى الخانق، ثم اعيتنا شتاءات بات فيها جو مصر مثل كثير من عواصمٍ أوروبا، ونحن لاحول لنا ولا قوة لا نستطيع فعلياً ببنيتنا التحتية واستعداداتنا البائسة أن نواجه هذا أو ذاك. والأهم هو ان الكرة الأرضية تتداعى بالفعل من حولنا ولازالت الأمم والدول تفكر فى القوة الاقتصادية و التفوق العسكرى والغنى والفقر، لا أفهم كيف والعالم كله قد ينتهى فى عشرات السنوات، ولا أعلم كيف والعلماء يحذرون بكافة الطرق منذ عشرات السنوات، لا أفهم كيف لا نفهم ولا نقف ولا نوقف مهزلتنا فى تدمير الأرض وكيف لانفكر فى حفظها للأجيال القادمة؟

بواطن الأمور تحتاج الكثير من الحكمة والاخلاص لمواجهتها وظواهرها واضح تماما لذوى الألباب أنه لايستحق، لكن الله غالب على أمره!

نقطة نور

عبث الأقدار وعبث الإخوان!

بقلم: طارق عبدالفتاح

دار الشروق المملوكة لإبراهيم المعلم ،غيرت عنوان رواية نجيب محفوظ (عبث الأقدار) إلي عجائب الأقدار .! عدة جرائم مجتمعة، فالمعلم يريد أن يعلمنا الأخلاق علي الطريقة الإخوانية.!

فيقدم نفاقا رخيصا لمجتمع انتشرت به ظاهرة التدين الشكلاني ، ثم يمنح نفسه تغيير أسم رواية هي ملك تراثنا الثقافي .!

ثم أن تغيير أسم الراوية حدث جديد غير مسبوق .! فيمكنك أن تلخص رواية دون أن تغير عنوانها وهي وقاحة وتعدي لا مثيل له ، دار الشروق تاريخيا هي أول دار نشرت كتابات حسن البنا وسيد قطب وإعادة طباعه هذه النوعية مرات علي كثرتها لا يمكن أن نحصيها، وهي التي أوقفت نشر طبعات جديدة لروايات محفوظ نفسه.!

وهي التي تمتلك جريدة يومية بها اكبر عدد من الكتاب المنتمين فكريا للجماعة الإرهابية المحظورة قانونا، وهو نفسه الذي حاول أن يتسلل لمجلس إدارة النادي الأهلي وأسقطه الناخبون.! وهو الذي دفع بناشر إخواني ليتولي رئاسة إتحاد الناشرين المصريين وأسقطه مجموع الناشرين ، وهو لا يتوقف عن التخريب وعن فرض أفكاره الإخوانية وتشويه محفوظ مصر ونجيبها العظيم كجزء من ضرب الهوية المصرية وإعلاء فكرة الأممية الإخوانية فوق فكرة الوطنية، ونجيب محفوظ هو أول من فضح تفكير الجماعة الإرهابية في رواياته وكشف ازدواجية الجماعة وانتهازيتها فشخصياته الإخوانية في راوياته تتبني خطابا موجها للبسطاء وللأميين.!

كم من مطرب مغمور يستند على أغاني والحان وأصوات مطربين كانوا نجوما

وخطاب أخر مناقض تتوجه به للمثقفين.! وما يعنيني هنا هو سيادة فكرة المزايدة الدينية المزيفة التي تنتشر في مجتمعنا الثقافي، فكم من مطرب مغمور يستند علي أغاني والحان وأصوات مطربين كانوا نجوما لعله يحظي عبثا ببعض من نجاحاتهم .! ونراه علي أكبر وأعرق مسارح مصر يتواقح ويسمح لنفسه بأن يغير كلمات أغاني أستقرت في الوجدان المصري والعربي كلمات كتبها عمالقة الشعر الغنائي' كلمات لكامل الشناوي وأحمد شفيق كامل والأبنودي ، يتجرأ هذا الفسل المغمور عديم الموهبة، فيغير أغنية ليصبح مقطع (قدر أحمق الخطي سحقت هامتي خطاه) إلي قدر واثق الخطي..!) ومطربة مجهولة تعيد أنت عمري وتحذف فقرة (اللي شفته قبل ما تشوفك عنيا عمره ضايع يحسبوه أزاي عليا !).

وثالث يغير مقطع (لا ها أسلم بالمكتوب ولا ها أرضي أبات مغلوب). ليصبح (راح أسلم بالمكتوب وها أرضي أبات مغلوب). أي أنهم يقلبون معاني الكلمات متخيلين أنهم بذلك يحققون شعبية في مجتمع تغير مؤشره الأخلاقي فتحول إلي مجتمع شكلاني الأخلاق مخوخ وفاسد من الجوهر مسطح التفكير ضائع الهوية .)!

المعلم الذي كان يتولي طباعة سلسلة مكتبة الأسرة وكان الخادم المطيع لأوامر سيدة القصر المباركي واثري وأنتفخ من سيدته ومن أموالنا نحن دافعي الضرائب 'وحصل علي معونات من الإتحاد الأوروبي بالملايين!وأصبح شبه مسيطر علي حركة النشر وتصور أن لا احد سيلحظ عبثه وأنهم بضع نفر من المثقفين لا حول لهم ولا تأثير، هو نفسه الذي فرم هذه الكتب فور سقوط مبارك وسيدته وأبنائه من سدة الحكم .!

وهو نفسه الذي يعطينا دروسا في الأخلاق بل يعطي أعظم مبدعينا في عالم الراوية درسا في الأخلاق .! ومن قبل رفض محمد عبد القدوس الإخواني التوجه أي مساس بكلمة واحدة داخل متن روايات والده ولكن المعلم تجاسر فغير العنوان. !

انها عجائب حقا.! عجائب الأخوان وفسادهم! وعجائب المنظومة المفككة التي سمحت له بالتجاسر.! ولكن يا معلم الأ تري معي أن جملة (عجائب الأقدار) مسيئة للأقدار؟ فهل توجد أقدار يخلقها الله وتكون عجيبة؟ استغفر الله العظيم.. هل تجدف أيها الناشر الإخوانى.!

دعوات تمرير المقاطع الدينية لزيادة «الترافيك» على صفحات «الفيس بوك».. استحباب أم استهجان؟!

"أنت كافر إذا لم تكتب الله أكبر"، "اعلم أن الشيطان قد منعك"، "استحلفك بالله أن تنشر كذا"،

وغيرها من الرسائل التى نراها بصورها يومية على شبكات التواصل الاجتماعى وخاصة "الفيس بوك".. مما يضعنا فى حرج!

فالبعض لا يترك المنشور إلا وتاركًا عليه تعليقا يحمل الله أكبر أو الحمد لله خوفا من أن يقع عليه عقاب من الله متسائلا: ماذا لو تركتها؟ والبعض الآخر يرى أنها ابتزاز للدين ودعوة للتدين، ويقول أحد الرافضين لمثل هذا الرسائل: "ببساطه كل البوستات دى ابتزاز باسم الدين يستخدمونها بغرض تزويد "الترافيك" الخاص بصفحاتهم كى يستفيدوا منها ماديًا بطرق مختلفه".

ويقول آخر: "مفيش حد على وجه الأرض ليه الحق فى أنه يشخّص علاقتك بربنا أو ينسب لنفسه علم الغيب فى أن الشيطان هو اللى منعك مثلا ولو أراد الله لك الخير لجعل لك سببا له مش إنه حد يفرضه عليك".

ويقول الشيخ سعيد عامر أمين الإفتاء فى الأزهر الشريف: "إن الحلف بالله سبحانه وتعالى

لا يكون إلا عند الضرورة والحاجة وعند إحقاق الحقوق وغير ذلك قال تعالى ﴿ولا تجعلو الله عرضة لأيمانكم﴾، أما النشر للدعوة إلى الأخلاق الطيبة والعلم النافع، فلا يشترط له الحلف بل يكون فيه الترغيب فى الثواب بدون حلف فلربما من يقوم بالقراءة لايستطيع النشر، أو ليس عنده وقت والاستحلاف يضع الإنسان فى حرج وهذا ممنوع شرعًا لقول الله تعالى: ﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾، فإذا أردتها دعوة عليك أن تعلم أن الدعوة لا تكون بالجهل ولا بالباطل إنما بالعلم النافع واليقين.

وهنا يفرض السؤال نفسه! هل الدين بالغلظه إن كنت ترى أن هذا من الدين؟ فلما التعنّف؟ هل بالفعل تنشر تلك المنشورات على حَث الناس على عمل الخيرات فبرأيك، هل تفعل الناس الخيرات إذن بتلك الطريقهَ؟ "أقسم بالله أنت حلفت أن تنشر الله"، ولنعلم جميعا أن الله لم يحتاج منّا مثل هذه الدعاوى بل هى إدعاء واعتداء على دين الله وعلى احترام العقول التى خلقها الله، فكن خير من يدعو.

إيمان عاطف

ترانيم في هيكل الفساد !

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

«أذبحوا هشام جنينة أو اطرحوه ارضاً ، يصفو لكم وجه الفساد».. هكذا فكرت عندما انقضت بعض الأقلام وبعض الفضائيات علي الرجل كي تعاقبه علي أنه تجرأ واقترب من قدس أقداس الفساد.. سارع أحبار المعبد وسدنته وخدامه وكل المتطفلين علي موائد هيكل فساده كي يحرقوا سيرة الرجل قربانا لمعبودهم النتن.

إلي هنا ولا يمكن أن نزيد لأن السيد النائب العام فرض حظرا علي القضية ، ولم يعد أمامنا سوي تصفح ما تطالعنا به الصحف من حين لآخر من أخبار مفزعة عن قضايا الفساد، وأغلب أبطال هذه القضايا ينتمون إجتماعيا وإقتصاديا إلي الطبقة الراقية ويشغلون مواقعا هامة في الجهاز الإداري للدولة، وهي مسألة محيرة من عدة جوانب : فمن ناحية يشير تكرار هذه الحوادث علي الأقل إلي حفنة من عناصر الخلل الهيكلى.

أولهما: ضعف الردع القانوني المناسب (وهى إحدي وظائف العقوبة)، وثانيهما: ضعف الأجهزة الرقابية والمحاسبية بشكل عام، ومن ناحية ثالثة فأن ذلك يشير أيضا إلي خطأ أو أخطاء في معايير إختيار شاغلي الوظائف العليا في الجهاز الإداري للدولة، ومن ناحية رابعة فأن ذلك مؤشرا لما وصل إليه الرصيد القيمي والأخلاقي لدي المجتمع إجمالا.

أن ذمة الموظف العام قد صارت للأسف علي ألسنة العامة في أمثلتهم الشعبية الموحية مثل: «إذا أردت أن تنجز، فأبرز الوينجز» (والوينجز هي نوع من السجائر)، أي أن المواطن يدرك أن إنجازه لمعاملاته مع دوائر الحكومة تقتضي منه ليس فقط إستكمال الأوراق المطلوبة أو دفع الرسوم المحددة قانونا، وإنما رشوة القائم علي هذه المعاملات.

ومن ناحية أخري ستجد لدي الموظف العام مثلاً دارجاً آخر يستخدمه للتبرير ، فهو يقول: «على قد فلوسهم»، أي أن العمل الذي يقوم به للحكومة لن يتجاوز ما يتقضاه من راتب، وحيث أن هذا الراتب ضئيل بالمقارنة مع نسبة الغلاء وإرتفاع الأسعار ، فأن الوقت الذي سوف يستغرقه في العمل سوف يتساوي فقط مع قيمة ما يتقضاه.

ويتفرع عن التحليل السابق أيضا تكريس ظاهرة مرضية أخري من أهم ملامحها سقوط هيبة المال العام ، ومن الدارج أن تسمع جملة «يا سيدي هي كانت فلوس أبونا»، كتعبير عن الإستهانة بالمال العام، وهي كارثة حقيقية لمجتمع ميراثه الديني يحضه علي حماية «مال اليتيم» وعدم المساس بالوديعة ، وحرمة بيت المال ، كما أنه تشويه واضح لمفهوم " الوظيفة العامة «بإعتبارها الجدار الواقي والحامي للمصلحة العامة ، وبالتالي ينطبق المثل الشعبي الشهير : «حاميها حراميها».

وإذا كان إنحراف الموظف الصغير يؤدي إلي فساد صغير، فأن إنحراف الموظف الكبير يؤدي إلي فساد بلا حدود، سواء من حيث النوع أو الدرجة ، ففساد الموظف الكبير يشيع حالة عامة من الإنحراف بين مرؤسيه ، فهو القدوة التي تقتدي ، ومن ناحية أخري فأن أثر فساده يكون أشد عمقا وتخريبا إذا تعلق بالمال العام ، وهذه المشكلة تثير بلا شك مسألة معايير إختيار شاغلي المناصب العليا، وهي مسألة لها أيضاً بعض جوانبها السلبية ، فقد نجد في القوانين واللوائح معايير منضبطة وعادلة ، إلا أن الإختيار في النهاية له بعده الشخصي الذي لا جدال فيه، وهذا البعد الشخصي يتأثر بعوامل كثيرة أغلبها غير موضوعية، بل قد يتأثر بمجمل ظاهرة الفساد نفسها ، فالمنحرف لن يختار إلا منحرفاً ، ولذلك تمتلئ أضابير المحاكم الإدارية بتظلمات أولئك الذين تم تخطيهم في الترقية دون سبب موضوعي ، وقد يكون السبب الوحيد هو إستقامتهم بالشكل الذي قد يحرج رؤسائهم ، وأحيانا يكون السبب هو عدم الإستلطاف.

بهذا الأسلوب يصل إلي بعض المراكز القيادية في الجهاز الإداري من يتسبب في مزيد من تكريس ظاهرة الفساد وحمايتها بحكم منصبه ، بحيث ينخر السوس في هذا الجهاز وبالتالي يصبح العلاج نفسه مغامرة قد تهدمه من أساسه ، ومن هنا نشأ التساؤل – المشروع نوعاً ما – حول الوسيلة التي يمكن بها الحصول علي عناصر جيدة ، وهذا صحيح إلي حد كبير ، فالتغيير هنا يتطلب إحداث ثورة حقيقية تزيح القيم الفاسدة السائدة ، وتحل محلها قيم جديدة بمعايير جديدة .

يتضح مما سبق أن للفساد بذوره الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية ، وبالتالي فأنه من العبث قصر جهود مقاومته علي الجانب القانوني وحده ، بل أن القانون – كما أوضحنا – يتراجع أمام العرف السائد والمسيطر ، فنظام المجتمع يكون دائما سابقا علي القانون ، أو بمعني آخر أن القاعدة القانونية تنشأ لتنظيم العلاقات بين المجتمع ، وبالتالي فأن هذه العلاقات تسبق القاعدة ، أي أنها تملك تعديلها ، ولهذا السبب فليس من المحتمل أن يؤدي مثلاً تشديد العقوبة في جريمة الرشوة أو غيرها من جرائم الفساد إلي القضاء علي هذه الظاهرة .

ولعل العلاج الحقيقي يقتضي بحث الوسائل التي لا تتيح لبذور الفساد النمو والتطور ، وهي وسائل عديدة تبدأ من مناهج التعليم التي ينبغي أن تعصم الأجيال الناشئة من التعرض لعدوي هذه الظاهرة ، وبتقوية وسائل الرقابة والمحاسبة بدءا من الوحدات الإدارية وصولا إلي البرلمان ، مع الإهتمام علي وجه الخصوص بالقيادات الإدارية التي تمثل بالفعل رأس السمكة التي لو فسدت يفسد الجسد كله ، ومن ناحية أخري لا بد من إعادة النظر في أجور ومرتبات أعضاء الجهاز الإداري للدولة بحيث يتضمن نسبة مئوية متحركة تتناسب مع النسبة المئوية لغلاء المعيشة ، وذلك يقتضي من ناحية أخري ترشيد الجسد الإداري نفسه بحيث لا يترهل بأعداد تشكل عبئا علي موارد الدولة العامة بما يؤثر علي مجمل الأوضاع الإقتصادية ، وهو ما يتطلب حلولا مبتكرة وجريئة تفتح مجالات جديدة للعمل وإستغلال الطاقات البشرية المتوفرة .